

اسبوعية سياسية مستقلة — عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

Monday 17 July 1994, No. 5/100 Amman-Jordan

تصدر عن شركة جاسر عواد وشركاه للصحافة والنشر

١٢ صفحة — السعر ٢٠ قرش — الاحد السابع عشر من صفر ١٤١٥هـ الموافق ١٧ تموز ١٩٩٤م. العدد ٥/١٠٠

الحسين يستقبل القدومي في عمان

استقبل جلالة الملك الحسين في الديوان الملكي الهاشمي امس السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وحضر اللقاء سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي والسيد مروان القاسم المستشار السياسي لجلالة الملك والقائم بالأعمال في السفارة الفلسطينية ولدى وصوله إلى عمان أكد رئيس الدائرة في منظمة التحرير الفلسطينية بأن زيارته للأردن هي المحطة الأولى في جولة تقود إلى دمشق والقاهرة وفي تصريحات صحفية قبيل مغادرته العاصمة التونسية قال أنه يتعين على الفلسطينيين تعزيز العلاقات المميزة والتي تربط بين الشعبين وخاصة بعد أن بدأت المفاوضات الفلسطينية تستقل عن المسارات الأخرى في عملية السلام وأوضح القدومي بأنه لن يزور الأراضي التي تتمتع بالحكم الذاتي طالما دخول الفلسطينين اليها خاضعاً إلى اذن اسرائيلي.

وتأتي زيارة القدومي لعمان على درجة من الأهمية، وفي الوقت الذي بدأت فيه لقاءات الأردنية الاسرائيلية في وادي عربه وبمشاركة امريكية ذلك أن القدومي وبعض اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، مع الحل الشامل والتماسك العربي بين الشعبين.

ملامح العملية السلمية تنطلق من وادي عربه

عبر المنطقة التاريخية والتي تفصل الحدود المشتركة بين اعداء الامس وحلفاء الموقع المشترك. عقدت للأول مرة الاجتماعات الثنائية بين الوفد الأردني والاسرائيلي لطرح القضايا الرئيسية في جدول اعمالهم فكان الجو مفعماً بالرطوبة وحرارة اللقاء الذي يشبه الحذر والآمال المشتركة لمستقبل المنطقة.

استكملت الاجتماعات الأولى لتبدأ من جديد وبمشاركة امريكية ممثلة بكريستوفر وزير الخارجية، ووزير الخارجية الاسرائيلية، والدكتور عبدالسلام المجالي مما يؤكد بوضوح قدرة الأردن في الحرب كما في السلم على تحمل أعظم المسؤوليات التاريخية، إن هذا الاجتماع كان محصلة دؤوبه لعمل مضني وتخطيط مدروس بدأ بلقاء الامير حسن في اللقاء الذي استضافه الرئيس كلينتون في واشنطن وبحضور شمعون بيرز في شهر تشرين أول عام ١٩٩٣ وخلال ذلك اللقاء كان للأمير حسن رؤيه عالمية للسلام تقوم على مفاهيم التعاون والاحترام ونبذ الحرب مما ترك اثراً في نفس الرئيس الامريكي والذي رمى بكل ثقله لتحقيق السلام ودعوة كل الأطراف إلى التعاون المشترك مما أثمر بوضوح عن هذا اللقاء الخير والذي سيكون فاتحة أمل ومحبة وسلام في المنطقة.

السلام يتجول على عربة امريكية ودمشق المحطة الاهم

قد يكون من السابق لاوانه التكهن بنتائج جولة كريستوفر إلى المنطقة لاعطاء ضغط معنوي للمسار الاردني الاسرائيلي وشد أزر القيادة الفلسطينية بعد الاحداث

الأخيرة في مناطق الحكم الذاتي، ولكن الأهم هو ذلك اللحن الذي صدر عن المايسترو الاسرائيلي، بامكانية الانسحاب من الجولان والذي جاء منسجماً مع عناصر الترضية التي يحملها في جعبة كريستوفر رقماً، يعني ان الهجمة الامريكية تتجه أولا إلى العقدة الدمشقية مفتاح الحل والحرب، لتحاول فك رموزها وتليين اطرها تارة بالترغيب وطوراً بالترهيب، ولكن الادارة الامريكية مستمرة في مواصلة جهودها وترمي بكل ثقلها، من لجل احداث التغيير المطلوب في المنطقة، الذي يعني الامان والاستقرار لاسرائيل في محيط عربي زرعت على ارضه قسراً ونجحت منذ عقد وثيق بتنفيذ المهمات الموكولة اليها، في المنطقة من عدوان واستباحة ونهب وتفتت بنيوي، وآن الاوان لتحرز اسرائيل المكافأة على هذه الخدمات، بدمجها سلمياً بالمحيط، لتتفرغ من جديد لمهمات اخرى على الجبهة السلمية لكن الاختراقات الامريكية على بعض

المسارات في المنطقة وصناعة بعض عناصر التسوية المنجزة لا يمكن ان تؤثر على ثوابت الموقف السوري والذي بات الملاذ الأخير لامتنا العربية وحصنها الحصين ضد التصهين والتهويد.

ثورة الجياع في غزة

تحت ضغط الفقر والجوع عصفت أفواج العمال الغزية اثناء تحركها

صباحاً إلى مناطق العمل بالحواجز الإسرائيلية القائمة على مداخل

غزة التي حاولت منعها ولسخونة المجابهة وسقوط الشهداء والجرحى

شاركت قوات الامن الفلسطينية ولأول مرة في التصدي لقوات

الاحتلال الاسرائيلي دفاعاً عن

جماهيرها مما يؤكد بأن العملية قابلة للانهيار في أية لحظة.

قطار فلسطين اين يتجه؟

عام الف وتسعمائة وثمان واربعين كان الانسان العربي والفلسطيني يراقب الأحداث من حوله فيرى في عام ١٩٤٨ عام النكبة وذروة المأساة التي انتهى اليها شعبنا الفلسطيني وقضيته، ولجتياز العرب والفلسطينيون مرارة المأساة عشرين عاماً كاملة، ليصحوا على واقع جديد أكثر حزناً ومصير أكثر بؤساً حين ضاعت البقية الباقية واراضي عربية أخرى عام ٦٧ في حزيران ومنذ ذلك الوقت لم يكن عربي واحد يتصور ان يفرط أي عربي آخر بالحق الفلسطيني تحت اي ظرف وفي ظل اية ضغوط لكن الأمور تبدلت بعد ذلك وتنهض من بين العرب السادات وصافح العدو ليعترف بشرعيته على كامل التراب الفلسطيني وبحقه في اقامة المستعمرات والقواعد في الجولان وسيناء والعقبة، وفي ضوء هذا الخفض في موازين القوى ولدت جبهة الرفض المناهضة للخط الساداتي ولكنها لم تسقط بهجة أكثر وبقيت الأمور بين المد والجزر، إلى ان حاصرت اسرائيل بيروت وخرجت منظمة التحرير ووزع مقاتلوها قسراً وهن الرؤية الامريكية وسقط الخيار العسكري وارتفع الخيار السياسي وطرحت للشاريع المختلفة التي تتحدث عن التسوية لكنها بقيت تتأرجح إلى ان اندلعت حرب الخليج وحوصر العراق، وحوصرت معه البقية الباقية من الاحداث المناوية المناهضة للتسوية المختلة، وتعاظم الخلل في موازين القوى، واندثر الاتحاد السوفياتي، واشتدت

الهجمة الامريكية، لاقرار التسوية في المنطقة وفق رؤيتها وادخلت اسرائيل ودول الطوق في محطة

مدريد وفق حل شامل ولكن سرعان ما تحولت محادثات السلام إلى حلول منفردة واحدة بعد

الأخرى لتتقدم منظمة التحرير، على اول مسار ثنائي وتنجز الحكم الذاتي في غزة واريحا، واليوم

الأردن وبعد ان ضاقت امامه المساحات ولم يعد قادراً على الصمود في وجه الضغوط السياسية

والاقتصادية، يدخل في ثاني مسار ثنائي منفرداً ومشدداً على ترسيم الحدود وقضايا الأمن والماء ومسلماً

بالوعود الامريكية، الداعية إلى فك الحصار الاقتصادي والغاء الديون للتدنية عليه ومنحه القروض التي تبعث الازدهار والاستقرار وتسهم عملياً، في وقف شبح البطالة المزمن.

افاق الاستراتيجية حرب ٦٧

إن استجماع صورة الاحداث، والتطورات والتراجعات، والانكسارات والنكسات، والهزائم منذ ١٩٦٧ حتى الآن... ان استجماع هذه الصورة في لحظة، يقول إن حرب ٦٧ كانت حرب القضاء على القومية العربية، تلك الظاهرة التاريخية التي داعبها الغرب الاستعماري احياناً، واستخدامها احياناً ونظمها لحياناً لكن عندما بدأ انها تتشكل وتكتسب وجودها الخاص وحياتها المستقلة، أو تبدأ في هذا خاصة عندما قدم الزعيم عبدالناصر للساعدة القومية، لحكومة السلال في اليمن، خاف الاستعمار من هذا التشكل القومي على ذاته، وكان حسابه للمعادلة أن هذه القومية العربية إما أن يضربها وإما أن تضربه إما أن يقتلها أو إما أن تقتله وفضل الاستعمار الاستباق ولذلك كانت حرب حزيران عام ٦٧ اسرائيلية بالموضوع وحرباً غربية استعمارية بالموقع.

الافتتاحية

الاردن بلد السلام

ثوابت الموقف الأردني من عملية السلام كان ولا يزال مفخره الأمم لما تتميز به القيادة الاردنية من بعد نظر وحنكة سياسية اختزنتها على مر السنوات فكان الأردن قيادة هاشمية التي دعت إلى السلام العادل والشامل والذي يصون حقوق الأجيال قديماً وحديثاً.

فمنذ ان شارك الأردن في مسيرة السلام عبر مؤتمر مدريد وواشنطن كانت مواقفه المبدئية ثابتة وصريحة وكان شجاعاً في طرح قضايا الأمة العربية ولم يقت في عنصر المفاوض الأردني المراوغة السياسية ولا الضغط النفسي الذي تعرض له خلال هذه المحطات لانه كان يملك رؤية القضية وعدالة الموقف وصلابة قيادته في التعامل مع المستجدات الدولية والاقليمية، والتي زودته ببرنامج العمل المبني على الوضوح والثقة والايمان بالسلام العادل، وما معسكر السلام الذي اقيم في وادي عربه، والاعتراف الصريح من الجانب الاسرائيلي، بالجلوس وجهاً لوجه مع اصحاب الحق والعدل إلا نجاحاً باهراً برسالة المفاوض الأردني نحو الحقوق المشروعة في الأرض والامن والمياه إننا ننظر باعتزاز وافتخار إلى مشاركة الحسين في اللقاء المرتقب يوم الاثنين القادم في واشنطن، باعتبار ان اللقاء محصلة طبيعية لجهود الملك الرائده والساعيه إلى تعزيز السلم والسلام في المنطقة.

الوجه الآخر لحرب اليمن كلمة السر الامريكية التي أشعلت الحرب بين الاشقاء كمقدمة لتقسيم السعودية

تفاصيل المخطط الأمريكي

قديماً والادارة الامريكية تسعى لانهاء النظم الملكية والمشيخات في منطقة الخليج، ولقد كان كنيدي من أوائل من شكل لجنة متخصصة في الشؤون العربية منهم، جون بادو، ووليم بروت ديفيد، لوضع تقرير دراسي عن الجزيرة، مع صياغة رؤية جديدة، لتقسيمات جغرافية، تشمل المناطق المحددة على الخارطة، ولقد رفعت اللجنة تقريراً مفصلاً إلى الرئيس الامريكي والذي بدوره أمر جهاز المخابرات الامريكية (بوضع خطة سرية لتصفية النظم القديمة دون ابرامه وعلى مراحل، ولقد واجهت عملية التنفيذ مصاعب، شرحها عضو للمخابرات المركزية في جده في تقرير قال فيه، بدون وجود قوات امريكية متمركزه في المنطقة لا يمكن تنفيذ الرؤية الجديدة، واليوم بعد ان تحقق للادارة الامريكية ماكانت تطمح به، من وجود عسكري مباشر، اضافة إلى قواعدها القديمة، فإن الادارة الامريكية الحالية قد استعدت لتنفيذ هذا المخطط، واعادة رسم الخارطة السياسية للجزيرة واستبدالها بخارطة جديدة، وتتضمن الخارطة الجديدة، امارة اسلامية في الحجاز ومشيخه في نجد، ومشيخة نفطية في الاحساء، تمتد حدودها إلى الربع الخالي وتشمل منطقة الهفوف والدمام والقطيف والبحرين وقطر، وتكون هذه المشيخة تحت السيطرة الامريكية مباشرة، أما سلطنة عمان فسوف تصبح سلطنة كبرى بالنظر لموقعها الهام بالإضافة إلى مساحتها الحالية ستضاف إليها مساحات اخرى، ونلحظ هنا ان اندلاع الحرب بين اليمن الواحد، فقد نفذت بنداء امريكي حملة السفير الامريكي في صنعاء اثناء جولاته المكوكية بين القيادتين في محاولة شكلية لانهاء الازمة، ولكن كلمة السر الامريكية نفذت باشعال الحرب وتعاظمها وصولاً إلى نهايتها دون النظر لمشاريع الوحدة أو الحقوق الطبيعية أو الدم العربي المراق إن حجم تلك الحرب كانت أكبر من ان تديرها قيادة لاقليمين فالحرب اندلعت تستمر لتنجز أهدافها مستوعبة ادارة اقليمية ودولية لتحقق هدفها الأهم، وهو انهاء القوى العسكرية وتفريغ المستودعات من الاسلحة المختلفة، ولتكون المقدمة التي ترسم جغرافية ملامح الجزيرة في التقسيمات الحديثة، وفقاً لنظام الأمني الجديد.

طرائف

كلمة

البث المباشر صباح الخير، البث المباشر برنامج اذاعي ناجح يتصل بهموم المواطنين ويلامس مشاكلهم اليومية. ويصلهم بالمسؤولين سعياً الى الحلول المطلوبة لتلك الهموم والمشاكل المطروحة من خلال البرنامج، كل ذلك في سبيل راحة المواطنين وفي سبيل حياة سعيدة هانئة لان المتاعب والمشاكل في الحياة لا بد من ان يدفعها كل انسان فهي جزء من قدره وقسمته فكلما نتمتع بالحياة احيناً فإننا نعاني في احيان اخرى.

وفي هذا اما فيه من الحكم والعبر التي ليست أقلها تلك مشاركة وجدانية وذلك الاحساس الاجتماعي لمشاكل غيرنا من الناس وهمومهم، ويشعر غيرنا بهمومنا فتحقيق المشاركة الشعورية اللانسانية في الحياة والمظهر العملي لتحقيق هذه المشاركة هو التعاون بين الجميع من اجل الحياة الافضل وهنا يظهر دور البث المباشر كبرنامج لمثل المحور في عملية التعاون المطلوبة من اجل الافضل.

قالوا

لا احب ان ابدي رأيي او اسدي نصيحتي في أمرين في الدين والزواج لانـي لا احب ان اتحمل مسؤولية تعذيب الناس لا في الدنيا ولا في الآخرة.

قالوا بحق حواء

- تسلك المرأة طريق العبيد لتسود الرجال ويسلك الرجال طريق الاسياد لتعبدة المرأة.
جبران خليل جبران
- المراة الشريفة لا تغدر بزوجها المنكوب.
مصطفى لطفي للنفلوطي
- لسان المراة سيف مسلول.
سقراط
- اذا صغر العالم كله فالمرأة تبقى كبيرة. فيكتور هيجو
- اذا حرمت المرأة جمال اسنانها ضحكت بعينيها. بازاك

حب من طرف واحد

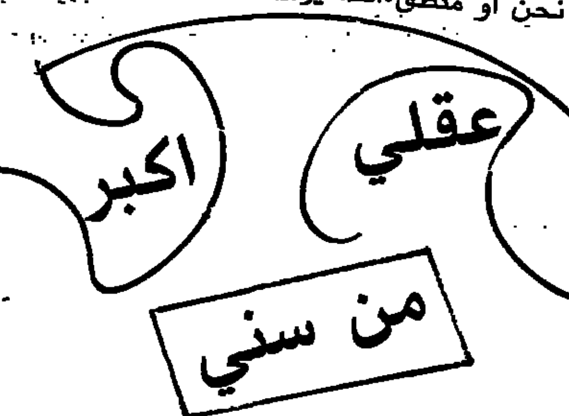
انا شاب ابلغ من العمر واحد وعشرين عاماً رايت فتاة تظهر على التلفزيون، وهي بالذات مذيعة رايت في حياتي فتيات كثيرات لكن مثل هذه الفتاة لم أر. حين اراها على الشاشة لم اعرف طعماً للنوم وهل تصدق انني اصبحت اتخيلها في كل شيء في حياتي واتمنى لو أقابلها.. انها زهرتي الجميلة البيضاء الجميلة الناعمة، اتمنى لو أضعها امامي كلوحة ابدعها الخالق لأظل انظر اليها ولا امل رؤيتها، فماذا افعل بقلبي واحساسي هذا.

ج.ن.د

ان ما تتحدث عنه يا عزيزي هو نوع من الحب للجمال وليس فقط لصاحبة تلك الصورة انما تملك مشاعر فنان او شاعر ولكن حبذا ولو تستفيد من احساسك هذا بتخليد ما يقلبك من حب وأفكار على شكل قصائد او لوحات، ففي هذا تنفيس لك ولخدمة الفن. اما ان تظل تكبت مشاعرك بحيث لا تفيد احداً ولا تستطيع ان تصرح بها للاخرين ففي هذا ضرر لك وقد يسبب الأضرار، أتمني أن تصلني منك بعض اللوحات او القصائد لتكون شاباً مشهوراً ومنجاً، وتمنياتي لك بالسعادة والهناء.

نحن لا نأكل البط

كانت حفلة على مائدة صديق.. وكان الطعام الرئيسي هو البط فجأة يهمس احدنا في اذن صاحب الدعوة الا يذكر امام ابنته ان ما نأكله في الحقيقة بط قابنته الصغيرة تصادق مجموعة من البط، تسكن في بحيرة قريبة من منزلهم، وتعرف البط واحدة واحدة بل وتطلق على كل بطة اسم دلع تحتفظ لهم بغذاء خاص تأخذه معها لتقضي مع البط على شاطىء البحيرة بعضاً من اسعد اوقاتها وأكثرها مرحاً. وهي طبعاً لا تتصور ان تتناول على الغذاء واحدة من صديقاتها العزيزات ما هو المنطق الصحيح منطقنا نحن او منطق الصغيرة، لا تأكل البط.



انا فتاة ابلغ من العمر ٣٠ سنة عزباء مشكلتي وعقدتي عيناي، فأنا ارتدي نظارة طبية. وذلك طبية. وذلك لضعف في عيناي وانحراف احداهما وهذا امر يتعب نفسيتي ويجعلني حزينة كئيبة احاول الابتعاد عن الناس اشعر بأن مظهري مخجل لا اجد اهتمام من أحد بي سواء من الجنس الآخر أو من الأقرباء. فهل هذا العيب سبب في ابتعاد الناس عني، مع العلم بأنني فتاة هادئة خجولة وعلى خلاف هذا رأي جميع الناس بي وليس مدح في نفسي فلم اغلط قط ولم اعش فترة المراهقة نهائياً فقد كان عقلي دائماً اكبر من سني ارجوكم افيدوني بحل مناسب ومقنع.

ع.س

تقولين عقلك اكبر من سنك وعلى هذا الاساس فكري بعقلك ايتها الاخت، لا بعواطفك، فما علاقة المظهر بالفهم وثقي ان الكمال لله وحده وكل امرىء فيه عيب سواء كان ظاهراً او مخفياً، وستكتشفين هذه الحقيقة حين تعاملين الناس، لا تنتظري ان يعاملك الناس، بل انت افرضي نفسك وادبك وفهمك واخلاقك على الآخرين فستجدين التسامح والمحبة والشكر لله وفقك الله.

العلم

كانت دعوة الاسلام هي دعوة للعلم. فأول أيات القرآن نزلت على سيدنا محمد ﷺ هي ﴿اقرأ﴾ ومن هنا حثنا الاسلام على العلم، لانه بالعلم تبنى الامم والمجتمعات وصدق قول الشاعر:

العلم يبني بيوتاً لا عماد لها
والجهل يهدم بيوت العز والكرم

وقال رسول الله ﷺ العلماء ورثة الانبياء، ولا بد ان يصاحب العلم الاخلاق فعالم بلا اخلاق هو الارض الجرداء بلا نبات وقال رسولنا الكريم، انما ممتثت لأتمم مكارم الاخلاق، وقديماً قالوا علم بلا ادب كشجر بلا ثمر، فعلينا ان نتسلح بالعلم ونتحلى بالاخلاق حتى نحقق المجد لانفسنا ولبلادنا.

عبر الاثير

عزيزي القارىء:

ارسل رسالة الى صديقك او صديقتك أو أحد أقاربك أو الى أي انسان تحبه، على ان لا تزيد عن ٣٠ كلمة نحن يدورنا نوجهها لمن تريد عبر هذه الصفحة.

موال

دهري رماني بالمحبة اللي يعاديني
حط المرار بمهجتي، وسكر شرايني
قلت استريح من الالم، قال القلم ابود
من بعدك شلون الامل بيجي يواسيني

ابوفتحي

اقوال

اذا ابتسم المهزوم افقد المنتصر لذة النصر.

الانسان المغرور كالليث الذي يظن ان الشمس لا تشرق الا لسماع صياحه.

من اطاع هواه اضاع دنياه.

المستحيل هو ابعد نقطة تصل اليها احلامنا.

من جهلنا نخطا ومن اخطانا نتعلم.

لحسن وسيلة للتغلب على الصعاب لختراقها.

لك وحدك

لو كان الرجال لا يتزوجون الا ممن يحبون لمات اكثرهم عذاباً.

تذمر

من يرى اصحاب المحال التجارية وهم في محالهم يظن ان همومملالدنيا تحلق فوق رؤوسهم، تراهم دائماً يتذمرون ويقولون ما في بيع ما في شغل والله الحال نايم، نحن نهمس في آذانهم: لا تتهم الرزق على الله منك الحركة ومنه البركة.

للازواج فقط

عزيزي الزوج: اذا كنت من ذوي الدخل المحدود. وإن كنت غير راض معذرة، فعليك الاّ ترافق زوجتك التي تدعي الرقي، العصرية وخاصة اذا كانت من اللواتي يطشن على شبر في محلات الملابس الراقية في جبال عمان الراقية ايضاً لانك تعلم جيداً ماذا تعني محلات للملابس الراقية في هذه الجبال. عزيزي الزوج لعلك عرفت السبب إشي بلاوي.

مأدبة عشاء

احد الاصدقاء دعانا الى مأدبة عشا فإننا لا نرفض اي شيء فيه اكل، وهناك كنا نتبادل الحديث مع صاحب الدعوة. واذا بزوجته تنادي الخادمة... يا مو جهزي العشاء... يا مو جيبي الشاي.. يا مو هاتي المي... يا مو لحضري القهوة.. يا مو شوفي الاطفال ناموا.. ردي على التلفون.. يا مو افتحي التلفزيون يا مو شوفي من على الباب... كل شيء طول الوقت يا مو والنبي الحبيب يا مو... يا مو، اذن ما الذي بقي للزوجة وما هو عملها في المنزل.

مقتطفات

الحياة كنز اذا احسن الانسان استغلاله.

الحب نعمة اذا كان ذا نهاية سعيدة.

التعب شي جميل اذا شعر الانسان بعده بالراحة.

الوفاء اجمل ما في الوجود.

الايمان شي جميل اذا كان صادقا.

الحنان كل ما اطلبه من الحب.

هي

كنت اريد بطاقة عضوية وحيدة في قلبك لكني اكتشفت عشرات البطاقات لا تغضبي سيدتي ان كعلت قلبي مثل قلبك مليء بالبطاقات. عندما تبوحين لي بأحاسيسك دائماً اشعر بأنها احاسيس مكررة ومستهلكة لذا عفواً لا استطيع مبادلتك نفس الاحاسيس.

محطة

النجم العربي

كان ابي عائداً من عمله مستلقياً على سريره عندما نادته امي من المطبخ.. ماذا تريد ان تأكل، تفضل البيض ام الدجاج؟ فأجابها والدي كما تشائين. لا فرق لدي، فألحت أمي.. قل لي ماذا تفعل؟.

فأكد لها والدي ان ما يسعدها يسعده... الا انها راحت تصر عليه، كي يختار من الأكلتين، فاستسلم ابي وقال. لنأكل البيض.. عند ذلك هرولت امي من المطبخ صائحة: ألا تحب طريقتي في طهو الدجاج. حينها اقحمت نفسي بقوات التدخل السريع وتأكدت لماذا تتعامل الوالده بهذه الطريقة، فوجدت أخيراً انها طلبت من زوجها.. اي والدي بعض الحاجيات فلم يحضرها حال حضوزه من العمل

شكراً لامانة عمان الكبرى

لقد باشرت الامانة ومنذ تسلم عطوفة السيد العبادي مهامه كأمين لامانة عمان، تشييد الانفاق والجسور الحيوية في مداخل العاصمة، الأزمات المرورية وأيجاد الممرات لسلامة الاجتياز الاردني حتى باتت الانجازات منارات حضارية لعاصمتنا الحبيبة. للامانة واميناها والعاملون بها نقول: جهودكم خيرة ولكم احترامنا.

لحظة صدق

ان كنت قد بحثت بعيني فهذا لا يعني انني استطيع العيش بدونك في البداية احببت فيك كل شيء.. كنت اتصور فتاة احلامي التي ابحث عنها منذ سنين.. تحملين جميع الصفات التي اتمناها ولكنني عندما عرفتك لم اجدها فيك.

لك. رفضك عقلي لان عقلي لا يجد فيك الانسانة التي احبها شخصية الانسانة الوفية العاقلة... عقلي على حقيقتك... ولكن عندما تحدثيني ارفض...

عصيت عقلي، واستمعت الى نداء قلبي... تناقضي فلا تعاتبيني عندما اعود طالبا صفحك...

تفسير الاحلام

الحلم: حلمت انني بينما كنت في حفلة فاذا بشقيقي يطلق النار من مسدسه فرحا فاذا بالطلقات تصيبني ولكنني بقيت اغني ولم اشعر باي اذى.

ن.ر.س الزرقا

تفسير الحلم: الحلم هنا ينبه الى ضرورة الحذر في كل الامور واطلاق النار خطأ ودليل على تصرف خطا عليك انت تنتبهي له وان تكوني عونا على الخير والله اعلم، وفقك الله.

الحلم: حلمت ان سيارة مسرعة تقترب مني بينما انا كنت اسير على الرصيف اذا بالسائق صديق لي قلت له انا... الا تعرفني فقال بل اعرفك ولكني اريد ان ادهسك.

احمد سعيد المعطي - عمان

تفسير الحلم: السيارة هنا دليل على تحذير من امر والسير على الرصيف دليل على التزامك وحسن تصرفك ولكن احذر تصرف ذلك الصديق والافضل ان تتجنب مواطن الخطر باستمرار.

الحلم: احلم ان لصا يدخل بيت جيراني فاحاول ان اصرخ لانبه الجيران لكن صوتي كان مبحوحا فما تفسير ذلك.

احمد على فؤاد - المفرق

تفسير الحلم: اللص هو شخص يحاول الاعتداء على حرمات الجيران وعليك ان لا تسكت على الظلم حاول تنبيه الجيران لما يحيط بهم ولكن بالحسنى، وباسلوب غير مباشر وليس بالمباشرة.

الحلم: حلمت ان طيرا غريبا يدخل حجرة نومي وهذا الطير جميل جدا فاخذته ووضعته في قفص لوحده بجانب الطائر الذي امتلكه فحمدت الله كثيرا على هذه النعمة.

ع.د.ن.ع

تفسير الحلم: الطير الغريب هنا شخص او فتاة (صديقة) لك وربما ترتاحين معها ولكن دعي التفاهم لحل مشاكلك ولا تحاولي تصديق اي رأي ولا اتخاذ اي قرار الا بعد الدراسة والتجربة والله اعلم.

اعرف شخصيتك من توقيعك

جهاد احمد خلف ـ الجوفة ـ عمان
شاب تحب المغامرة وهادى في الظروف العادية وقوي الايمان عزيز النفس، افكارك رغم قلتها إلا انها منتجة مخلص في عملك وصافي النفس حاول التغلب على نزعة الخوف والتردد.

مفلح احمد خير الله ـ حي الزغاتيت
شاب شديد التمسك بافكارك وقوي الارادة مقتنع بجهودك وقدراتك حاول ان يظل نقاشك هادئا وتجنب التوتر.

حسين محمود ابو مشهور ـ الزرقا
المعاملة اللطيفة وحسن الاسلوب والخوف من المجهول وكرم الاخلاق من صفاتك.

يسرى سالم جاد الله
لك اسلوب لا باس به، وموهبه تبدو مبشرة، لا داعي للتردد والخجل، والحياء لا يعني الخجل، تستطيعين تنظيم حياتك وأمورك جيداً لا بد من العزيمة.

احمد نعمان سالم ـ الرصيفة
تمتاز بالتعاون والوفاء، والقدرة على تحليل الامور، واكتشاف الحقيقة بين مجموعة التراكمات والتغيرات وهذه صفة جيدة ولكن لا بد من الصبر.

كفاية عبد الهادي ـ جبل الاخضر ـ عمان
موهبتك لا بد من صقلها، افكارك لا تزال في مرحلة النمو وهذه صفة جيدة اذن لا بد من التشاور، تحبيم العدل وذوقك في اختيار الاشياء يبهر الأهل والاصدقاء.

قصة قصيرة

الى متى الانتظار

الم تسام بعد يا داماك
قال شاهد من اهلهم والحق يقال:
اشهد انني قد اودعته سري، وانني قد اوليته ظهري امنا، فلما مر العام وبعض العام فاجاني بطعنة في الظهر وانتظى جوادا كابيا. وكسيحا ثم مضى يدور في فرح موهوم انه مجنون. لم امت.
وبعد ردح من الهنيهات وجدني الزمان مستقلياً على الطرف القصي من المدينة..
نتيجة:
منذ ذلك اليوم صار كل شيء في خطواتي متهم.

افقت ذات مساء نائح فوجدت نفسي متهماً... متهماً حتى حين اقول بأن الحزن ربيع وان الورد دموع. متهم حتى حين اقول بأن الخاتم يفتح حيناً او ان الفاتح يختم حيناً متهم. حتى حين اقول باني لست انا وان ربوعي ليست ينبوعي متهم متهم، متهم وهكذا احبتي عصروني حتى يتحول حطامي الى اعصار، هذا الاعصار لم يزل هادئاً ولم يزل ارتيا اليك يا ابا داماك.
الم تمل بعد من هذا الانتظار الوحشي
الم تمل الم تسام من هذا الحب القاسي

قد اعددنا لك يا ابا داماك قرابين كثيرة. جماجم انيقة الشكل، ضحكات عشاق متفائلة على ضفاف جدول نيلي، رقصات كصلاة الاستجداء تمتلىء مطراً وفيرا، دموع تكفي لتحريك البحر الميت فوق ذلك فاننا نقوم بمحاولات محمومة كي نستجلب من المروج العطشى ضحكة لطفلين شريطة الا تكون بها توابل من شقاء او قلق.

ضحكت مرة مني احداهن ثم قالت: انت تهذي، قلت لا اهذي ولكن كل هذا العمر كافر لو لم يغسل احزانك قالت في تحد: ان النيل يبكي فهل عمرنا اطول من عمر موجة ما غضبت ولكني حزنت ورنوت نحوك يا رمز تمحوري يا ابا داماك.. ووجدتك بالعاري.. ممعنا في النو الهيولي..

وسقت خطواتي نحوي وجدت تكويني في حجم قبضة اليد بعد ان كان في نهايات الاكف المصطفة، لكن يا دهشتي، استكشفت فيني مقدرة غريبة على حماية حالة التوحد الكامنة فيني.

انها جد غريبة، هل تستطيع قبضة اليد ان تحمي نفسها حتى انتظار مجيؤك من محيط النور الهيولي يا ابا داماك.

يا ابا داماك:

الان كل شي مصادر من الشهقة حتى الضحكة، والان كل الهموم تتجمع كالغيوم فوق هيلولة نوك.. وانت عصي هل ما زلت عصياً؟

لقد جمعت كل توقعات الآهات كي تحتويها بين كفيك وتباركها في سخونة غيبية، لكن كل الذي اتمناه يا ابا داماك الا تحزني كما خزلتني جميع الالهة وهذا هو استحواذ حذر. خذلتنا كل الآلهة التي قد جربناها.

من قبل قلت ان لك مطلق الحرية في ان تمل او لا تمل، ان تهل او تهل فنفسي ممدود في الصبر كهيلولتك في النو شكرا ثم شكرا.. ولكن تأكد من ان هيلولة صبري قادرة على احتوا هيلولة نو ك هذا ما قلته وشهودك ما اكثرهم لكنني مرة اخرى اجيؤك متوحشا بالاسى مربد السحنة وعيناي ناظرتين، بالقلب جرح وعلى الجسد جراحات جراحات، هكذا جئتك من قبل وها انذا اجي ملبدا خلف وجهي الخجول العائد اليك حزينا بهذا الزمان قليل الحياء اننا قد تالفنا اخيرا يا ابا دامك.. كل منا تخلى عن بعض الاجزاء من مملكته، انا تخليت عن دوائر كثيرة في شكل صبري اللولبي وانت قد اقتربت ولا زلت تتمدد من دائرة النوء الثاني.

هنا يا صديقي يجدر بي ان اعود اليك راثيا بتوجد طقسي واجف وان اهمس لك دون اي شعور بالندية:
الم تمل بعد يا ابا داماك
اننا قد كفرنا.

اننا قد كفرنا.. وهذا الحلم ولحد فلا تضن علينا بالفرح وازل عنا مرارة الاتربة الزاحفة على وجوهنا

ابتلعت طعم المرارة

هل تعلم

ان عدد عظام الطفل اكثر من عظام الرجل اذ يبلغ عددها ٣٠٥ عند الطفل في حين يبلغ عدد عظام الرجل ٢٠٦ وذلك لان بعض العظام لدى الطفل تلتحم ببعضها مع نمو الجسم.

ليس الا

للمخاض الم لا يوصف. وللولادة فرحة اكبر من كل فرحة. الا ان خروج الطفل من رحم امه وانقطاع الحبل السري لا يعني ان الطفل انفصل عن امه حتى ولو اراد الطبيب ذلك.

علامة

اتصلت لحدى السيدات ذات مساء باحد النوادي الليلية. وسألته عما اذا كان زوجها موجود هناك فسألها صاحب النادي عن الطريقة التي يمكن ان يعرفه بها فقالت الزوجة: انه الرجل الذي يبدو عليه الشعور بالذنب.

اينشتاين واليهودية

العالم اليهودي صاحب النظرية النسبية اطلق صيحة حذر فيها من قناء اسرائيل، لانها اجتمعت في محيط عربي يحدلها غير متقبل وجودها، فهذا العالم اليهودي يرى انه مهما قويت اسرائيل لا تستطيع الصمود والبقاء في محيط يكن لها العداء بدءاً من الطفل وحتى الشيخ فهل تسقط اسرائيل بصيحة احد ابنائها المخلصين.



فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام

حكم الشرع في الصلح مع اليهود

في الوقت الذي يعيش فيه المسلمون ادنى درجات التخلف والتأخر، وفي الوقت الذي تتكالب علينا الامم قتلاً وتشريداً وتدميراً واقتطاعاً لأرضنا... في مثل هذه الظروف يخرج علينا من يوقع صلحاً مع يهود معتدين مغتصبين من ابناء فلسطين بالذات، وبما ان الامر خطير والنتيجة مرعبة ارتأيت ان اضع بين يدي القارىء الكريم حكم الشرع في الصلح مع يهود معتدين محاربين حسب ما تسعفني به معلوماتي المتواضعة والله من وراء القصد.

موضوع الصلح مع اليهود في الفتوحات الاسلامية

انطلق المسلمون في فتوحاتهم للارض كل الارض من منطلق عقائدي وهو (الارض ارض الله والناس مستخلفون فيها) مستدلين بقوله تعالى (ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) ولهذا لم يقتصر المسلمون على الارض التي اقاموا عليها دولتهم وهي «ارض الحجاز» بل قاموا بفتوحات واسعة لا يقصدون من وراء ذلك الا تحقيق العبودية لله تعالى في واقع الناس، وتحقيق وعد الله لهم بالاستخلاف والتمكين لهم في الارض. قال تعالى ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ وقد استطاع المسلمون - بفضل الله وبتطبيقهم لدينه - ان يفتحوا كثيراً من الاراضي منها ارض (فلسطين) التي فتحت في السنة الخامسة عشرة للهجرة على يد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث صالح من كان فيها من النصارى على ان للمسلمين الارض وللنصارى الامان على انفسهم واموالهم وكنائسهم مقابل دفع الجزية.

حكم الارض التي فتحت صلحاً عند فقهاء المسلمين

لقد نص الفقهاء على ان الارض التي يستولي عليها المسلمون صلحاً بشرط ان يملكها المسلمون ويدفع اهلها الجزية يكون وقفاً على جميع المسلمين وجزءاً من دار الاسلام، لا يجوز بيعها ولا رهنها ولا التنازل عنها لاي فئة كافرة، وانما يجب ان يحافظ المسلمون عليها بمنع اي معتد يريد السلطة عليها.

ولذلك اعتبرت الشريعة الاسلامية الجهاد لدفع المعتدين عن دار الاسلام فرض عين على كل مسلم او مسلمة حتى ان للمرأة تخرج بدون اذن زوجها والابن بدون اذن ابيه، كما يجب على المسلمين المحافظة على دار الاسلام يمنع من تسول له نفسه الاعتداء عليها من دخولها ولذلك نص الفقهاء على منع دخول الاعداء بدون اذن الامام، واذا دخلوها بدون اذن الامام يعاملون حينئذ معاملة اسرى الحرب.

جاء في المهذب (ولا يمكّن حربي من دخول دار الاسلام من غير حاجة فان دخل من غير ذمة ولا امان الامام فالامام ان يختار من القتل والاسترقاق والمن والفداء).

وقد استدلوا لذلك بأن ابا سفيان لما قدم على النبي ﷺ في فتح مكة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للرسول ﷺ (يا رسول الله هذا ابوسفيان قد امكن الله منه من غير عقد ولا عهد فدعني أضرب عنقه)

فقال العباس (يا رسول الله اني قد أجرته).

مما سبق يتبين لنا ان (ارض فلسطين) ارض اسلامية وملك لجميع المسلمين ويجب عليهم المحافظة عليها، واما بالنسبة لليهود الذين دخلوها فقد دخلوا اليها بدون أذن الامام وقتئذ وهو السلطان عبد الحميد الثاني (المتوفي سنة(١٩١٧) سلطان الدولة العثمانية حيث اصدر (فرماناً) سنة ١٨٨٢ يمنع دخول اليهود الى فلسطين ومنع انشاء المستوطنات اليهودية. فدخول اليهود اذاً يعتبر غير شرعي وغير قانوني ولذلك يعملون معاملة الاسرى. واذا نظرنا الى اعتداءاتهم المتكررة على المسلمين بالقتل والاسر والتخريب والتهجير والافساد، فإنهم يعاملون معاملة المعتدين المحتلين لجزء من دار الاسلام، ومعاملة المفسدين الذين سعوا في الارض ليهلكوا الحرث والنسل.

الاصل في معاملة المعتدين

لقد بينت الشريعة الاسلامية ان الاصل في معاملة المعتدين الذين يحتلون جزءاً وحكم الجهاد في هذه الحالة فرض عين على كل مسلم ومسلمة عند جمهور الفقهاء.

استدلوا على ذلك بما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. قال تعالى: ﴿قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين﴾ وقال تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين﴾ وقال رسول الله ﷺ (اذا استنفرتم فانفروا).

ولا ريب ان الجهاد في هذه الحالة يجب على جميع المسلمين. لكن يقدم الاقرب فالاقرب لأن بلاد المسلمين كلها بمنزلة البلدة الواحدة فيجب على اهل فلسطين اولاً فان عجزوا وجب على الذين يلونهم. وهكذا لقوله تعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا قاتلوا﴾ هذه هي القاعدة الشرعية في معاملة المسلمين للمعتدين الغاصبين.

وللقارىء الكريم ان يقارن بينها وبين اتفاقيات برشلونه وواشنطن واوسلو والقاهرة والله أسأل واليه أضرع وابتهل ان يحفظ الاقصى المبارك وجميع بلاد المسلمين من عبث العابثين وتآمر المتآمرين انه نعم المرتجى ونعم النصير.

ابو سليم

جهاد اهل فلسطين والزحف الاسلامي

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن امامة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين، ولعدوهم قاهرين، لا يضرهم من جابههم، ولا ما اصابهم من البلاء، حتى يأتي امر الله وهم كذلك). قالوا: يارسول الله واين هم؟ قال: (ببيت المقدس واكناف بيت المقدس) صدق رسول الله ﷺ.

ان ما جرى في فلسطين في الماضي، وما يجري فيها اليوم، ليؤكد صحة حديث رسول الله ﷺ، الذي لا ينطق عن الهوى، فمنذ وجدت فلسطين والصراع على ارضها دائر بين الحق والباطل، فتارة ينتصر الباطل قليلاً، الا انه سرعان ما يعود فينهزم من جديد، وسيبقى الصراع دائراً حتى ينتصر الحق في النهاية، ويهزم الباطل هزيمة ابدية لقوله ﷺ: (تقاتلون اليهود، فتسلطون عليهم، حتى يختبىء احدهم وراء حجر، فيقول الحجر: يا عبدالله هذا يهودي ورائي فاقتله).

ان في الحديث السابق سلوى وعزاء لأهل فلسطين، فهؤلاء القوم مكتوب عليهم القتال والدفاع عن بيضة الاسلام وعرينه في القدس الشريف، مكتوب عليهم ان يتحملوا البلاء والنكبات، والتضحيات، كما يحدث اليوم بصدور عارية، إلا انها مليئة بالايمان، ولن يضرهم باذن الله ما يلاقونه من فظائع اليهود، وظلم ذوي القربى، حتى يأتي امر الله وهم كذلك.

وامر الله الذي يشير اليه الحديث، والذي يبشر الرسول ﷺ بحتمية مجيئه، هو الزحف الاسلامي القادم عن قريب عبر كل الجبهات المحاذية لاسرائيل، لتدمير اليهود، والقضاء عليهم، وتحرير المسجد الاقصى الاسير من قبضتهم.

بعد ضياع فلسطين عام ١٩٤٨ انتظر الفلسطينيون سبعة عشر عاماً من يحرر ارضهم، وعندما تأكد لهم انه لن يحرر ارضهم غيرهم، اعلنوا ثورتهم المباركة عام ١٩٦٥ ويمموا وجوههم صوب ارضهم المحتلة، لتحريرها من أيدي الغزاة القتلة، فابلوا بلاء حسناً، وقدموا التضحيات الجسام، واصبحت فلسطين على الابواب، ولكن الظروف تغيرت فيما بعد، فتوقف السيل العرم، واحاطت بالمقاتلين الاشداء المؤامرات من كل جانب، واحوربوا وحوصروا، إلا انهم ما ضعفوا باذن الله وما استكانوا.

بعد ضياع فلسطين كلها عام ١٩٦٧ انتظر الفلسطينيون في الداخل من يحرر ارضهم، ومن ينقذهم، إلا إن انتظارهم طال بلا فائدة، وتأكد لهم سنة بعد ... ليس امامهم إلا الاعتماد على انفسهم، فقاموا بانتفاضتهم المباركة التي دخلت شهرها العاشر معتمدين على الله وحده، مستعذبين الموت في سبيله، مرفوعي الرؤوس، منتصبي القامات، غير هيابين ولا وجلين، مصداقاً لقوله ﷺ: (على الحق ظاهرين، ولعدوهم قاهرين، لا يضرهم من جابههم، ولا ما أصابهم من البلاء حتى يأتي امر الله وهم كذلك).

ان اخوانكم وابناءكم في فلسطين ايها العرب الاشاوس قاموا بدورهم، وبذلوا كل ما عندهم، لكنهم بدون دعمكم ومساندتكم لن يستطيعوا مجابهة اليهود، ومن وراءهم، وتحقيق النصر النهائي عليهم، فاعينوهم بقوة، ومدوا لهم يد العون قبل فوات الاوان، وليكن لكم شرف نصرتهم ومساندتهم، قبل ان ينتقل هذا الشرف لغيركم، قال تبارك وتعالى: ﴿الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليما ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير﴾.

وقال: (ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امالكم﴾.

ذكر الموت وموقف الناس

قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله:

اعلموا رحمكم الله ان المنهمك في الدنيا، المكب على غرورها، المحب لشهواتها يغفل قلبه لا محالة عن ذكر الموت فلا يذكره، واذا ذكر به كرهه ونفر منه، أولئك هم الذين قال الله فيهم: ﴿قل ان الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾.

ثم ان الانسان اما منهمك، واما تائب مبتدىء، او عارف منه:

اما المنهمك: فلا يذكر الموت، وان ذكره فيذكره للتأسف على دنياه، ويشتغل بمذمته، وهذا يزيده ذكر الموت من الله بعداً.

وأما التائب: فإنه يكثر من ذكر الموت لينبعث من قلبه الخوف والخشية فيفي بتمام التوبة، وربما يكره الموت خيفة من ان يتخطفه قبل تمام التوبة، وقبل اصلاح الزاد، وهو معذور في كراه الموت، ولا يدخل هذا تحت قوله ﷺ: «من كره لقاء الله كره الله لقاءه» فإن هذا ليس يكره الموت ولقاء الله، وانما يخاف فوت لقاء الله لقصوره وتقصيره، وهو كالذي يتأخر عن لقاء الحبيب مشتغلاً بالاستعداد للقائه على وجه يرضاه، فلا يعد كارهاً لقائه، وعلامة هذا ان يكون دائم الاستعداد له، لا شغل له سواه، وإلا التحق بالمنهمك في الدنيا.

وأما العارف: فإنه يذكر الموت دائماً لانه موعد للقائه بحبيبه، والمحب لا ينسى قط موعد لقاء الحبيب، وهذا في غالب الامر يستبطىء مجيء الموت، ويحب مجيئته ليتخلص من دار العاصين وينتقل إلى جوار رب العالمين كما روي عن حذيفة انه لما حضرته الوفاة قال: «حبيب جاء على فاقة، لا افلح من ندم، اللهم ان كنت تعلم ان الفقر احب إلي من الغنى، والسقم احب إلي من الصحة، والموت احب إلي من العيش، فسهل علي الموت حتى القاك».

إذن فالتائب معذور في كراهة الموت، وهذا معذور في حب الموت وتمنية، واعلى منهما رتبة من فوض امره إلى الله تعالى، فصار لا يختار لنفسه موتاً ولا حياة، فهذا قد انتهى بفرط الحب والولاء إلى مقام التسليم والرضا، وهو الغاية والمنتهى.

وعلى كل حال ففي ذكر الموت ثواب وفضل، فإن المنهمك ايضاً يستفيد بذكر الموت التجفي عن الدنيا، اذ ينغص عليه تعيمه، ويكدر عليه صو لذاته، وكل ما يكدر على الانسان اللذات والشهوات فهو من اسباب النجاة.

من فقه السنة

يظهر كل عدة سنوات لحد من الناس يحرفون معاني القرآن الكريم ويحرفون أحداث السيرة النبوية للوصول إلى ما يردده نفر قليل من المستشرقين عن ان الاسلام دين لا صلة له بالحكم وان السنة لا يعمل بها إلا ان جاءت في القرآن. وقد قال أحدهم ان الحاكمية لله تعني التمسك بقول الله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ وقال: «ان كل ما لم يرد في القرآن يكون غير ما انزل الله». فنحن نفكر ونتعامل بعقولنا مع كل ما هو ناجم عن الفكر البشري وليس له اساس من كتاب الله. اي انه لم ينزل عند الله. اما ما جاء في كتب ابن تيمية وغيره فيظنون انه الدين - وفرق كبير بين ما يسمونه الدين وما هو الدين. فالدين لا يكون الا من عند الله. أما ما جاء به ابن تيمية فلا يمكن ان نسميه كذلك. ثم قال: «الحكم يجب ان يكون بما أنزل الله إذا كان ما أنزل الله قطعي الدلالة، اما الاحكام التي ليس لها اساس في القرآن فلايمكن ان تسمى دنيا ولا يمكن ان تكون مما انزل الله، ومن هنا لا نستطيع ان نتبناها على انها الدين انما نتبناها على انها الفكر البشري، الناجم عن الاجتهاد فيما لا نص فيه».

ان هذا الكلام يفيد امرين:

الاول: ان ما لم يرد في القرآن الكريم يقول عنه فضيلة الشيخ المفكر الاسلامي: انه ليس من عند الله ونتعامل معه بعقولنا فنقبله أو نرفضه ويدخل في ذلك السنة النبوية لانها بالضرورة لم ترد في القرآن الكريم. اذ لو كانت كالقرآن ووردت فيه فلا معنى لوجودها ولا معنى لقول الله: ﴿من يطع الرسول فقد اطاع الله﴾ وقوله سبحانه: ﴿واطيعوا الله واطيعوا الرسول﴾ وقوله تعالى: ﴿وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

الأمر الثاني: الذي انتهى اليه فضيلة الشيخ ان الاحكام التي وردت في القرآن الكريم، تبقى ظنية الدلالة فلا يلتزم بها المسلمون إلا اذا بينتها السنة وفصلتها. وان الاحكام التي لم ترد في القرآن لا يلتزم بها المسلم. ويدخل في ذلك السنة النبوية التي جاءت بحكم ليس في القرآن الكريم.

وهذا الكلام ابتداع في دين الله لم يقل به احد من المسلمين. بل ولا من المستشرقين والادلة على فساد هذا الرأي هي:

أولاً: انه لو صح ما زعمه فضيلة الشيخ العالم من ان ما لم يرد في القرآن الكريم هو فكر بشري يخضع لحكم العقول، لبطلت الصلاة والزكاة والصيام والحج وسائر اركان الاسلام وفرائضه التي جاءت في القرآن مجملة، والسنة النبوية هي التي فصلتها، فالقرآن الكريم لم يبين عدد الصلوات ولا مواقيتها ولا كيفية الصلاة، وكذلك لم يبين مقادير الزكاة واصناف المال الواجب فيه الزكاة... وهكذا.

وفضلاً عن هذا فمن يقول: انه ملتزم بما جاء في القرآن عليه ان يعمل بهذا القول لأن القرآن قد امر بطاعة ما يأمر به الرسول او ينهى عنه. قال الله تعالى: ﴿وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ وقال عز وجل: ﴿وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم﴾.

ثانياً: ان نصوص القرآن الكريم تؤكد ان السنة النبوية كلها ملزمة لكل مسلم سواء كانت هذه السنة مبينة ومفصلة كما جاء في القرآن، ام جاءت هذه السنة بأحكام جديدة لم يرد لها اصل في القرآن الكريم، كتحريم الجدات وتحريم الجمع بين البنت عمتها أو خالتها وتحريم لحم الحمر الاهلية وكل ذي مخلب من الطير او ناب من السباع.

وفي هذا قال الإمام الشافعي: «وقد سن رسول الله مع كتاب الله وسن فيما ليس فيه بينه نص كتاب، وكل ما سن رسول الله فقد الزمنا الله اتباعه».

ثالثاً: ان هؤلاء لا يجهلون ان النبي ﷺ انما ازسل من الله تعالى لبيان القرآن وتفصيله، وهذا البيان شيء آخر غير القرآن. ومن ثم فالقول: الاكتفاء بما جاء في القرآن هو رد للرسول وكفر به وفي هذا قال ابن حزم في الأحكام: «لو ان امرأ قال: لا تأخذ إلا بما وجدنا في القرآن لكان كافراً باجماع الامة».

ولقد اخبر النبي ﷺ عن هذا الانحراف عن الدين فقال: «الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه. الا اني اوتيت القرآن ومثله معه» رواه الترمذي في باب العلم ابن ماجه في المقدمة، كما رواه ابو داوود (التاج الجامع للاصول ج١ ص ٤٦).

رابعاً: ان السنة النبوية وحي من الله في معانيها. اما الفاظ الحديث فليست وحيا ولا هي معجزة. وكما كان جبريل ينزل بالقرآن الكريم متضمنا احكاماً جديدة او نسخاً لاجتهاد صدر من النبي ﷺ قبل ان ينزل عليه الوحي بالحكم. فإن امين الوحي كان ينزل بالسنة ايضاً وشواهد ذلك ما يأتي:

١- ما رواه البخاري ومسلم في كتاب الحج ان علي قال لعمر: ارني النبي حين يوحي اليه. قال فبينما النبي بالجعرانة ومعه نفر من اصحابه جاءه رجل فقال: يا رسول الله كيف ترى في رجل لحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب. فسكت النبي ساعة. فجاء الوحي فاشار عمر الى علي. فجاء يعلى وعلى رسول الله ثوب قد أظل به. فادخل راسه فإذا رسول الله ﷺ محمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه فقال: أين الذين سأل عن العمرة؟ فاتي برجل فقال: «أغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات، وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك».

٢- ما رواه مسلم والبخاري في كتاب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس فأتاه رجل فقال: «ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه وبرسله وتؤمن بالبعث. قال ما الاسلام؟ قال: الاسلام ان تعبد الله ولاتشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال: ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك. قال: متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. وسأخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها، واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان وفي خمس لا يعمهن إلا الله. ثم تلا النبي: «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير». ثم ادبر السائل فلم يروا شيئاً فقال: هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم.

كما يكون الوحي بالسنة النبوية نفثا في الروع اي في قلب النبي بالحكم. وقد يعلن النبي عن هذا كما روى ابن حيان في صحيحه عن النبي ﷺ انه قال: «ان الروح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها، خذوا ما حل ودعوا ما حرم» وقد لا يعلن النبي عن هذا النفث وهو الغالب وذلك اكتفاء بما جاء في قول الله عن النبي «وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحي» وقد يصحب نزول الوحي علامات ظاهرة تدل عليه. وفي هذا روى البخاري ج/١ ص ٣٠٢ ان الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشد علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال».

فكر اسلامي

العقل ودوره في التشريع

تميز الإنسان عن باقي المخلوقات بما حباه الله من دماغ فيه القدرة على الربط، مما يتيح للبشر القيام بالعمليات الفكرية العقلية ليصدروا الأحكام على الاشياء، والافعال، والكائنات، ويحددوا سلوكهم تجاهها بما عندهم من حواس ومعلومات مسبقة عن تلك الوقائع المذكورة.

ولكن اذا أردنا ان نعرف دور العقل هل هو مطلق لم له حدود أم يخضع للظروف النسبية، وجب علينا ان نتجرد في البحث.

فعندما يحث العقل الانساني بانتهاجه الطريقة العقلية في الكون والانسان والحياة وعلاقتها بما قبلها وبما بعدها أقر بوجود خالق لما لاقراره بوجوب وجود من وضع الانظمة التي يسير بها كل أفراد الكون من جمادات وحيوانات لإنتفاء قدرتها على تغيير أنظمتها أو وقف العمل بها، فالأرض لا تملك إلا ان تدور حول نفسها كل اربع وعشرين ساعة.

والطريقة العقلية في التفكير جعلتنا ندرك واقع غريزة التدين في البشر، إذ كان الانسان على مر العصور يلجأ إلى من يحس بأنه أقوى منه، وذلك نتيجة لعجزه ومحدوديته، فاتخذ من الشمس والكواكب والنار آلهة لتسد ذلك العجز ولاحتياج وتشبع عنده تلك الغريزة.

وبنفس المنهج توصل الإنسان لضرورة وجود الرسل لكي يرشد المخلوقات لتنظيم علاقتهم مع خالقهم. كما اوضحنا طبيعة هذه العلاقة في العدد السابق ومن هنا وجد الرسل وتتابعوا إلى ان انتهوا برجل اسمه محمد. وقد كان مع كل رسول حجة خارقة لنواميس الكون لتدل على صحة رسالته ألا وهي المعجزة، وكانت حجة محمد القرآن، ووصفه بأنه كتاب من عند الله ومما تميزت به المعجزة على مر العصور تحدي ما برع به قوم الرسول، فقريش كانت من أبرع أهل الجزيرة في اللغة العربية، والقرآن عربي إلا انهم لم يستطيعوا ان يأتوا بمثل سورة من سور القرآن، فلا يصح ان يكون لحد قد علمه لمحمد، ولا ان يكون قد جاء به مفترياً، ولو كان كذلك لاستطاع العرب ذلك. وكما استطاع محمد بن عبدالله ان يأتي بثلاثة اساليب هي: اسلوب القرآن والحديث النبوي والحديث القدسي، فالأسلوب لا يختلف للشخص الواحد، وكم من كتاب عرفوا بأساليبهم فقط، هذا بالإضافة أن اسلوب القرآن ونظمه فريد من نوعهما.

وبهذا استطاع العقل معرفة وجود الله وصحة رسالة سيد البشرية محمد ﷺ وبأن القرآن هو من عند الله، ولهذا كان لزاماً علينا أن نؤمن بكل ما جاء بهذا القرآن نقلاً دون أي تدخل للعقل، لأنه من الله الأعلم من الإنسان بنفسه قال تعالى: ﴿ونحن اقرب إليه من حبل الوريد﴾. ووجب علينا ايضاً الأخذ بسنة رسول الله نقلاً: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

فدور العقل هنا هو فهم النصوص والاحاديث وترتيبها ووضع شروط الاجتهاد والقياس لما لا دلالة له في النص طبقاً للشروط المتعارف عليها فقهياً بما هو ليس خروجاً عن امر الشارع.

فلا يحق للمسلمين ان يقحموا العقل، والمصلحة التي يراها العقل مناسبة في الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فلا يجوز لنا في الناحية الاجتماعية تبرير تعدد الزوجات أو مهاجمته لأنه من عند الله تعالى، أو ان نحلل الربا من الناحية الاقتصادية لأنه من مستلزمات العصر كما يقال، أو ان نجيز عقد معاهدات السلام مع اليهود لأن عقل فلان يرى بأنه أفضل من لا شيء أو أنه من متطلبات المرحلة، وعدم الجواز ليس آتياً ايضاً لأن الحكم الذاتي ليس حقيقة ولن يوصل إلى دولة فلسطينية مستقلة كما يرى عقل إنسان آخر، بل لأن الله حرم ذلك. وإن كنا أن هناك من يؤولون الآيات ويلوونها بما لا تحتمله وذلك احتقاراً لعقول المسلمين وارضاء منهم لمن قام بالمخالفة الشرعية المسؤول لها النص.

اما القائلين بعدم انكار تغير الأحكام بتغير الأزمان، وادخالهم العقل واهواءهم فيما يشرعون من دون الله، أو الآخذين فجرية الرأي وبتشريع الشعب كما في الديمقراطية، فإن الله وسع علمه كل شيء، فهو ليس بقاصر جل وعلا ليضع أنظمة تخضع لنسبية الزمان والمكان، قال تعالى: ﴿وما فرطنا في الكتاب من شيء﴾. وقال تعالى: ﴿يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به﴾ وقال: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هو الكافرون﴾ وقال: ﴿افغير الله ابتغي حكماً وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا﴾. وقال ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فميا شجر بينهم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما﴾.

وهو القائل ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾ فكلها آيات تفيد عموم الزمان والمكان وغيرها الكثير الكثير من الآيات التي تدل على وجوب التقيد بأحكام الله ومعالجاته في جميع الأزمنة والأمكنة وذلك من خصائص هذه العقيدة العالمية.

ثم إن لإنسان هو الانسان بغرائزه وحاجاته العضوية، وعلاقاته مع خالقه ونفسه والآخرين لا تختلف بتغير الزمان والمكان كما بينا في العدد السابق.

ولكن دور العقل يبقى مفتوحاً - ضمن حدود الشريعة - في باقي الأمور العامة والأساليب كما في الزراعة والتجارة وخطط الحرب والعلوم وقوانين المرور إلى ذلك من الاساليب والأمور الغير متعلقة بنصوص الشريعة وان كن ضمن إطارها قد أمر الإسلام بالشورى وهي من الأمور السابقة قال تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر﴾.

ان التاريخ الاجرامي مرتبط بالوجود الانساني وتعتبر قصة قابيل الذي قتل اخاه هابيل اولى الجرائم في سجل التاريخ البشري ويختلف الباحثون في تفسير اسبابها ودوافعها، كما يختلفون في كون الجريمة متأصلة في الانسان وموروثة او بكونها سلوكاً مكتسباً وبعض الباحثين يربط الفعل الاجرامي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والظروف النفسية والحاجات التي يعيشها الانسان المجرم واننا نعتقد ان السلوك الاجرامي يتمثل لمجموعة من الميول القوية التي تفعل بطريقة مضادة لقوانين المجتمع وعاداته وشخصية الانسان المجرم تتصف بالانطواء واللامبالاه العاطفية وبالعدوانية وبالانانية وبسرعة السقوط في الرذيلة، ولمزيد من القاء الضوء سوف ننشر تباعاً كل القصص التي تردنا حول هذا الموضوع الهام.

الجريمة

الجـــريمـــة

اكتشاف جثة رجل الثلج اثار مخيلة العالم

معلوم لدى الجميع ان جبال الالب دائما مغطاه بالثلوج الكثيفة على مدار السنة، والتي لا تزيد حرارتها عن ٢٩ تحت الصفر، وهذه الدرجة من الحرارة يعني عدم تحلل الجسم ويمنع نمو البكتيريا التي تعمل على تحليل الجسم ومن ثم فنائه.

تم في الاونة الاخيرة اكتشاف جثة لانسان كان يعيش قبل حوالي ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد وثار هذا الاكتشاف مخيلة العالم، هذا الرجل الذي استلقى منذ ٥٠٠٠ عام، وبقي مجمدا على الوضعية التي كان فيها لحظة الوفاة.

وجد هذا الرجل في تجويف صخري على قمة ممر جبلي عال، نادرا ما يستطيع لحد الوصول الى تلك المنطقة بسبب الارتفاع الرهيب وانخفاض درجات الحرارة هناك، ولكن السؤال المطروح هنا، ماذا كان يريد هذا الرجل ان يفعل هناك؟ هل كان هارباً من شيء، ام انه كان راعياً يقود حيواناته عائدا بها الى الاراضي المنخفضة الجنوبية بمناسبة الشتاء، وربما كان تاجراً متجولاً او عرافاً او منقباً.. الخ، فهذه الاسئلة والاستلهمات لا يوجد لها جواب لغاية الآن، وقد قدر العلماء ان عمر هذا الرجل يتراوح بين اواخر العشرين او الثلاثين ويبلغ طوله خمسة اقدام ثيابه من جلود الحيوانات صندريته من الاعشاب وحذاؤه جلدي محشو بأعشاب لتحميه من البرد.

هذا الرجل التي تدور حوله الاسئلة الكثيرة والتي لم يعثر على جواب لاحد هذه الاسئلة، تدور حوله الشبوهات فهناك رواية انه رحال ماهر الذي يعرف هذه السلسلة مثل يده، كان في ورطة، ربما كان قد مشى مسافة بعيدة بمقدار قليل من الطعام، ربما اصابه ضعف او مرض طارىء. سحب موجوداته رامياً بها هنا وهناك على الصخور حوله، ثم تمدد على لوح حجري في منتصف القمة على جانبه الايسر والقى برأسه للاسفل وانتصر عليه النوم.

ففي ١٩-٩-١٩٩١، زوجان المانيان، هما هلموت وايريكا سيمون، كانا يقومان بنزهة صاعدين الجبل على الحدود بين النمسا وايطاليا، فوصلا الى مكان الرجل الثلجي فجأة شاهدت وايريكا رأساً وكتفين تبرز من الثلج، وبهذه الطريقة تم اكتشاف الرجل الثلجي الذي استثار الآثاريين والانتروبولوجيين حول العالم باعتباره مبدئياً يعود لـ ٤٠٠٠ عام، فقد صنف كاحد اقدم وافضل جسد مجمد ومحفوظ وجد حتى الآن.

جسم رجل الثلج جف نتيجة خط طبوغرافي، بعد موته بفترة قصيرة، وذلك بسبب امتلاء التجويف الصخري الذي اضطجع فيه بالثلج، وبذلك تشكل جيباً دائماً ومفصولا عن الهواء ومغموراً بالجليد لخمسة الاف عام، وحسن حظا هذا الجسم انه بقي في الجليد دون ان يحدث اي تكسر او التواء نتيجة تحركات الثلج والانسجة والاعضاء تتقلص لتصبح كتلة غير متمايزة. لقد تحنط رجل الثلج طبيعياً وبقي الجسم في حالة جيدة، بحيث ان كرة العين بقيت سليمة، تتوهج بغرابة وتحدق في العالم الحديث، وللدقة يستطيع العلماء تحديد ما الذي أكله في وجبته الاخيرة.

وبعد اربعة ايام بعد الاستكشاف قامت مجموعة صغيرة من المسؤولين بمحاولة تحرير الهائم من الثلج بفؤوس لتحطيم الثلج وزلاجات، قام المنقذون بالعزق والحفر احدهم وجد عصا قريبة استخدمها في الحفر، هذه العصا كانت جزءاً من الاطار لصندوق رجل الثلج للمؤلف من خشب البندق والاركس، وهي الاوراق التي لم يكتشف مثلها من قبل، استطاع العمال ايضاً ان يجدوا قوس رجل الثلج التي طولها ٦ اقدام.

وبعد عملية حفر استغرقت وقتاً طويلاً نجح المنقذون بإتلاف ما كان باقياً من ثيابه وبعد تحريره قذف رجل الثلج في حقيبة واخذ الى «فنت» القرية النمساوية الاقرب هناك.

قام منقذوه باجباره على لبس كفن لاخذه بالسيارة الى اسنبرك، بعض الشهود سمعوا صوت تكسر، وبعد خمسة ايام من الاكتشاف قام الاثاري كونداو سباندلر من جامعة اسنبرك بفحص رجل الثلج فوجد ان شكل الفأس اوضح ان رجل الثلج عاش منذ الفي عام ق.م. بزيادة او نقصان ٢٠٠ عام، في الحال انطلق جهد صارم للحفاظ على رجل الثلج، تحت اشراف وارند بلاتزر من معهد التشريح التابع للجامعة، وضعت المومياء في ثلاجة بدرجة حرارة ٢١ فهرنهايت ورطوبة ٩٨٪ وبذلك كان من الصعب اخراج رجل الثلج من الثلاجة وذلك على الا يتحلل.

يعتبر احد اقدم وافضل جسد مجمد ومحفوظ

وخلال الستة اشهر اللاحقة بدأ النمساويين باعلان بعض اسرار رجل الثلج لكنهم فعلوا ذلك ببطء وحذر شديدين، لانهم كانوا مرتبكين نتيجة الاخطاء الاولى التي حدثت. بالاضافة لذلك، فان تحليلين بالراديو كربون من مختبرين مختلفين اعطيا عمراً لرجل الثلج بين ٣٥٠٠ الى ٣٠٠٠ قبل الميلاد اي ما يعادل ١٠٠٠-١٥٠٠ سنة اقدم من التوكيد المبدئي الحازم لسباندلر.

سباندلر بنى توقيته على اساس شكل نصل فأس رجل الثلج. انه يبدو مثل ذخيرة، من اوائل العصر على اية حال لم يكن من البرونز على الاطلاق، التحليل الكيميائي اظهر انها اقرب الى النحاس (للعدنان شبيهان ببعضهما البعض)، وهكذا ظهر ان رجل الثلج كان اكثر ندرة من رحالة من العصر البرونزي، كان في الحقيقة، فريداً: مومياء من العصر النحاسي، الذي استمر في اواسط اوروبا من ٤٠٠٠-٢٠٠٠ ق.م. تقريبا.

اصبح رجل الثلج بؤرة لجدال سياسي فرغم ان الشرطة النمساوية هي التي اخرجت الجسم فان المنقذين اكدوا ان رجل الثلج مات عملياً بعمق ٣٠٣ اقدام داخل الارض الايطالية في القطاع المستقل «التواذج» وطالبت ايطاليا اعادة رجل الثلج اليها.

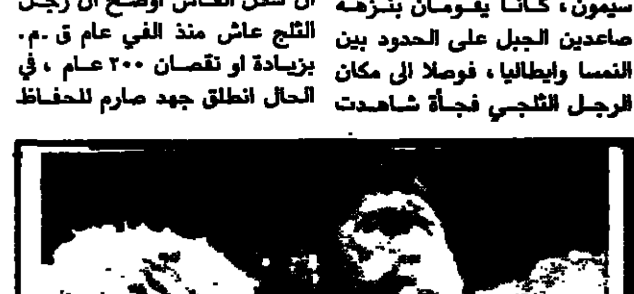
مساعي الدولة النمساوية بالحفاظ عليه كانت محفوفة بالمتاعب «تجميد رجل الثلج مجدداً شيء صعب» كما شرح آثاري شاب يدعى ماركوس اغ، «انه يجعله يجف كما كان الثلج يتمدد ويحطم جدران الخلايا وكل ما تم لخراجه لدراسة وضعه يبدأ بالتحلل مجدداً».

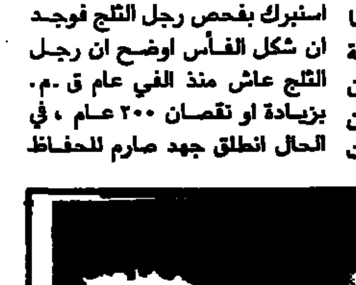
الادوات التي وجدت بحوزة رجل الثلج اضافة الى ثيابه تبين بوضوح انه كان رحالة جبلياً، ولقد كان فأسه النحاسي المصنوع مقبضها من شجر الطقوس من اكثر الادوات اثارة، اما عن نصل الفأس فقد اغلب خبراء العصر النحاسي في اوروبا يقرون بأن نصل رجل الثلج هو مثل كلاسيكي عن مايدي «اسلوب رميدلو» هي مقبرة تقع جنوب جبال الالب الايطالية،

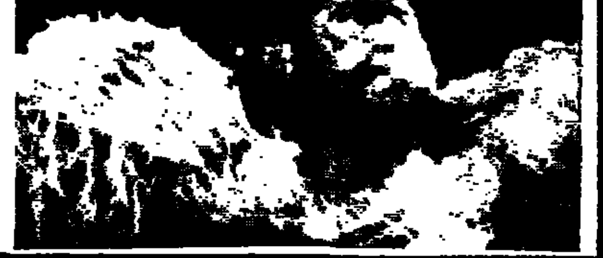
حيث وجد ١٢٤ قبراً في القرن التاسع عشر تمتد تاريخها الى ما قبل ٢٤٠٠ ق.م. غير ان فحص الكربون لاداة رجل الثلج طرح سؤالاً: كيف استطاع ان يمتلك فأس رميدلو قبل مئات السنين من توقيتها. كان ذلك يشبه محارباً من القرن الحديث يملك سلاحا من عصرنا. وخلال تصنيفهما في ثياب رجل الثلج لاحظ الباحثان وجود سنابل من قمح بدائي، وهذا ما لاحظته باحثة بلجيكية عندما كانت تفتش ثياب الفرو الخاصة برجل الثلج هذا القمح ينمو في الاماكن المنخفضة، وجلد الغزال الرائع الذي شكل الكنانة التي ضمت ١٤ سهما ادهشت العلماء فلم يكتشف قبلها كنانة من عصر النحاس او البرونز. بعض الادوات تبدو وكانها صنعت اليوم، القوس اطول من رجل الثلج نفسه، ولم تكن مكتملة، نصل مسنن في حقيبته.

ويذكر انه اقدم مكان تم فيه صنع ادوات نحاسية كانت بحدود ٨٠٠٠ ق.م في ايران وتركيا، هناك دلائل على وجود مناجم النحاس في البلقان بحدود ٥٠٠٠ ق.م ومن هناك غالبا انتقل التنقيب غربا واصلا الى الالب بعد الف عام.

وفي يوم موته وضع رجل الثلج فاسه على صخرة تبعد ١٢ قدما، لكن بعد ذلك، فيما هو يتمدد على الصخر منساقا نحو الابدية، اقفل اصابعه نصف اقفال، وكانه يتلمس ذاكرة فاسه. ان كان ذلك ما فكر فيه، فان ذلك كان اخر شيء يقوله جسده.







بقي مجمداً لمدة ٥٠٠٠ عام.





الجريمة والعنف في مجتمع الحرب

ركزت وسائل الاعلام في الفترة الاخيرة على عدة حوادث لجرامية تمظهرت باساليب مختلفة ولافتة: ذبح رجل دين، اغتصاب وقتل نساء، لحراق ام وطفلين، اغتيال ثم انتحار.. حوادث ليست بغريبة، منفردة وبالتواتر عبر فواصل زمنية، على اي مجتمع، بحيث كانت تتستر باسماء كجرائم الشرف، غسل العار، الاخذ بالثار... ويكاد تنامي الجريمة في العالم يشكل لحدى الظواهر اللافتة لهذا القتر، مع الخشية في ان يكون هذا التنامي من ابرز سمات القرن الواحد والعشرين.

وعن نمو الجريمة عالمياً تشير الاحصائيات الى ٩٦٣ حالة اغتصاب في الولايات المتحدة وحدها، علما ان الاباحية الجنسية منتشرة والسلوك الجنسي سهل الاشباع. وعن الاتجاه المتصاعد في عدد الجرائم تحتل ايطاليا المرتبة الاولى عام ١٩٩٠ في لائحة من عشرة دول اوروبية مع ارتفاع نسبة الجريمة فيها بنسبة ٢١,٨٢٪ ثم تاتي اليونان بزيادة ١٥,١٩٪ ثم البرتغال بزيادة ٩,١٧٪ ثم فرنسا بزيادة ٦,٩٣٪ وبلجيكا ٥,٠٤٪ واللوكسمبورغ ٤,٩٪ والمانيا ٤,٢٢٪ واسبانيا ١,٠٦٪ وهولندا ٠,٤٥٪ مع العلم ان الدانمرك هي الدولة الوحيدة التي سجلت تراجعا في حدوث الجريمة بنسبة ٢,٣٪ لكنها بقيت تحتل المرتبة الاولى بالنسبة لعدد الجرائم الحاصلة على ارضها بحيث بلغت ١٠٢,٧ جريمة لكل الف شخص. وفي موسكو اعلنت وزارة الداخلية ان عدد الجرائم في روسيا زاد في خلال الربع الاول من العام ١٩٩٢ بنسبة ثلاثة اضعاف عما كانت عليه في العام ١٩٩١ وتنتشر هذه الزيادة بشكل خاص بين الاحداث.

ومجتمع الحرب اللبناني خبر حالات من الجرائم وصدر اصنافا اخرى اشتهرت بعنفها وبغرابتها. وكانت جميعها تتم تحت ستار الحرب ومظاهرها المتلفة والجوالة. كان الجميع يتقبلونها، لا حول لهم ولا قوة، كافرازات لحرب طويلة كان لها وقودها لللائم الذي امن لها الدفق والتوالد، فانزرعت رعبا وشراسة. مع الاشارة هنا الى ان نسبتها، قياسا الى الاحصائيات العالمية تبقى مقبولة ومبررة. فقد احيلت الى محكمة جنايات القتل المركزية في بيروت منذ انشائها في العام ١٩٧٥ وحتى نهاية العام ١٩٩١، اي طيلة سنوات الحرب الست عشرة، ٧٢٠ جريمة. والغرابة اليوم، لدى العامة من الناس، وبعد ان تم وضع حد للجريمة الجماعية، تفشي الجريمة الفردية وتقاطرها في فترة بدا المجتمع فيها ينتقل من حالة الفوضى والتسيب الى حالة السلم والانتظام. والاسئلة تبقى وتتواصل: لماذا هذا الاجرام؟ لماذا هذا التفنن في التنفيذ؟ متى يتم للمجتمع السيطرة على مصادر الشر وتطويع عناصره لماذا تتفشى عندنا ظاهرة اختيار الشبيبة لافلام الحرب وتفضيلها لمشاهد العنف.

اشكال الجريمة

الجريمة ليست فقط الفعل الدامي انما كل فعل يطال الفرد او المجتمع بالتخريب والتدمير، ومجتمعنا اللبناني عرف العديد من هذه الاشكال، واكثرها شيوعاً كانت اعمال القتل والسطو والتعدي على حريات الآخرين وعلى ممتلكاتهم تفجيرا او تفخيخا او تهجيرا، اضافة الى تفشي المواد المخدرة تهريبا واتجارا وتعاطيا، والى احتقار لقمة العيش ورفع اسعارها من دون رقيب والمضاربة بالعملات الاجنبية على حساب العملة الوطنية من دون محاسب او الغش في المواد الغذائية وفي الادوية وفي تواريخ صلاحيتها. ناهيك عن جرائم التزوير التي دخلت كل الدوائر الرسمية وتهريب الاثار الوطنية الذي يشكل لغتيالا لتاريخ الوطن ولتراثه. وجرائم الرشوة واستغلال الوظيفة تحقيقا للمزيد منها. ومن دون ان ننسى تلك الجرائم الاغتصاب الموجهة ضد القاصرات او الاطفال او النساء المسنات... او جرائم تشغيل الاطفال واستغلالهم ادوات رخيصة في الكثير من المشاريع التي يديرها متنفذون...

الاسباب النفسية للجريمة

اما اسباب العنف والجريمة، سنكتفي بتوضيح بعض النفسية منها:

ان انكباب الشبيبة على افلام الحرب والعنف نراه بكثرة في المجتمعات التي عايش ابناؤها حروبا طال امدها او اقتتالا بين فئات شعبها، تماما كالشبيبة اللبنانية التي تاثرت بهذا الاتجاه وتاثرت به في سلوكه السلبي.

منها من عايشها كاملة ومنها من ابصر النور في خلال الاحداث. وفي كلتا الحالتين عايش مظاهر تصب جميعها في آله الحرب. يكفي ان نذكر من هذه المظاهر:

- الشعارات الحزبية والتعصبية التي يكاد لا يخلو منها حائط او سور في الشارع او على جدران المدارس والبيوت.

- العاب الاطفال حيث لحتل الفرد والدبابة والرشاش مكانا واسعا في سوق الالعاب.

- لباس الاطفال اخذ في بعضه زيا عسكرياً.

- خلافات مذهبية وطائفية وحزبية ومناطقية...

- لحداث امنية متنوعة: قصف، تفجير، سيارات مفخخة، تهجير.. جميع هذه المظاهر تصب في آله لحرب وتخلق اطارا من الرعب يسلك في ضمنه الفرد، فتعزز لديه مشاعر العدائية التي من خلال صراع من لجل البقاء، مما يؤجج عند بعض الافراد نار الغيرة والحقد وحب الانتقام فينحون نتيجة لذلك باتجاه العنف والجريمة او باتجاه ما يدور في فلكهما.

من جهة ثانية نرى ان المثال الاعلى لشبيتنا في خلال الحرب كان ضعيفا سواء اكان في البيت ام في المدرسة:

في البيت واجه الطفل اللبناني حالات لحباط ومشاعر عجز طاولت الاهل بصور عديدة منها مثلا:

- معايشة مشاعر التقصير المتنامي من عجز الآباء عن تأمين حاجات الابناء في ظروف اقتصادية منهارة.

- معايشة اعصاب الاهل المستنفرة باستمرار من استعدادهم الدائم لمواجهة المجهول. المخيف «عجز الآباء عن تحقيق الامان والطمأنينة في ظروف كل احتمال فيها وارد.

- معايشة مشاعر القحط والعوز من تآكل الاجور وعجز الآباء عن تدبر الامر في ظروف التضخم والاحتكار.

- معايشة مشاعر الغربة من تفكير الاباء بالهجرة في ظروف طغت عليها عوامل التفريغ والتجويع.

- معايشة مشاعر التفكك الاسري من انخراط الاب والام والاخوة حتى الصغار منهم في سوق العمل وعجزهم عن الاتصال والتواصل في ظروف غابت عنها الشاعر الانسانية.

معايشة مشاعر الاذلال والتبخيس من قبول الآباء للاعاشات والمساعدات وعجزهم عن طرح البديل في ظروف نفسية ضاغطة.

فهذه المعايشة وهذا العجز يجعلان الفرد بشكل عام والطفل والمراهق بشكل خاص في موقع المستهدف والمغلوب على امره مما يدفعه الى التفتيش خارج المنزل عن مثال اعلى يؤمن له الاشباع والرضا.

- في المدرسة عايش الطفل ايضا انهيار السلطة من خلال ضعف الادارة وتلاشي هيبة المعلم:

- ضعف الادارة تجلى بالتواجد المسلح على مدخل المدرسة او مع المشتكين والزائرين باستمرار او حتى مع بعض الطلاف والاحتكام في كل شاردة وواردة الى هذا السلاح مع ضمان الغلبة له وبخاصة عند حصول اية اشكالية بين التلميذ او ولي امره وبين المدرسة فكان الحكم الراجح الى السلاح سواء لصالح التلميذ او لصالح المدرسة.

وفي كلتا الحالتين يعايش التلميذ باستمرار أنواعها مختلفة لفقدان السلطة المغتالة باساليب ودرجات متعددة. ناهيك عن غياب التفتيش أو السلطة المركزية الحامية لهذه المدرسة ولحسن ضبط اعمالها...

- اما هيبة المعلم التي تعتبر انعكاساً لهيبة الادارة فهي ايضاً تأثرت بضعف الادارة التي تنتمي اليها اضافة الى انها تأثرت باحتمالاته المتعددة خارج المدرسة عن مثال اعلى يجسد له ما يطمح اليه من قوة واشباع.

نشير هنا الى ان غياب المثال الاعلى المرغوب فيه من قبل الطفل او بوجود صورة هذا المثال الضعيفة في البيت وفي المدرسة دفع البعض الى اتخاذ مثاله من حملة السلاح. وبهذا السلاح كان يتقوى ويشعر بالاطمئنان والحماية والرجولة. وبه كان يشبع غريزته النرجسية. واي تصرف يخدم هذه النرجسية كان يقوم به من دون اي تردد حتى وان كان هذا السلوك عدوانيا وتدميريا.

وكانه بذلك يعزز عنده حاجة الانتماء، الانتماء الى جماعة ميليشيوية او الى فرد يسرق الاضواء في هذه الميليشيا. مع التذكير هنا بان الاحداث الحربية بكل ما رافقها من ظروف جعلت الكثيرين من الشباب اللبناني ينتمون الى هذه الميليشيا او الى تلك تحت شعارات تحمل ابعادا وطنية واهدافا سامية بينما كان الواقع يشير في معظمه الى استخدام الشباب في اعمال التخريب والسطو والتدمير وصولا الى المال او النفوذ. كما يشير الى تعاطي العديد من الشباب المخدرات علهم يحققون بذلك حالة اشباع بعد ان افرغتهم الحرب نفسياً واخلاقياً وتعاطياً اجتماعياً. غير ان الاحباط كان يزيد جولة بعد جولة واعمال العنف والجريمة تزداد تاليا يوما بعد يوم ويصبح الرجوع عن الجريمة امرا معتذرا بعد الانخراط في وحولها وفي رمالها المتحركة خوفا من المخططين او سعيا لكسب رضا المخططين بغية الاستمرار في لعبة الانتماء وكسب المال...

العثــور على راس دراكولا

دراكولا اسم سمعه الجميع ويعرف عنه الكثير عن طريق افلام السينما والفيديو، هذه الشخصية الخرافية الحقيقية التي اذهلت العالم قبل حوالي ٥٠٠ سنة هذه الشخصية الاسطورية ربما حقيقية وكانت موجودة في هذا العالم، وكثرة الافلام التي تم تصويرها عن هذه الشخصية اصبحت تلامس الحقيقة.

في القرن العشرين هل يظهر دراكولا من جديد هذا ما يتبناه الدكتور هرمان كيتشر عالم الاثار الروماني والذي اثار ضجة كبرى عندما اشار الى ان جمجمة دراكولا التي تبلغ من العمر ٥٠٠ سنة تحتوي على خلايا حية كانت نائمة طوال القرون الماضية يمكن احياؤها من جديد وهذه الجمجمة تخص دراكولا لان بقع الدماء الملتصقة بها تتطابق مع الدماء التي

عثر فوق الملابس التي كان يرتديها «فلادزي ايمبلر» او «الكونت دراكولا» كما كان يطلقون عليه قبل عام ١٤٧٦ بل ان انياب مصاص الدماء ما زالت ملطخة بدماء ضحاياه.

ويقول العالم الروماني ان تحليل وفحص الجمجمة يوضح ان الخلايا رغم «نومها» او استكانتها لا تزال حية وان التحدي امام العلم يكمن في كيفية احياء هذه الخلايا من جديد وان هذه التجربة ستعود بفائدة ضخمة على الجنس البشري كله، فمن الممكن اكتشاف طرق لشفاء الامراض التي تسبب الخلايا وتؤدي الى تدميرها وبالتالي معرفة سر الحياة.

وحدث هناك جدل كبير بين الدكتور هرمان وبعض المعارضين لفكرة وجود دراكولا اصلا، ذلك لان هذه الشخصية او الشخصيات هي عبارة عن شخصيات تاريخية اسطورية ليس لها اي علاقة بالواقع في الحياة بعد الموت، ويدافع د. هرمان عن نظريته قائلا ان المؤرخين في البداية كانوا يعتقدون ان دراكولا ليس الا شخصية اسطورية. ولكنهم لا يعرفون انه كان «فلاوزي ايمبلر» الارستقراطي الذي عاش في ترانسلفانيا في القرن الخامس عشر، وقتل على يد القرويين الذين طعنوه بوتد خشبي في قلبه عام ١٤٧٦ وتشير الادلة الى ان الارستقراطي كان يعاني من مرض ما، مما اجبره على القيام بمص الدماء وان حالته الصحية المخيفة كانت تجعل انيابه تكبر وتدفعه لشرب دماء ضحاياه من البشر.

وكان عالم الاثار قد عثر على راس دراكولا في مقبرة عادية أثناء البحث عن بعض الحفريات بالقرب من قصر الارستقراطي وقام د. هرمان باجراء عدة لختبارات تبين منها ان عمر الجمجمة التي عثر عليها يتراوح بين ٥٠٠-٥٢٥ عاما وعندئذ تشكك في ان تكون الجمجمة لدراكولا الذي عاش في نفس المنطقة بنفس الفترة الزمنية، وعن طريق مطابقة بقع الدم الموجودة على الجمجمة وعلى ملابس الارستقراطي القتيل فكانت النتيجة مذهلة.

جمجمة دراكولا تحوي خلايا حية عمر الجمجمة ٥٠٠ عام

عُمان.. وجذورها التاريخية:

ارتبطت الحضارة العمانية بحضارات العالم في الشرق القديم وامتزج ماضيها التليد بحاضرها المشرق... اعتنقت عُمان الإسلام في عهد الرسول طواعية ولم تتخلف عن المشاركة في الفتوحات الاسلامية براً وبحراً... حيث كان للعمانيين انتشار واسع في هذه البلاد.

بدأ اليعاريه في تحقيق الوحدة الوطنية بطرد البرتغاليين ثم توحيد الجبهة الداخلية والاهتمام بتنمية الموارد الاقتصادية ثم جاءت دولة البوسعيد وتفضل سلاطينها الذين اتسموا بالذكاء والشجاعة وحسن القيادة تمكنوا من اعادة توحيد البلاد واخماد الفتن الداخلية ثم انشاء قوة عسكرية واقتصادية تعيد لعمان مركزها ودورها في استقرار المنطقة وازدهارها.

كما كان لعمان دور بارز في القضاء على حركة التمرد والردة التي ظهرت في بعض البلاد العربية، كما لم تتخلف عن المشاركة في الفتوحات الاسلامية العظيمة براً وبحراً في العراق وايران والهند والسند وفارس وساهمت ايضاً في فتح بلاد الشام ومصر وبلاد المغرب والاندلس وانتشر العمانيون انتشاراً واسعاً في هذه البلاد حيث تولوا فيها اسمى المناصب وشاركوا في بناء الدولة الاسلامية.

لعمان اسماء عديدة معروفة مجان، ومزون، وعُمان، ولكل هذه الاسماء دلالة حضارية وتاريخية، (مجان) يدل على صناعة السفن وصهر النحاس حسب لغة السومريين، مما يعطي مؤشراً على النشاط البحري والصناعي منذ الآف السنين، اما (مزون) كلمة مشتقة من مزن وتعني السحاب والماء الغزير المتدفق مما يدل على ان حضارة الزراعة مزدهرة منذ القديم، اما الاسم (عُمان) فقد ورد اليها مع عجرة القبائل العربية من مكان يطلق عليه عُمان في اليمن وقيل انها سميت نسبة إلى عُمان بن ابراهيم الخليل عليه السلام او نسبة الى عمان بن سبأ بن يفثان بن ابراهيم.

تشهد سلطنة عمان تطور نوعي وكمي في جميع مجالات الحياة المختلفة.

★ الاعلام:

يقوم الاعلام العماني بدور حيوي وهام في نقل صورة حية وصادقة عن مسيرة التنمية على أرض السلطنة إلى جانب قيامه بدور اساسي في تعميق الوعي وايقاظ الحس الوطني وحماية الموروثات الثقافية والحضارية التي ترسخت في وجدان المواطن، كما يمد جسور المعرفة بين المواطن العماني العالم الخارجي متوخياً في ذلك الصدق والموضوعية في نقل ما يجري على الساحة الدولية.

كانت بداية الاذاعة العمانية على تولي صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم عام ١٩٧٠ حيث اقيمت في بيت الفلج بقدرة كيلو واط واحد لتغطي مسقط فقط اعقبتها في السنة التالية انشاء محطة جديدة تغطي محافظة ظفار وفي عام١٩٧٢ اتسعت رقعة البث الاذاعي بانشاء محطة اذاعية جديدة في صلالة وزيادة عدد لاجهزة الارسال بهدف تقوية التغطية الاذاعية لتشمل جميع مناطق السلطنة اضافة إلى أنحاء متفرقة من الوطن العربي والعالم الخارجي.

اما بداية الارسال التلفزيوني في سلطنة عمان من مسقط كان عام ١٩٧٤ ومن صلالة عام ١٩٧٥. من اجل نقل الخبر المصور وبث برامج التوعية والتعليم والترفيه في اطار الاهداف والتقاليد العمانية الاصلية النابعة من الدين الاسلامي الحنيف والقائمة على الاخلاص والعمل الجاد والتسامح والتفاني من اجل الوطن.

ولتوفير البث المتبادل بين المحطتين بهدف خدمة لكبر عدد من المشاهدين في السلطنة ثم في عام ١٩٧٩ ربط محطتي مسقط وصلالة بالقمر الصناعي كما تم ربط محطات تقوية فرعية في متخلف انحاء السلطنة لتقوية البث التلفزيوني لتغطية انحاء السلطنة.

تعتبر وكالة الانباء العمانية من احدث لاجهزة الاتصال الاعلامية التي تم انشاؤها بالسلطنة وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الاداري والمالي وتتخذ من مسقط مركزاً رئيسياً لها وتشكل الوكالة رافداً هاماً لوسائل الاعلام العمانية كالصحافة والاذاعة والتلفزيون لامدادها بالاحداث العمانية والخليجية والعربية والعالمية.

وقد تم تزويد الوكالة بأحدث لأجهزة التي تملكها من استقبال ارسال وتخزين الاخبار واعادة حرير الخبر على شاشة الاجهزة مرة اخرى، وتضم الوكالة شبكة واسعة من المراسلين داخل السلطنة وخارجها. كما ان لها خطة مستقبلية طموحة تهدف إلى تطوير العمل بها من خلال امتلاكها لشبكة اتصالات تغطي العديد من دول العالم.

اما الصحافة العمانية فإنها تشهد تطوراً بالغة الأهمية فهي صناعة حديثة لم يكن لها اي نشاط قبل تولي جلالة السلطان قابوس المعظم مقاليد الحكم، ورغم ذلك فقد شقت طريقها بقوة وثبات ويصل عدد الصحف اليومية إلى ثلاث صحف تصدر باللغة العربية واثنتان باللغة الانجلزية إلى جانب اربع مجلات اسبوعية وهناك نشرة نصف شهرية ذات صبغة قانونية هي الجريدة الرسمية إلى جانب المجلات الشهرية.

وتقوم هذه الصحف والمجلات بنشر العديد من الموضوعات والاخبار والصفحات المتخصصة والملاحق الاسبوعية والابواب الثابتة بهدف التعرف بخطط التنمية واهدافها وانجازاتها.

يعد نادي الصحافة مجمعاً ترفيهياً وثقافياً يحتوي للالعاب الرياضية وقاعات الاجتماعات وللمؤتمرات الصحفية وقاعات للعروض المسرحية وقد شهد النادي العديد من الفعاليات المناشط كان في مقدمتها انعقاد عدد من المؤتمرات الصحفية لأصحاب المعالي وزراء خارجية الهند وايرلندا وروسيا الاتحادية وأمين عام منظمة الوحدة الافريقية، ولاصحاب معالي وزراء موارد للمياه وامين عام الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية.

أما مركز عمان للموسيقى التقليدية فإنه يقوم باحياء فنون عمان من موسيقى وغناء وفلكلور من خلال جمع وتوثيق هذه الفنون وتصويرها تلفزيونياً وتسجيلها صوتياً وتوثيقها بالصور الفوتوغرافية والبيانات.

ويعد مركز عمان للموسيقى التقليدية الذي انشىء عام ١٩٨٤ مؤسسة اعلامية تعني بجمع وتوثيق الفنون التقليدية العمانية والعمل على الحفاظ على موسيقى عمان التقليدية وتوثيقها ودراستها ولجراء البحوث حولها وتطويرها ثم نقلها إلى المجال السيمفوني لتكون مرجعاً علمياً يثري المكتبات العلمية وذلك خدمة للمتخصصين والباحثين في مجال المأثور الشعبي.

★ المال والاقتصاد:

تقوم سياسة عُمان المالية والاقتصادية على أساس من التوازن والاعتماد على الامكانات المتاحة للبلاد من خلال امتداد النشاطات القطاعات الاقتصادية المختلفة وشمولها لمجالات مختلفة كالنفط والمعادن والزراعة والصناعة ضمن توجيهات حكومة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

التربية والتعليم

نشر التعليم (سنعلم ابناءنا ولو تحت ظل شجرة)

بهذه الكلمات المضيئة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، انتهجت الحكومة نشر التعليم الحديث بأسرع ما يمكن ليصل الانسان العماني اينما كان. وكانت بذلك بداية الانطلاقة التي شهدتها البلاد في مجال نشر التعليم بين ابناء وبنات السلطنة في كافة المدن والقرى، وفي جميع مراحل التعليم وأنواعه المختلفة.

والمتتبع لمسار التعليم في السلطنة يدرك مدى القفزات الهائلة التي شهدها قطاع التعليم، ففي فترة وجيزة انتقلت عمان من التعليم تحت ظلال الاشجار إلى رحاب الجامعة التي توجت النهضة التعليمية الحديثة.

فمن (٣) مدارس في عام١٩٧٠م. في كل من مسقط وصلالة إلى (٨٧٨) مدرسة للعام الدراسي ١٩٩٣/٩٢م. تضم انواع التعليم العام، والتقني، والاسلامي، والتربية الخاصة، والكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات. ومن (٩٠٩) طلاب في عام ١٩٧٠م إلى حوالي (٤٢٤٩٦٢) طالباً وطالبة في عام ٩٢ـ٩٣ بلغت نسبة الاناث ٤٧,٣٥٪ من جملة الطلاب.

كما تم افتتاح مدرستين للتربية الخاصة لحداهما للتربية الفكرية، والأخرى للصم والبكم يدرس بهما في العام الدراسي ٩٢ـ١٩٩٣م عدد (٣٨٨) طالباً وطالبة.

وسعياً من الحكومة في تغطية لحتياجات التوسع الحتمي في نشر التعليم، تم التخطيط لانشاء ١٤٢ مدرسة خلال الخمسية الرابعة (من ٩١ إلى ١٩٩٥).

تنويع التعليم

نظراً لاحتياجات المجتمع المتنوعة في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، وتنوع الانشطة البشرية اقتضى الأمر اعداد كوادر عمانية على مستوى عال من الخبرة، والكفاءة في المجالات التقنية المتنوعة.

ومن هذا المنطلق اتجهت الحكومة إلى الاهتمام بتنويع التعليم، حيث تم انشاء كلية عمان الفنية الصناعية، ومدارس التعليم الثانوي الصناعي، والإسلامي، والزراعي، والتجاري، إلى جانب مدارس الثانوية المتخصصة التي تقبل في صفوفها المتفوقين من المرحلة الاعدادية. وقد تعدى الاهتمام بالتعليم هذه القطاعات فشمل معاهد ومدارس تابعة لجهات أخرى غير وزارة التربية والتعليم، كديوان البلاط السلطاني، وهيئة التدريب المهني، ومدارس وزارة الدفاع، والشرطة ووزارة الصحة، والهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية، والبنك المركزي، والمدارس الخاصة والاهلية التي يبلغ عددها حوالي (٦٧) مدرسة، ومدارس الجاليات الاجنبية.

تحديث التعليم وتطويره

في اطار اهتمام وزارة التربية والتعليم بمواكبة التقدم والتطور العلمي والتربوي بتطبيق احدث اساليب التعليم، انشأت مراكز للبحوث التربوية سعياً وراء التجديد التربوي، وتطوير المناهج الدراسية حتى تكون مواكبة لكل ما يستجد في مجال المعرفة والتعليم لتكون المواد العلمية بالمستوى المعاصر وملائمة لواقع المجتمع والبيئة.

واضافة إلى هذه الجهود قامت الوزارة بإدخال التقنيات والاليات الحديثة في التعليم، مثل نظام الحاسوب الذي تعمل على ادخاله في مدارس التعليم العام وخاصة التعليم الثانوي. كما اهتمت بإنشاء بنك للمفردات الاختيارية، مركز للبحوث والتقنيات التربوية في خطتها الخمسية.

وإيماناً بدور ورسالة المكتبات المدرسية، فقد تم انشاء العديد من المكتبات في مختلف المدارس تحتوي على أهم المراجع والكتب في جميع مجالات المعرفة.

محو الامية وتعليم الكبار

تحرص حكومة صاحب الجلالة على تعميم بحيث يكون حقاً للجميع سواء الصغار أو الكبار الذين فاتتهم فرص التعليم. لذا عملت وزارة التربية والتعليم على انشاء مراكز لمحو الامية وتعليم الكبار، غطت معظم مدن وقرى السلطنة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وغيرها من الجهات الحكومية التي تساهم في هذا النشاط. وقد بلغ عدد مراكز محو الامية(١٢٤٢) مركزاً، يدرس بها في العام الدراسي ٩٢ـ٩٣(٨٩٠٦) دارساً ودارسة. بالاضافة إلى (١٠١٥٦) دارساً ودارسة في قسم الدراسات الحرة. وتفتح المدارس ابوابها مساء كل يوم لتستقبل الدارسين والدارسات، وتم توفير الكتب المدرسية اللازمة لهم، وادخال برامج جديدة تهم الدارسة كأم وزوجة وربة بيت، كما تقوم بتزويدهم بالمعلومات الضرورية والخبرات المهنية عن طريق عقد الدورات التربوية لهم.

قطاع السياحة:

تزخر السلطنة بمعطيات ومقومات سياحية متنوعة ومتعددة تجعلها قبلة السيأح من مختلف مناطق العالم، يساعدها في ذلك موقعها المتميز على الطرق الملاحية والطبيعية والجغرافية التي تشكل تبايناً كبيراً في اقاليمها يظهر من خلال امتداد شواطئها لمسافات طويلة تبلغ ١٧٠٠كم، وجبالها الشاهقة التي يصل ارتفاعها إلى ٣٠٧٥ متراً، ومجموعة الاودية التي تتخللها السهول الخصبة، اضافة إلى المعالم الحضارية والآثار التاريخية المنتشرة في مختلف مناطقها، والتي تحكي ملامح وبطولات الشعب العماني على مر العصور والازمان.

فمسقط تزدان الحاضر وعراقة الماضي، وتتواجد فيها الحدائق المجهزة بوسائل التسلية والمتعة، كما أنها لا زالت تتميز بطابعها الشرقي الاسلامي الاصيل من حيث اللمسات المعمارية، وتنتشر على قمم جبالها القلاع التاريخية مثل قلعتي الجلالي والميراني وقلعة مطرح. اما محافظة ظفار فتتميز بجمال طبيعي أخاذ، وطقس فريد، يجعلها منطقة جذب تتوفر لها كافة المقومات السياحية، ففيها

تجتمع الخضرة التي تكسو الجبال، إلى جانب اشجار النارجيل وثمار جوز الهند التي تتدلى منها، واشجار اللبنان والبخور التي اشتهرت بها المحافظة على مر العصور. ويحيط بهذه اللوحة الطبيعية الرائعة طقس جميل من اهم مميزاته تلك الامطار الغزيرة التي تنهمر في فصل الصيف وتجعلها واحة خضراء في الجزيرة العربية، حيث لا تزيد درجة الحرارة فيهاعن ٢٥ درجة مئوية.

وقد شهدت المحافظة نهضة شاملة حيث شقت الطرق الحديثة وامتدت الخدمات إلى مختلف ارجائها لتضيف اليها المميزات التي تجعلها منطقة جذب سياحي كبير.

وفي دراسة أعدتها المديرية العامة للسياحة تأكد ان هناك امكانيات ممتازة لاستغلال سياحة المغامرات، التي سوف تفتح افاقاً جديدة لمرتاديها خاصة في مناطق مسندم التي تطل لى خليج هرمز، وفي الجبل الأخضر، ومنطقة جبال الحجر الشرقي بالاضافة إلى محافظة ظفار.

ومن أجل تنمية وتطوير قطاع السياحة فقد قامت وزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة وضع استراتيجية لتنمية هذا القطاع حتى عام ٢٠٠٥م، وقد راعت الاستراتيجية السياحية ضرورة اسقطاب سياحة مرشدة ورشيدة تضمن للمحافظة على العادات والتقاليد والبيئة العمانية.

وفي اطار هذه الخطة البعيدة المدى تتجه النية لتحقيق ما يلي:

- تنمية قطاع السياحة بشكل تدريجي من خلال تنفيذ مشاريع مناسبة ضمن الخطط الخمسية وبرامج التسويق والترويج السياحي.
- تطوير الاطار المؤسسي لإدارة النشاط السياحي في البلاد والعمل التنسيقي لتسهيل الاجراءات المرتبطة بهذا المشروع.
- تطوير المؤسسات التدريبية في مجال السياحة وتسريع عملية التعمين.
- المساهمة في الحفاظ على المقومات البيئية والطبيعية والحضارية للسلطنة من خلال ترشيد السلوك السياحي.
- تنشيط دور القطاع الخاص وزيادة مساهمته في تنمية السياحة من خلال التنسيق وتقديم الدعم المالي للمشاريع الرائدة في مجال السياحة.
- تطبيق المعايير الرقابية على المؤسسات والمنشأت السياحية، واعداد وتقييم دراسات الجدوى واصدار التراخيص والتنسيق مع الجهات الأخرى بالدولة لاداء كل من شأنه النهوض بقطاع السياحة والحفاظ على المستوى الجيد من الخدمات في اطار الأسس الفنية والتقنية المتعارفة عالمياً.

ومما سهل تنمية هذا القطاع وتنشيطه تلك الطرق التي اقامتها الدولة وربطت بين مختلف اطراف البلاد وانحائها، وسهلت للسائحين والزوار الوصول إلى اي مكان في السلطنة، ومثال على ذلك الطريق الذي يربط بين مسقط وصلالة الذي يبلغ طوله حوالي ١١٠٠كم، وقد تم تجهزه باسترلحات للسفر اشتملت على عدد كبير من المطاعم ومحطات البنزين لخدمة السياح المتجهين براً إلى مسقط أو إلى محافظة ظفار، وهناك أيضاً طريق الباطنة الذي يمتد ما بين دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة ومسقط، وقد زود هذا الطريق بمحطات للبنزين كل عشرين كيلو متراً، وكذلك بمطاعم فاخرة، وهناك ايضاً طريق عبري الذي يتصل بمنطقة العين بدولة الامارات، وقد جهز هو الآخر بكل التسهيلات اللازمة للسفر، مما زاد من فاعلية النشاط السياحي وتطوره في السلطنة.

وقد ازدادت هذه الفاعلية وذلك التطور أيضاً نتيجة للمشاريع السياحية الأخرى التي شهدتها السلطنة من انشاء فنادق ومطاعم، واستراحات ومراكز ترفيهية عديدة في مختلف انحاء البلاد، وفي هذا المجال تم انشاء عدد من المطاعم السياحية في محافظة مسقط وفي محافظة طفار، بالاضافة إلى المطاعم الموجودة في الفنادق فئة خمسة نجوم أو اربعة نجوم، والتي تقدم افضل الخدمات للمقيمين والزائرين على حد سواء.

اما قطاع الفنادق فقد نما نمواً ملحوظاً ويأتي في مقدمتها فندق قصر البستان الذي يعد تحفة معمارية في عالم الفنادق، وقد بلغ عدد الفنادق في السلطنة حوالي ٣٤ فندقاً موزعة على مختلف محافظات ومناطق السلطنة.

ويشارك القطاع الخاص بجهده في مجال السياحة اذ يجري عن طريقة تنفيذ عدد من المشاريع السياحية المتنوعة في مناطق وولايات السلطنة خاصةفي حافظتي مسقط وظفار وولايتي صور والبريمي، قد بلغ مجموع مكاتب السفر والسياحة ٧٠ مكتباً حتى الآن، ويلقى القطاع الخاص في هذا المال الدعم الحكومي الذي يصل ١٠٠٪ بالنسبة لشركات ومؤسسات هذا القطاع التي تعمل في مجال السياحة في محافظة مسقط، و١٢٥٪ للمشاريع التي يقوم بها في الولايات البعيدة عن مسقط، عدا التسهيلات في سداد الاقساط التي يسدد بعضها في مدة تتراوح ما بين ٣ إلى ٥ سنوات، ويسدد البعض الآخر في مدة تتراوح ما بين ١٠ إلى ٢٠ سنة وبدون اية فوائد، ويتولى القطاع الخاص عدداً من المشاريع السياحية من اهمها تأسيس وكالات السفر والسياحة التي تقوم بدور هام في تنظيم دخول المجموعات السياحية.

وفي اطار دعم الحركة السياحية وتنشيطها تقام المعارض الداخلية في مركز عمان للمعارض بالسيب بمسقط، كما تشارك السلطنة في معارض خليجية وأخرى دولية.

وتعتبر هذه المعارض الواجهة التي يتعرف المجتمع الدولي من خلالها على منجزات النهضة بالسلطنة، وعلى المقومات السياحية والتسهيلات الموجودة، ومستوى الخدمات المتقدمة في السلطنة.

وقد تم تأسيس وتنفيذ المشاريع السياحية على مرتكزات تخطيطية متجانسة مع التوجهات التنموية للسلطنة عامة، واجريت العديد من الدراسات المتخصصة لحصر امكانية التنمية السياحية والسبل المثى لاستغلالها في اطار الخيارات المرجحة، كإطار استراتيجي كان آخرها برنامج التخطيط والتدريب الذي اعد بواسطة منظمة السياحة العالمية تحت اشراف البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، كما تم اجراء مسح شامل لتطوير السياحة العمانية، وسوف تؤسس المراحل المقبلة من تنمية القطاع السياحي على معطيات تلك الدراسات بصفة عامة وتتم مرلجعتها دورياً وبناء على ظروف كل مرحلة.

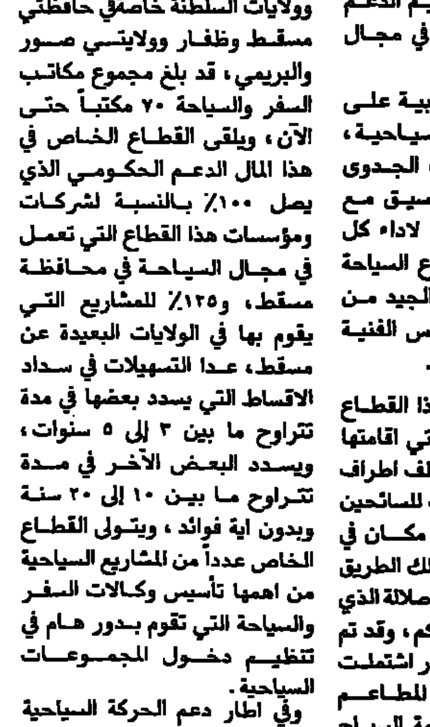
النفط

يعود تاريخ إكتشاف النفط في سلطنة عمان بكميات تجارية إلى عام ١٩٦٤م، وبدأ تصديره في عام ١٩٦٧م.

ويعتبر النفط المصدر الرئيسي للدخل القومي في السلطنة، وادراكاً من هذه الأهمية قامت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بجهود كبيرة لتنمية وتطوير القطاع النفطي الهام سعياً إلى توفير الأموال اللازمة لاستمرارية خطط التنمية في مختلف المجالات بما يحقق العيش الكريم العماني ودفع عجلة التطور في البلاد.

ونتيجة لاستقرار واستتباب الأمن في سلطنة عمان والجهود التي تبذلها وزارة النفط والمعادن ضمن السياسة العامة لحكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الهادفة إلى تشجيع شركات البترول العالمية للاستثمار في مجال التنقيب والإنتاج في السلطنة فقد ارتفع عدد مناطق الامتياز التي تم منحها إلى حوالي إحدى وعشرون منطقة وزاد عدد حقول النفط والغاز الطبيعي مما كان له نتائج ايجابية في مضاعفة الاحتياطي من النفط في السلطنة وتحقيق ارقام قياسية في مجال إنتاج النفط ليصل إلى ٧٥٠٠٠٠ برميل يومياً مقارنة بـ ٣٠٠٠٠٠ برميل يومياً في عام ١٩٧٢م، تستخرج هذه الكمية عن طريق شركات بترولية عالمية من اوروبا وامريكا وآسيا تأتي على رأسها شركة تنمية نفط عمان التي تحظى بأكبر مناطق امتياز للبحث والإنتاج، والشركات الأخرى مثل شركة اكسيد نتال وشركة الف كيتان عمان وشركة جابكس عمان، كذلك ساهم الاستقراء الذي تتمتع به السلطنة في عهدها الزاهر في وجود تنافس لشراء النفط العماني وظهور أسواق جديدة له.

وتعمل وزارة النفط والمعادن على تشجيع ومتابعة عمليات التنقيب والاكتشافات النفطية حسب الجداول والالتزامات المادية المتاحة المقررة في الاتفاقيات البترولية الموقعة بين حكومة السلطنة والشركات البترولية العالمية.







يتبع الحلقة القادمة

ممكنات التغيير في المجتمع العربي

تأمل هذه الدراسة ان تقدم صورة تقريبية لجتهادية حول مستقبل للمجتمع العربي انطلاقاً من الرؤية التحليلة للواقع الاجتماعي والاقتصادي السياسي العربي في صورته الراهنة.

وتنبغي الاشارة الى ان فكرة الدراسة ومحورها الجوهري يدوران حول ابراز أهم ظواهر التناقض والتفاعل في بنية المجتمع العربي، هذه الظواهر اصبحت «داخلة» و«سارية» في مادة التكوينات والتشكيلات التي يتكون منها كيان المجتمع العربي.

ان الغرض الاساسي من ابراز هذه الظواهر يتركز في تفهم طبيعة حركتها داخل الجسم الاجتماعي العربي، بغية الحكم عليها، ومعرفة ما اذا كانت عاملة على بعث الواقع العربي وتجديده واطلاق طاقاته ـ ام انها تعيد انتاج هذا الواقع بسماته الحالية نفسها.

ومن الحقائق البديهية في غمار البحث حول ممكنات مستقبل المجتمع العربي، التسليم بان هذا المستقبل لا يتكون في فراغ ولا يتشكل بمعزل عن مختلف التاثيرات والعوامل والضغوط «الخارجية» محليا، واقليميا، وعالميا ـ هذه التاثيرات التي تترواح بين ما هو سلبي كعوق، وما هو ايجابي دافع ومفيد ـ إلا اننا مع ذلك لا نعول كثيرا على تاثيرات العامل الخارجي، وذلك انطلاقا من حقيقة ايمانية راسخة بان «العامل الذاتي العربي هو للمحدد الاول والنهائي لصورة المستقبل وملامحه».

ان مستقبل المجتمع العربي ـ كما نتصوره وننشده ـ لن يكون الا وليد مقدرات القوة العربية ماديا وبشريا، كما وكيفا. ان الاعتماد على القدرة العربية هو السبيل الوحيد لتحرير المجتمع والانسان العربي تحريرا كاملا.

ان الفكر العربي، منذ بدء التي لم تكتمل بعد مع «مشروع النهضة» و«المشروع الحضاري العربي»، يصول ويجول بين مفاهيم البعث والاحياء والتغيير، ويطرح القضية من وجوهها وزواياها كافة ثم نجد انفسنا في نهاية المطاف امام المعضلة الكبرى والمتمثلة في التساؤل الجوهري وهو: من اين نبدأ؟ ان تكرار هذا التساؤل يجعلنا نراه سابحا في الفضاء العربي كنجم ضال في تيه لا ينتهي.

ان مشكلة المجتمع العربي لم تعد هي «صياغة المشروع الحضاري» لان الجانب الاكبر من هذه الصياغة اصبح واضحاً واضحا ومعدا، حتى مع تعدد تيارات الفكر، ووجهات النظر، ومسارات الرؤية، وفي اطار المساعي والمحاولات الفكرية الجادة، للتوصل الى «صيغة توفيقية» تحظى بقبول عام من قبل مختلف القوى والتيارات. فانه من الممكن تصور تقريب المواقف المتباعدة الى الحد الذي يصبح معه «المشروع الحضاري العربي» صيغة المستقبل التي يقتنع بها اقطاب الراي الفكر والعمل في الواقع العربي.

فالصيغة، اذن، امر ممكن ومتصور وقريب. انما المشكلة تكمن، بصفة خاصة، في «الفعل» اي فعل والتغيير والتحول واليات التحرك المجتمعي الى الامام، وهذا «الفعل» يضعنا مباشرة امام «مسؤوليتنا التاريخية». ولا نبالغ اذا قلنا ان مصير المجتمع العربي والوطن العربي باكمله خاضرا ومستقبلا، يتوقف على القيام والمباشرة الفعلية بهذه المسؤولية التاريخية.

اولا: خريطة الواقع العربي ظواهر الازدواج والتناقض

في تصوير جامع وشامل لواقع المجتمع العربي ومشكلاته ومعاناته، يمكن القول ان هذا المجتمع يعاني «اغترابا» يتجلى في تبعية السياسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعجز اتجاه التحديات التاريخية، وتراوح بين الخضوع والعزلة من جهة، والمواجهة من جهة اخرى، وقهر الانسان العربي وتعطيل امكانياته، وحرمانه من حقوقه الاساسية»، كما تتجلى مشكلة الواقع العربي في «تداعي المجتمع من الداخل، وسيطرة المؤسسات والجماعات الوسطية على المجتمع بالرغم من هيمنة الدولة».

فالواقع العربي، اذن، يعاني أزمة مركّبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما ان مصادر هذه الازمة تتراوح بين الاسباب الداخلية والخارجية. هذه الازمة يعيشها ويجترها كل مواطن عربي من خلال الخبرة اليومية المباشرة، ويواجه مظاهرها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويهمنا في هذا المجال ان نركز على مظاهر الازمة التي تعد تناقضا صارخا في الواقع العربي ـ مع الاعتراف بحقيقة التنوع والخصوصية النسبية بين اقطار الوطن العربي ـ الا ان هناك عناصر مشتركة نجدها سائدة وواضحة في بنى المجتمع العربي اذا ما نظرنا اليه بصورة شاملة لاستجلاء اهم «اركان» هذه الازمة العامة:

١ـ الازدواجية الحضارية

تتمثل الازدواجية الحضارية في المجتمع العربي في «تاكل وضعف البنى التقليدية للمجتمع العربي دون ان تزول دائماً، مع خلق بنى شبه حديثة دون ان تكتمل او يسمح باكتمالها تماماً». فالهياكل السياسية التقليدية في المجتمع العربي «كالملكية والسلطنة وشيوخ القبائل»، رغم تقلصها بفعل «التدخلات والتأثيرات الاجنبية». الا ان رموزها مستمرة كواجهات «لشرعية مزيفة او موهومة» في الوقت نفسه. يشهد الواقع العربي «هياكل شبه حديثة» منها «الحكومة والخدمة المدنية والمجالس البلدية».

ونجد الشيء نفسه في المجال الاقتصادي حيث يتعايش الاقتصاد التقليدي المعتمد على الزراعة والرعي في الريف والبادية والحرف والصناعة التقليدية بغرض الاشباع المباشر للحاجات الاساسية للسكان، مع وجود مراكز حضرية تجارية ومصرفية واتصالية داخل الاقطار العربية، ولكنها اكثر ارتباطاً بأوروبا منها بريف وبادية المنطقة العربية.

وهكذا، فبعد اكثر من ثلاثين عاماً من الاستقلال وازالة آثار الاستعمار ومحاولات التحرر الكامل، فان المجتمع العربي لم ينجح في إنشاء انظمته وهياكله الاجتماعية المعبرة عن طبيعته الخاصة. وهذه الازدواجية الحضارية ترجع الى الجدلية المشوهة في الواقع العربي والتي بدأت مع الاختراق الاوروبي واستمرت في عهد الاستقلال وتعمقت في عهد النفط والتبعية الجديدة. وهي في مجملها تمثل ازمة للمجتمع العربي.

ولنأخذ نموذجاً آخر لهذه الازدواجية الحضارية في المجتمع العربي، وهو نموذجاً استقيناه من واقع الانتخابات التي شهدتها اليمن في أيار/ مايو ١٩٩٣، والتي قصد منها أساسا نقل الصراع السياسي في البلاد من لغة السلاح الى لغة الحوار. فعندما توجّه حوالي ثلاثة ملايين ناخب ليخوضوا اول تجربة اقتراع شعبي في تاريخهم، ترك معظمهم الاسلحة الحديثة في المنازل والمضارب، الا الجنبية التي دخلت مع كل ناخب مركز الاقتراع وولجت مع كل مقترع الغرفة السرية الصغيرة، وكانت شاهداً عليه وهو يختار مرشحه المفضل ويضع ورقة الثقة به في صندوق الاقتراع، وكانها بذلك تحل مكان زعيم القبيلة او شيخ العشيرة في مراقبة مدى التزامه بالتعليمات وحدود ولائه لقبيلته.

والنقطة الاخرى الجديرة بالنظر، ان الناخب اليمني لم يفاضل بين المرشحين اعتماداً على برامجهم الانتخابية او مبادئهم العقائدية او شعاراتهم السياسية بقدر ما فاضل بينهم على اساس اقترابهم القبلي منه او ابتعاده عنه. صحيح ان غالبية المرشحين خاضت المعركة الانتخابية باسم الاحزاب الكثيرة التي تكونت في اليمن مؤخراً، بعد اعلان الوحدة بين الشمال والجنوب قبل ثلاث سنوات، الا ان معظم الاحزاب اليمنية ليس سوى قبائل بلباس حزبي، ما عدا القليل منها الذي يتبنى مبادىء قومية تتجاوز حدود اليمن وتمتد الى تطلعاته الى الوطن العربي والعالم الاسلامي.

ومثل هذه النماذج من الازدواجية الحضارية يمكن ملاحظتها على امتداد حركة المجتمع العربي وعلاقاته، ويمكن استنطاق دلالاتها العميقة من حيث درجة التغيير او الثبات في بنية هذا المجتمع.

أ ـ النفط العربي وظاهرة التناقض

تمثل قصة النفط العربي اهم ظواهر التبديد والخلل في الثروة العربي. والقصة تبدأ ـ اذا اخترنا بدايات الماضي القريب ـ منذ الزيادات الحادة على اسعار النفط في ١٩٧٣ـ١٩٧٤، وما اعقب ذلك من تغييرات جوهرية في اقتصاديات الوطن العربي. فتداعيات الثروة النفطية لم تغير فقط البنى الاقتصادية والاجتماعية للبلدان المنتجة للنفط، ولكنها أثرت بعمق في البلدان الاخرى التي تنتج كميات متوسطة وافرة من النفط، مثل: البحرين، مصر، عُمان وسوريا. ومثلها البلدان التي لا تنتج، كالاردن واليمن والمغرب. فخلال السبعينيات، تضاعف مجموع ايرادات البلدان العربية السبعة الرئيسية المصدرة للنفط (الجزائر، العراق، الكويت، ليبيا، قطر، العربية السعودية والامارات) ثماني مرات، فارتفع من ١,٥ مليار دولار ١٩٦٣، الى ١٢,٤ مليار دولار ١٩٧٣، وفي ١٩٨٠ وصل الى ٢٠٦ مليارات دولار، وزاد مجموع الناتج المحلي الاجمالي الاسمي للبلدان السبعة، والذي يعترف بتشوهه نتيجة تضمنه قطاع النفط، بمقدار الثلث عام ١٩٧٤.

وارتفعت وصول الموجودات الحكومية في الخارج للبلدان العربية المنتجة للنفط من حوالي ٩ مليارات دولار في نهاية ١٩٧٣ الى ١٦٥ مليار دولار عام ١٩٨٢. وتضاعف نصيب هذه البلدان في التجارة الخارجية الدولية.

وقد كانت هذه التغييرات غير المسبوقة في المؤشرات الاقتصادية والمالية هي التي قادت بعض المراقبين في وقت ما، وبخاصة في الدول الصناعية المستوردة للنفط، الى رسم صورة مبالغ فيها للدول العربية المصدرة للنفط ونشر الرؤى الخائفة مما قد تؤدي اليه هذه التحولات الرئيسية في القوة الاقتصادية العالمية.

وقد امتدت آثار الثروة النفطية لدول مثل الاردن ومصر واليمن حيث زاد ناتجها المحلي الاجمالي الاسمي بنسب تقترب من ٢٠ بالمئة في المتوسط، وارتفع الدخل الفردي بما يعادل ٢٣٠ دولاراً في عام ١٩٧٣ الى ما يزيد على ٧٠٠ في عام ١٩٨٣.

اما التغييرات غير المالية فتمثلت في عبور حوالي ٣,٥ ملوين شخص اوطانهم الى بلدان النفط ليحدثوا تدفقات مالية ضخمة بلغت ما يزيد على ٧ مليارات دولار. ونتيجة هذه الفورة المالية، فقد انتشرت عدة مؤسسات للتنمية الوطنية الاقليمية، ووزعت مبالغ هامة على الاقطار العربية على شكل معونات رسمية، كما صُممت خطط طموحة لتنفيذ مشروعات تنموية على المستويين الوطني والقومي، ونشط التبادل التجاري بين البلدان العربية، وان بمعدلات غير ما كان متوقعاً.

وكان هذا في الحقيقة الجانب المشرق في الموضوع، حيث ان قدراً لا يستهان به من الدخل النفطي قد تمّ ادماجه في «الوجود العربي»، ولكن ايضاً، فإن قدراً لا يستهان به من الثروة النفطية العربية قد تبدد وضاع من مقدم الثمانينات، وكما يقال، فان عقد الثمانينيات قد بدأ عقداً للوفرة المادية، وانتهى عقدا للفرص الضائعة.

فالاقتصاديات التي كانت قد بدأت بالانتعاش اظهرت معدلات سلبية وانخفض الطلب على النفط، وظهرت الحاجة الى خفض الميزانيات، وتعثرت او ألغيت مشروعات التنمية، واستنزف الاحتياطي الخارجي، وعاد العمال الى اوطانهم، وتوقفت او انخفضت المعونات للدولة الفقيرة وتحول المزاج العام في الوطن العربي من الانتعاش والتضامن القومي الى الانكماش والاقليمية. وتوقفت اندفاعة التنمية التي كانت قد ظهرت اولى بشائرها على صخرة واقع بدأ بتدني اسواق النفط، والحرب العراقية ـ الايرانية. ولكن الاهم من كل ذلك، سوء الادارة، وافتقاد البصيرة في الادارة العربية سياسياً واقتصادياً. وليس ادل على ذلك من تقديم مثال بسيط وعميق الدلالة: فليبيا تسلمت في اقل من عشر سنوات ١٢٥ مليار دولار مقابل ثروتها النفطية لعدد سكان يبلغ ٣ ملايين نسمة، ولكنها سرعان ما واجهت عجزاً في ميزان المدفوعات مما اضطر الادارة والقيادة الليبية الى خفض برامج التنمية!

اما مصر، فقد واجهت ازمة خانقة اسلمتها الى مزيد من التبعية للمعونات الخارجية بسبب توجهات قيادتها السياسي، وتشوهات سياسة الاسعار والتكاليف ونزعات اقتصادية لاستثارة التوجهات الاستهلاكية وليس الادخارية الاستثمارية.

والخلاصة «المرة»، ان الموارد الهائلة التي اتيحت للعرب لم توظّف بكفاءة وعقلانية، وهذه مسؤولية تاريخية تتحملها القيادات السياسية، وطبقة الرجال من ذوي النفوذ، وبطانة هذه الطبقة ممن أثروا ثراءً فاحشاً وفاضحاً نتيجة الفساد والمحسوبية، وانعدام الكفاءة والتبديد. وضاعت على للمجتمع العربي اكبر فرصة لبناء اقوى واضخم قاعدة انتاجية للوطن العربي.

ب ـ تناقضات الوضع الطبقي في المجتمع العربي

في المنظور الطبقي، فان الواقع العربي ينذر بمعطيات على جانب كبير من الاهمية بالنسبة الى الحاضر والمستقبل ـ الا ان ما يمكن قوله بصفة عامة بهذا الصدد، ان التشكيلة الاجتماعية والبنى الهياكل الطبقية في المجتمع العربي تتميز بأنها بنى شديدة التعقيد والتداخل والتميز، وانها بنى في حالة عدم استقرار نهائي، كما ان الطبقات الحديثة في المجتمع العربي انما تولد في ظل التشكيلات والعلاقات المنسوبة الى مرحلة ما قبل الرأسمالية. من ذلك نستنتج ان أهم ما يميز الاوضاع والعلاقات الطبقية الراهنة وذلك بسبب حالة السيولة الطبقية الجارية ونظراً الى ان العديد من المواقع والقوى الاجتماعية لم يصل الى مرحلة الفرز النهائي.

ويهمنا في هذا المجال ابراز ملاحظتين هامتين في اطار التركيز على تناقضات الوضع الطبقي في المجتمع العربي. الملاحظة الاولى، بخصوص مجتمع «دول النفط» على وجه الخصوص، والملاحظة الثانية، بخصوص الطبقة العاملة في المجتمع العربي.

فبالنسبة الى الاولى، يلاحظ ان بلدان الخليج تتميز بوجود ما يطلق عليه «مجتمع ـ الطبقة» حيث ان صغر حجم السكان المواطنين في هذه البلدان، فضلاً عن علاقاتهم القبلية والتاريخية التي تربط بالاسر الحاكمة، الى جانب المتطلبات العاجلة للامن الداخلي، كلها عوامل اوحت باعتماد لجراء يقضي بتوزيع الثروة النفطية الجديدة. ومن هنا قامت سياسات مباشرة وغير مباشرة لتتيح لمعظم المواطنين ان يكونوا ميسوري الحال من الناحية المالية، او يصبحوا أثرياء دفعة واحدة، وجاء ذلك على شكل منح من الاراضي، ومضاربات في البورصة العقارية، وأعمال مصرفية وتجارة الاسهم ومضاربات في اسواق العملة والذهب وعمليات استيراد، واستثمارات في الخارج. وقد اصبحت هذه كلها بمثابة النشاطات المفضلة لدى معظم مواطني تلك البلدان، عدا من هم خارج هذه الانشطة من البدو والقبائل الرحل. وعموماً فان معظم سكان هذه البلدان اصبحوا يشكلون ما يشبه طبقة ميسرة مما جعل الكثير من المحللين يطلقون عليها وصف المجتمعات الريعية.

الملاحظة الثانية، والتي تتعلق بالطبقة العاملة في المجتمع العربي، يلاحظ هنا ان هذه الطبقة تتضمن شرائح متعددة. فهناك العمال الزراعيون الذين يخضعون لعلاقات «شبه قنانة» تفرض عليهم الخضوع الكامل لرأس المال وصاحبه، وهناك «الحرفيون» وأشباه الحرفيين الذين يعملون في المنشآت الصناعية الصغيرة والورش، والتي يتعامل اصحابها بمنطق نظام الطوائف الحرفية. وعموماً، فان الطبقة العاملة في المجتمع العربي، لم يصل عددها الى الدرجة التي تجعل منها من محفزات احداث صراع مسلح في اي قطر عربي، وذلك بسبب ضعف الوعي الطبقي. ويرجح ان يقتصر الامر على حدوث مظاهرات او اضطرابات او اعتصام العمال ضد اصحاب العمل، وهو ما شهدنا أمثلة عليه في القاهرة والجزائر وتونس. فهذه الاحداث كان عمادها «البلوريتاريا الهلامية او الرثة» وهي ليست من الطبقة العاملة الحديثة، كما سيرد ذكره في ما بعد.

٢ـ تضافر ظواهر التخلف

يجب ان نعترف بأن ظاهرة الازدواجية الحضارية تبلغ اقصى درجاتها حينما تتعايش او تتجاور ظواهر التخلف مع ظواهر التحديث في المجتمع العربي، ورغم هذه الازدواجية، فالغالب هو تغلغل ظواهر التخلف التي يعانيها، وتتمثل في:

أ ـ الفقر: يتجسد في الهوة العميقة الواسعة بين الطبقات الميسورة والطبقات المحرومة، في الوقت الذي تزخر فيه المنطقة العربية بالثروات الطبيعية الهائلة.

ب ـ التبعية: فالمجتمع العربي لا يسيطر على موارده ولا يملك مصيره، ويعاني فجوة حضارية تفصله عن المجتمعات المتقدمة.

ج ـ السلطوية: تستشري لدى الانظمة العربية السائدة، فالشعب الا يشارك في تقرير وصناعة مصيره وتحديد خطوط مستقبله. فهذه الانظمة، من خلال ممارستها السلطوية على نطاق واسع، تحيل الانسان العربي الى كائن عاجز مغلوب على امره لا تشغله سوى لقمة العيش، فيعيش دوماً على هامش الحياة دون مقدرة على ممارسة قدراته الحقيقية في الخلق والابداع، لانه في انشغال دائم بالامور السطحية و مشاكل الاقتناء المادي البسيط.

* * *

أ ـ الفقر في المجتمع العربي

تتجلى مشكلة الفقر في المجتمع العربي من جراء الفجوة بين الاغنياء والفقراء. وهي تظهر في الاقطار العربية كافة، سواء منها من قام بإصلاحيات اقتصادية، كالتأميم (مصر سوريا الجزائر العراق)، او تلك التي لم تتخذ مثل هذه الاجراءات، ان ربع سكان القطر الواحد يستأثرون بثلثي الدخل الوطني.

من ناحية اخرى، هناك الفجوة بين الاقطار العربية الغنية واقطار الفقر او الندرة المادية، والتي تبدو بشكل واضح في مستوى متوسط الدخل الفرد بين من يسمون عرب اليسر وعرب العسر. وقد بلغ متوسط دخل الفرد عام ١٩٨٣ في كل من الامارات، قطر، البحرين، والكويت على التوالي: ٢٣٨٧٧ دولاراً، ٢٤٤٠٥ دولارات، ١٤٢٥٣ دولاراً، ١٣٦٧٧ دولاراً، وهي جميعها بلدان نفطية، اما السودان والصومال وموريتانيا واليمن، بلغ: ٣٣٩ دولارا، ٣٥٥ دولاراً، ٤٠٦ دولارات، ٤٨٠ دولاراً على التوالي، وهي ليست اقطاراً نفطية. فمتوسط دخل الفرد في المجموعة الاولى يعادل عشرة اضعاف متوسط الدخل في المجموعة الثانية، مما يعكس مدى الفجوة في تفاوت الدخول بين الاقطار العربية، وهذه المشكلة تدخل في عداد التناقضات الصارخة في المجتمع العربي بالنظر الى نتائجها السلبية والمباشرة وغير المباشرة.

ان البلدان النفطية تمثل ٩ بالمائة من حيث عدد سكان الوطن العربي، وتحصل على ٥٧ بالمئة من سكان الوطن العربي، ويبلغ تصيبها من الدخل العربي العام ٨ بالمائة!

ب ـ تبعية المجتمع العربي

من الحقائق الاساسية في الواقع الذي يعيشه المجتمع العربي حاليا هي تبعية العضوية للخارج، واندماجه شبه الكامل في منظومة الرأسمالية العالمية. ومنذ هزيمة ١٩٦٧ تعثرت او تراجعت كافة مشاريع الوحدة العربية والاستقلال السياسي والتنمية الداخلية اجتماعياً واقتصادياً، وانتكست دعوات الاصالة والحضارة والثقافة العربية، لنجد مجتمعنا العربي دائراً في فلك النظام الرأسمالي، معتمدا عليه في غذائه، وموارده، وما يحتاج اليه من اسلحة، مقابل تصدير النفط والمواد الخام الى العالم الغربي، ضمن نظام تقسيم العمل الدولي. وتعتمد الاقطار العربية على الخارج للحصول على القروض والمعونات والتقانة (التكنولوجيا) والخبرة والمعرفة الادارية، وهذه العناصر تُعدّ لاحادية الاتجاه: من الدول الكبرى الى البلدان العربية.

لناخذ مصر على سبيل المثال، نجدها تعتمد على الخارج للحصول على رأس المال، التقانة، للعونة الفنية، السلع والخبرات الادارية. وبالنظر الى موضوع المعونات الاجنبية، فانه لا يمكن اغفال الجانب السلبي لها ودورها في تشويه خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية. فاذا كانت هذه المعونات توجه اساساً الى المناطق الحضرية، فالغريب ان المدن المصرية كانت مركزاً اساسياً للاضطرابات الخطيرة التي نشبت وسميت «انتفاضة الغذاء» بسبب ارتفاع الاسعار عام ١٩٧٧. في الوقت نفسه، فان فقراء الريف لم يصلهم نصيب يذكر من هذه [illegible] «ذهب النصيب الاوفر منها الى [illegible] الطبقة الرأسمالية المصرية الناشئة»، التي ازدهرت معها شركات الاسكان والتشييد والبنوك الخاصة وتجارة الاستيراد والتصدير وغيرها من الاعمال التجارية. هذا اضافة الى الاثر التضخمي للمعونة وتاثيره في الاقتصاد المصري، مما اضر بمصالح الفقراء والطبقة الوسطى الدنيا واصحاب الدخول الثابتة.

* * *

تتجلى مشكلة الواقع العربي في اننا نعرف حقيقة ما يجري فيه، وتضللنا المظاهر الزائفة. فالعمليات التي يشهدها الاقتصاد والمجتمع العربي نطلق عليها وصف «التنمية» وهي في حقيقتها ليست اكثر من محاولات للتغطية او التسكين او التخدير حتى يتمكن الحراج الغربي من اتمام مهمته في السيطرة علينا وابتلاع مقدراتنا وثرواتنا، وتحديد صورة مستقبلنا كما يشاؤه لنا. في السيطرة علينا وابتلاع مقدراتنا وثرواتنا، وتحديد صورة مستقبلنا كما يشاؤه لنا. في الوقت نفسه، نحن نصدق ظواهر الحركة الجامعية العامة، لنجعل منها دلائل على تقدمنا. فالدخل يبدو وكانه يتعاظم والسلع تتكاثر، والمدن تتضخم والمدارس تتضاعف وعدد للعلمين بالالاف، والكباري العلوية والانفاق تبنى وتحفر، ويتزاحم الناس في الطرقات والشوارع ووسائل النقل، والسفن تاتي بالبضائع، والناس تهاجر وتاتي بالسلع من هنا وهناك، ومشاريع البناء تنتشر في كل مكان، والامر يبدو وكان تنمية تحدث، والذي يحدث، حقيقة، ليس اكثر من عبث الاجنبي بامة لا تدري ما تصنع. فالعرب يبيعون مواردهم من النفط ويسمون ثمنه دجلا قوميا، ويقتضون رسوما على ما وهبهم الله والاجداد، مثل قناة السويس والاهرامات، ونحسب ذلك في عداد الدخل القومي، وتباع الطاعة للاجنبي مقابل هبات تزيد من خضوع العرب للاخر وارادته.

اذن، فنحن نطلق على النمو غير المتوازن اسم «تنمية»، ونسمي التبعية للخارج «اعتماد متبادل». وسو الفهم هذا تزكيه وتؤيده جماعات ذات مصالح طبقية خاصة تجني من ورائه الثروات الطائلة على حساب الكادحين والمطحونين. وحتى عندما تتحقق معدلات نمو ايجابية في بعض المجالات، فان مظاهر «الخلل» تفقد هذه المعدلات قدرتها على تحسين الواقع العربي ودفعه الى الامام. فمن المؤشرات الايجابية انخفاض معدلات الامية في البلدان العربية من ٧٠ بالمئة الى ٤٠ بالمائة، ووصول الكهرباء وسبل الاتصال والخدمات والنقل والتعليم والرعاية الصحية الى مناطق لم يسبق ان مستها يد التحديث من قبل، وتضاعف عدد الطلاب المسجلين في الكليات، وتضاعف عدد الاطباء والاسرة للفرد اكثر من مرتين، وانخفاض وفيات الاطفال مع ارتفاع متوسط الاعمار، هذا الى جانب تسجيل وزيادات في الانتاج الاجمالي للاقطار العربية، وارتفاع متوسطات الدخل، وهذه المعدلات بلا شك كانت لها اثار محسوسة في تحسين الظروف المعيشية، نسبيا، في للمجتمع العربي بمقاييس العالم الثالث. الا ان هذا النمو اختلت مقاييسه وابعاده في حالات كثيرة في ما بين الاقطار العربي، وفي ما بين قطاعات الانتاج والخدمات. فبينما

تضاعفت الثروة اربع مرات، فان التعليم لم يتوسع الا بقدر ٧٠ بالمائة او اقل، كذلك فقد بقيت الاراضي الزراعية القابلة للزراعة دون تغيير كبير ١٣,٤٧ مليون هكتار عام ١٩٧٠ و ١٣,٥١ مليون هكتار عام ١٩٧٧.

اما في مجال انتاج المزروعات، فقد انخفض انتاج القمح عام ١٩٧٧، على سبيل المثال، الى ٧ ملايين طن، وكان في عام ١٩٧٠، ٧,٥ مليون طن. اما مساهمة قطاع الصناعة التحويلية في مجموع الناتج القومي الاجمالي، فقد ظلت عند مستواها المنخفض والبالغ ١٠ بالمائة بين عامي ١٩٧٠و١٩٧٧.

ج ـ السلطوية في المجتمع العربي

الصورة العامة ان النظم السياسية العربية القائمة اليوم «سلطوية في الاساس». فالحكام يسيطرون، والشعوب تطيع، ومحاسبة الحكام تكاد لا تذكر. ويلجا هؤلا الحكام الى استراتيجية ثلاثية لابقاء السلطوية: ١ـ الايدلوجيات والرموز التي تحشد الجماهير وتهدئها في ان واحد، ٢ـ التعويل على ارصدة سياسية خارجية ممكنة مثل المساعدات الامنية الدبلوماسية من قوى كبرى والاتباط التجاري والمالي مع الغرب لخدمة مصالح الشرائح والنخبات المؤثرة، ٣ـ تنمية التجمعات للموالية اما باعتبارها جزءا من بيروقراطية الدولة ذاتها، او باعتبارها تجمعات تعتمد على الدولة او النظام الذي يسيطر عليها.

ان الدولة في الوطن العربي لم تكتسب شرعية حقيقية، ويرجع ذلك الى فشلها في القيام بعمليات التحديث. فالقدر الهزيل من التحديث الذي تم هو تحديث نخبوي وليس لصالح الجميع.

خلاصة الواقع العربي

هذه اذن خريطة الواقع العربي الراهن، واقع مجتمع يعاني ازمة كبرى على مستوى الفرد والمجتمع. فالفرد يعاني من حصار الدولة، والدين، وللمؤسسات، والتقاليد والقوانين والدساتير، والاغتراب، وسيادة الروح الفردية، والانحرافات الاجتماعية، والنزعة الاستهلاكية، والتمسك بالتقاليد حتى وان تحولت الى مجرد طقوس خالية من اي مضمون. اما للمجتمع فيعاني التفكك والتجزئة الاجتماعية والسياسية، والنزعة الفئوية الطبقية، وخلخلة القيم، والتبعية، وازمة التجانس والهوية، وأزمة شرعية عامة.

ان فشل التنمية في المجتمع العربي لم يكن بسبب نقص الموارد المادية، او الامكانات البشرية، او القصور في الحصول على التقانة اللازمة، ولكن السبب هو تركيز ثمار ونتاج التنمية في ايدي «فئات مميزة» تركزت في يدها السلطة واختيارات التوزيع. والنتيجة ان المواطن العربي غرق في متاهة التغريب عن عمله وانتاجه ووطنه جغرافيا ومعنويا. وكل ذلك يجعل من حديث التنمية والتقدم قبض ريح بلا طائل. ولذلك، ومن اجل مجتمع عربي ناهض ومستقبل جديد، فلا بد من: اعادة طرح الاسئلة التالية، ومحور هذه الاسئلة هو:

ـ هل يمثل الواقع العربي الراهن، نهاية المطاف، ولا سبيل الى التغيير

ـ هل يملك المجتمع العربي خصيمة التغيير

ـ هل يتجاوز هدف التغيير طموحات الانسان العربي ليتبلور في صورة استراتيجية محددة للمستقبل

ثانيا المجتمع العربي بين الثبات والتحول

نتناول في هذا الجزء من الدراسة قضية التغيير في المجتمع العربي بين: المعوقات التي تقف في سبيل لجراء تغييرات جذرية في الواقع العربي، من جهة، والخمائر التي تعد وتحضر وتختمر استعدادا لحدوث عملية التحول الكبرى في اساسيات هذا الواقع، من جهة لخرى. ان الواقع العربي في حقيقته، يملك نوعين من القوى او العناصر: قوى الثبات التي تقاوم التغيير لو التحول للفاجىء، وقوى التجدد التي تفرش الارضية وتعد المسرح للواقع الجديد.

وبادىء ذي بدء، لابد من تقرير حقيقة تملك قدرا كبيرا من الصحة. هذه الحقيقة، تكمن في ان الانسان العربي يعيش حاليا حالة ثورة عارمة من «الرفض» الرفض لواقع النكسات والهزيمة والتخلف ومحاصرة حريته ووعيه وارادته، ومن ثم، وانطلاقا من ثورة الرفض المكبوت، فان الانسان العربي يطلب ويطمح ويريد التغيير من صميم كيانه ووجوده.

وتنقلنا هذه الحقيقة الى قلب الموضوع مباشرة لنجد انفسنا امام الطوفان من الموضوعات والعناوين المنبثقة من اثارة قضية التغيير. ومن هذه الموضوعات والعناوين تغيير المجتمع العربي، التغيير الجذري، التحول المجتمعي الشامل، تغيير الذات، تغيير الاوضاع، التحديث، العصرنة، الانتقال من بنى تقليدية الى بنى حديثة... الخ. فاذا افقنا من هذا الطوفان الموضوعي، سنكون بلا ريب في حاجة الى ما يمكن ان نسميه «الاشارات الضوئية» لهدايتنا في رحلة البحث المضنية، وصولا الى الهدف الكبير... والهدف هو البحث في مدى وجود خاصية التغيير في الواقع العربي.

١ـ الاشارات الضوئية

١ ـ يعيش المجتمع العربي حالة دائمة من التحول والتشكل والصيرورة والانتقال. وهذه الحالة تنفي تماما عن الواقع العربي صفة الجمود والشلل. فهناك دائما حالة «صراع»: الصراع بين قوى سفلية وقوى الحداثة، بين قوى التجزئة وقوى الوحدة، وهناك الصراع بين طبقة او شرائح مسيطرة حاكمة، وطبقة او شرائح محكومة رافضة، هناك قوى الرجعية وفي مقابلها العلمنة... وتتعدد الجدليات المتصارعة داخل الجسم العربي.

وفي اتون حالات الصراع والتأزم التي شهدها المجتمع العربي، ومع مواجهة العقبات الداخلية (التجزئة ـ الرجعية ـ التسلط) والعقبات الخارجية (التحدي الاستعماري والصهيوني ـ وقوى الهيمنة والسيطرة)، فان الواقع العربي شهد حالات من التجديد لقواه الحيوية، واستمرت ظاهرة الانبعاث الحضاري العربي لتمثل وجودا اصيلا وحيويا نابضا في نسيج الواقع العربي.

لقد عاشت الامة العربية ظاهرة التفاعل الحضاري في ابعادها المختلفة وعلى اوسع مدى، وبخاصة حين ابتليت بالاستعمار الاوروبي. واذا كان التفاعل الحضاري قديما قدم ظهور الحضارات، وقد حدث عن طريق الغزوات والحروب والفتوح وانتقال الاشخاص والاشياء المادية، فانه قوى كثيرة في العصر الحديث عن طريق الاستعمال وطريق التقدم التقني. ففي الاستعمار غزو وفتح وتسلط، وفيه انتقال اشخاص، وفيه دوافع اقتصادية، وقد تعددت انواعه واشكاله واختلفت طرقه واساليبه. وفتح التقدم التقني في العصر الحديث الباب على مصراعيه لنقل الافكار والآراء عن طريق الكلمة المكتوبة او الصورة المرسومة بعد الاختراعات الحديثة. وكان هذا الانبعاث الحضاري الدائم الذي شهده المجتمع العربي تجسيدا لخاصية مهمة من خصائص الظاهرة الحضارية هي خاصية الحيوية والتغير التي شرحها قسطنطين زريق في كتابه الجامع في معركة الحضارة.

ويطرأ التغير في المجتمع العربي بتاثير المحيط الخارجي وكذلك بفعل التحول الداخلي فيتم الاتصال بالحضارات الاخرى والتفاعل معها وتبادل عناصرها ومؤثراتها ـ كما يتم التغيير عن طريق التحولات الداخلية نتيجة الاحداث والتطورات التي يشهدها الكيان العربي في حركته الدائمة.

البقية صفحة ٧

سر من العهد النازي بقي خلف الاسوار هتلر.. يهودي

هل هناك غير يهودي يستطيع او يفعل باليهود ما فعله ادولف هتلر باليهود؟

هذا هو السؤال الذي يطرحه اولئك الذين يعتقدون ان جنون زعيم الرايخ الثالث لا يمكن الا ان يكون جنوناً يهودياً، فهو انتحر في نهاية المطاف، ولكن بعدما ارغم اليهود على «الانتحار» الجماعي في افران الغاز، كما لو انه يستعيد ميكانيكياً، صورة الانتحار الجماعي في مسعدة والتي يركز عليها الحاخامات والمؤرخون اليهود بشكل لافت.

هل هو ضحية التاريخ الخاص، فطفولته الغامضة التي لا تخلو من الظلال اليهودية، جعلته يندفع نحو قتل اليهود ومن ثم قتل نفسه، ام هو ضحية التاريخ العام، حيث اليهود يمسكون بالمال وحتى بالثقافة لدفع الاحداث في الاتجاه الذي يريدونه. ولكي يعود كل شيء إلى مجراه الطبيعي، كان لا بد من اعادة اليهود إلى مكانهم الطبيعي: الموت.

كل شيء يثير الشكوك في شخصية هتلر، والذي يضفي على هذه الشكوى ظلالاً دراماتيكية اضافية هو غموض المسار العائلي الذي عاش في كنفه، رجل دمره العالم فأراد ان يدمر العالم.

الكثيرون كتبوا حوله، وبين ايدينا وقعت دراسة لجاك بروس نحاول لختزالها قدر الامكان، وهي تؤكد ان ادولف هتلر ينتمي «جزئياً» إلى اليهودية. وهذا ليس بالامر المستغرب ما دام هناك زعيم نازي آخر له مثل هذا الوضع هو هايدرخ الذي ينحدر من جده لامه يهودية والذي كان جلاد اليهود الأكثر تعصباً.

ماذا يقول بروس؟

في السابع من يناير ١٨٨٥، اقترن الجمركي النمساوي الويس هتلر من خادمة تدعى كلارابولزل. وكان ذلك في مدينة برونو الواقعة على نهر الان الذي يشكل الحدود الفاصلة بين بافاريا والنمسا.

العريس كان في الثامنة والاربعين من العمر، والعروس في الخامسة والعشرين، وكانت حاملا في شهرها الخامس بطفلها غوستاف. وفي العام التالي انجبت ابنة اسمتها ايدا. وما ليث غوستاف ان مات في عامه الثاني، فـ «استعاضت» عنه بطفل آخر اسمته اوتو. لكن هذا لم يعش ثلاثة ايام.

وكان لا بد من «العمل» الدائم لانتاج الطفل البديل الذي ولد في ٢٠ ابريل ١٨٨٩، واذ استقبلته الام بفرح فقد استقبلته بخوف لانه كان معتلاً منذ البداية، وهكذا تركز الاهتمام عليه، خصوصاً يعترف يوهان بالصبي «ابداً» وكلف اخاه الاصغر يهان نيبوموك هيدلر، المزارع في مدينة سيتال، بتربيته.

وفي عام ١٨٧٦، وبعد تسعة وعشرين عاما من وفاة انا ماريا شيكلغروبر، اهتم يوهان نيبوموك بتسوية المسألة، فاستعان بثلاثة شهود واقسم امام كاتب العدل بان لخاه يوهان جورج كان قد اعلن ابوته لالويس ثم حمل كاهن رعية قرية «دولر سهايم» التي عمد الفتى فيها، على محو اشارة «طفل غير شرعي» من سجل العمادة. وبموجب ذلك اصبح الويس شيكلغروبر رسميا الويس هيدلر او هوتلر ـ تبعا للمناطق ـ وهو الاسم الذي تحول خطأ إلى هتلر، في البيان المرفق مع سجل كاهن القرية، وفي صباه كان ادولف هتلر قد اسر لصديقه وخليله كوبيرك بان لا شيء في حياته كان اكثر اهمية، بالنسبة اليه، من ذلك التبديل الذي طرأ على ذلك الإسم، فاسم «شيكلغروبر» كان يبدو له قبيحاً وباذخاً وغير سوي وغير ملائم.. كما ان اسم هيدلر كان يبدو له مائعاً، اما اسم هتلر فكان مناسباً وسهل الحفظ. ولا شك انه محق في هذا لان من الصعب علينا تخيل السلام النازي يقال: «هايل شيكلغروبر» بدلاً من «هايل هتلر».

* * *

النتيجة الأخرى التي نشأت عن الاعتراف هو انه جعل من كلارابولزل، حفيدة يوهان نيبوموك، والتي كانت في السادسة عشرة آنذاك وتعيش مع الويس وزوجته الأولى، ابنة عم لالويس، هذا اذا افترضنا ان يوهان جورج كان، حقاً والد الويس، لكن لا شيء اقل وثوقاً من هذا الأمر، فما الذي جعل شقيق يوهان جورج ينتظر كل تلك السنوات قبل ان يشهد على «صحة» نسب الجمركي؟ ومن الواضح ان هذه المسألة بالذات تبدو مربكة لاوغيست كوبيرك.

بعدما توفي شقيقه الذي ولد بعده بالخانوق.

ادولف الذي بقي على قيد الحياة كان يعني العالم بالنسبة إلى امه التي كانت تحميه من قسوة الاب، فهذا الأخير كان يمضي كل وقته متنقلاً بين الحانات، حتى اذا ما حضر إلى المنزل فلنشر الارهاب بين افراد العائلة، ولقد روى ادولف، بنفسه مسيرة تلك الفترة الممتدة بين عام ١٩٠٣، اي العام الذي مات فيه والده، وعام ١٩٠٦ الذي ارتحل فيه إلى فيينا واصفاً تلك الفترة بانها الأجمل في حياته.

ويعود بروس إلى بعض التفاصيل ليذكر ان الويس هتلر كان قد انجب طفلين قبل ذلك. وكان قد تزوج مرتين. وكان في السابعة والعشرين عام ١٨٦٤ عندما تزوج للمرة الأولى من امرأة في الحادية والاربعين تدعى آنا غلا سلهور، ويبدو انه كان زواج مصلحة، فقد كانت تملك مهراً لا بأس به، كما ان والدها كان مفتشاً في الجمارك. لكن آلويس لم ينجب من هذا الزواج اي طفل، فتحولت حياته الى جحيم مع زوجته.

* * *

وفي عام ١٨٧٥، احضر الويس الى المنزل الزوجي ابنة عمه كلارا التي لم تكن قد تجاوزت الخامسة عشرة من العمر، ويفترض انه اتى بها لمساعدة زوجته التي كانت تعاني من تدهور صحي. ولكن بعد اربع سنوات تركت الفتاة المنزل لتعمل خادمة في فيينا. وبعد ذلك بعام، طالبت انا بفصل املاكها عن املاك زوجها، وربما كان سبب هذه التطورات هو اكتشاف الزوجة ان الزوج وقع في حب قريبته. وعلى كل، فالزوجة لم «تصمد» طويلاً، اذ قضت بعد ذلك بثلاث سنوات.

وفي عام ١٨٨٠، اتخذ الويس عشيقة تدعى فرنسيسكا ماتسلبرغر، وهي امرأة في الثانية والعشرين لتنجب له طفلا اعطاه اسمه، لكن فرنسيسكا التي انجبت له طفلة ايضا اسماها انجيلا ما لبثت ان فارقت الحياة بعدما اصيبت بالسل.

وكان على الويس ان «يستحضر» كلارا، ولكن كزوجة هذه المرة، فاعترضت السلطات الكنسية لان كلارا ابنة عمه من الناحية الرسمية على الاقل

من الناحية الرسمية لان المشكلة كلها تكمن هنا، فنحن لا نعرف، في الواقع، من كان والد الويس الحقيقي، فحتى سن التاسعة والثلاثين، كان الويس يعرف بالويس شيكلغروبر، اخذ اسم امه التي تزوجت بعد انفصالها فاعتبر الويس الصغير ابنا له، ومع هذا لم

فتنة داوود

قيل ان داوود كان قد قسم الدهر الى اربعة أجزاء هي جزء لنسائه وأشغاله وجزء لعبادته وجزءاً لبني اسرائيل يذاكرونه ويذكرهم وجزء للقضاء بين الناس.

وكان داوود دائماً يرى أن اباه ابراهيم واسحق ويعقوب افضل منه ويطمح ان يكون بمنزلتهم فاوحى اليه ربه انهم ابتلوا ببلاء كبير وخرجوا منه وانك لم تبتلى بشيء مثلهم فحدث داوود نفسه انه اذا ابتلي سوف يصبر وانه لن يفتن أبداً ما سيبتلى، وطلب من الله عز وجل ان يبتليه ويعطيه كما اعطاهم فحدد له الله سبحانه وتعالى الشهر الذي سيبتلى فيه وذلك في يوم جمعة وما ان حان الوقت او اليوم المعلوم حتى دخل داوود المحراب وجعل الحرس من حوله وأخذ يصلي ويذاكر في الزبور، فما ان جلس حتى صور له حمامة من ذهب سقطت بينرجليه توهج الوان عديدة فيتقدم ليأخذها فطارت منه فلحق بها فما زالت تطير وترتفع نظر داوود اليها حتى نزلت، فمد يديه ليأخذها فرأى امرأة تغتسل على بركة في بستانها

فعندما رأته نفضت شعرها فغطت جسمها فزاد ذلك من جمالها ورقصت في قلب داوود وكان زوج هذه المرأة غازياً فبعث داوود الى امير الغزاة ان يقدم زوج هذه المرأة في حملة التابوت وحملة التابوت في ذلك العهد يعني ان ينصر من حمله نصراً عظيماً او يستشهد.

فقدم امير الغزاة زوج المرأة وهو ادريا بن حنان في حملة التابوت فنصره الله فأمر داوود الامير ان يقدمه مرة اخرى فانتصر بأمر الله اما في الثالثة فقد استشهد وبعد انقضاء العدة خطبها داوود وتزوجها، ولكن بعد ان اشترطت عليه انه اذا ولدت له ولد كان ولي عهده واشهدت على ذلك خمسين رجلاً من بني اسرائيل، وفعلاً كانت هذه المرأة هي ام سليمان ويعد ان شب ابتلاه الله في امر ليذكره بخطيئته حيث انه جاءه ملكان على صورة انسان ليقضي بينهم في الوقت غير المحدد للقضاء، فرفض الحرس ادخالهم، وبما انهم ملائكة من جند الرحمن ما رأى داوود الا وهم عنده في المحراب بعد ان تسلقوا السور

ودخلوا فخاف منهم فأخبروه انهم خصمين يريدان الفصل بينهما فرأى انه لا بد من الحكم. فسألهم ما الامر، فقال احدهم: انا لي نعجة واحدة ولخي له تسع وتسعون نعجة، فأراد مني ان اعطيه نعجتي وليضمها الى نعاجه، وخاطبني بذلك وجادلني وبما انه افصح مني لساناً وأكثر قوة لم استطع رده، فأجاب داوود مباشرة انه ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وفي نفس اللحظة تذكر خطيئته وعلم ان هذين ملكين أرسلهما اليه ليبين له سوء عمله مع زوج تلك المرأة والبلاء الذي وقع فيه ممثلاً ذلك له في النعاج.

وبين الله له عز وجل بهذا المثل مدى ظلمه لهذا الزوج الذي رغب في ضم زوجته له وهو عنده الكثير من النساء وقدمه للموت حتى يحظى بها، وأدرك داوود ذلك فخر ساجداً لله اربعين ليلة يطلب الرحمة والغفران فبشره الله عز وجل بغفرانه.

قصة فتنة داوود من تفسير القرطبي ضمن آيات القرآن الكريم سورة ص ٢١ـ٢٥.

بعد القنبلة الاسرائيلية الشرق الاوسط اصبح مفتوحاً للسباق النووي

وهناك من يلقبون السلاح الكيميائي بقنبلة الفقراء النووية لكن الحقيقة هي غير ذلك فعدى عن الفرق الكبير في القدرة التدميرية للسلاحين فإن استخدام السلاح الكيميائية مشروط بالظروف الجوية اضافة إلى امكانية الدفاع والوقاية منه عن طريق التجهيز بالوسائل المناسبة.

ورغم هذا فان ضرب التجمعات السكانية بالغازات الكيميائية يمكنه ان يؤدي إلى كوارث جماعية هذا عن سهولة الحصول على مثل هذا الغاز وانتاجية في الدول النامية التي تمكنها مواردها المالية وامكانيتها التكنولوجية من شراء وتطوير اسلحة نووية.

ويمكننا ان نلحظ فهمين مختلفين في النظرية السوفيتية فيما يتعلق باستخدام الاسلحة الكيميائية. اما الفهم الاول فينص على ان الاسلحة الكيمائية هي اسحلة تقليدية، لذا فقد تم دمجها مع الاسلحة التقليدية الخاصة بالحرب التكتيكية.

أما الفهم الآخر فيرى في استخدام الاسلحة الكيميائية محطة عبور لاستخدام الاسلحة النووية ورغم ذلك فإن تلك النظريتين لا تعارض احداهما الأخرى لأن ضرب الجهات الخلفية بالاسلحة الكيميائية سيصاحبه هجوم شامل بالاسلحة التقليدية كي يغطي عليه.

ان حقيقة وجود الاسلحة الكيميائية بأيدي الدول العربية وعدم قيامها باستخدامها في حروبها ضد اسرائيل يرجح وجود (توازن ردع متبادل) بين الطرفين وان الطرفين يخشيان حدوث اصابات كبيرة في التجمعات السكانية اذا ما استخدما هذا السلاح.

لقد حظيت المعلومات التي ادلى بها فانونو بتغطية كبيرة من وسائل الاعلام العربية وكانت غالبية تلك الوسائل على ثقة تامة بصحة تلك المعلومات لكن القضية التي اختلفت تلك الوسائل حولها هي: تحت اية شروط ستستخدم اسرائيل سلاحها النووي ضد العرب؟

وفي الوقت الذي تعتقد فيه غالبية المحللين العرب ان اسرائيل لن تستخدم تلك الاسلحة إلا اذا تعرض وجودها للخطر فإن البعض الآخر يعتقد ان اسرائيل ستستخدم هذا السلام في مناسبات أخرى اقل خطراً نظراً لطبيعتها العدوانية والتوسعية.

ويعتقد آخرون ان قية (فانونو) برمتها ما هي إلا خطوة اسرائيلية مخططة مسبقاً لتعزيز فكرة الردع النووي الاسرائيلي لدى العرب.

وفي المقابلات التي لجراها بعض كبار الضباط المصريين الذين انهوا خدماتهم العسكرية قالوا ان على جميع الدول العربية ان تبذل قصارى جهودها لامتلاك قدرة ردع نووي وتشكيل جبهة متحدة ضد (اسرائيل).

اما صحيفة الشعب المصري المعارضة فقد كتبت تقول: «ان الكشف عن الاسلحة الاسرائيلية النووية يلزم الزعامة المصرية بانتهاج سبل الخيار النووي والاعتراف بان المواجهة مع اسرائيل هي مسألة لا يمكن الحيلولة دونها».

وقد كانت مثل تلك الأقوال هي لسان حال الكثير من الصحف السورية، العراقية، الأردنية. السعودية، الكويتية، امارات والخليجية.

ومن الجدير بالذكر انه وحتى قضية (فانونو) وبعدها فإن العرب كانوا يبدون اربعة ردود فعل على امكانية قيام اسرائيل بامتلاك اسلحة نووية.

الأول: تكثيف الجهود في الاوساط الدولية للضغط على اسرائيل ودعها للتوقيع على (ميثاق منع انتشار الاسلحة النووية) وقبول ان تقوم وكالة الطاقة النووية الدولية بمراقبة منشآتها النووية.

الثاني: محالة الاعتماد على ضمانات نووية من الاتحاد السوفيتي.

الثالث: تطوير امكانية ردع عربية لاستخدام الاسلحة الكيميائية والبيولوجية.

الرابع: التهديد بامتلاكهم لاسلحة نووية ممثالة.

ولا شك ان الدول العربية ستلحق بالركب النووي عاجلاً أم آجلاً رغم الصعوبات المالية والتكنولوجية التى تعترض هذا الركب: وهناك شواهد كثيرة في الآونة الأخيرة تثير إلى الجهود المكثفة التي تبذلها دول المواجهة العربية للتوصل الى الامكانية النووية.

والخلاصة هي ان الاحتكار النووي الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط قضية زائلة ويجب الاستعداد نفسياً وذهنياً لقبول واقع شرق اوسطي نووي.

ان هذا التدهور الذي قد يضع المنطقة على فوهة بركان دفع بالكثيرين إلى بذل الجهود للحيلولة دون نشوب حرب نووية والتي وضعت نصب عينيها منع ادخال اسلحة نووية إلى الشرق الاوسط.

وفي نوفمبر ١٩٧٩ علق الدكتور مائير بعيل على ذلك بقوله: انه لمن الغباء الافتراض بأنه اذا ما دخل السلاح النووي إلى الشرق فإن حالة الردع المتبادلة السائدة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ستسود بين اسرائيل والعرب ايضاً. وذلك بسبب للميزات التي يتمتع بها العالم العربي مقارنة باسرائيل على الصعيد الجغرافي السياسي وصعيد توزيع السكان والمورد الاقتصادية.

واسرائيل لن تستطيع التغلب على تلك الميزات إلا اذا كانت تمتلك تفوقاً كبراً في عدد الرؤوس النووية التي تمتلكها وفي عدد لجهزة القذف والتصويب ونشر تلك الرؤوس في الارض والجو والبحر، الأمر الذي يتطلب امكانية تكنولوجية هائلة لن تتوفر لاسرائيل في المستقبل الق يب.

ويضيف بعيل ان المخاوف التي ستتولد عن امتلاك العرب للاسلحة النووية هي أكبر بكثير من تلك التي ستتولد عن امتلاك اسرائيل لها فبينما ستدافع اسرائيل عن وجودها كله فإن العرب لن يخسروا الكثير اذا ما نشبت حروب نووية بينهم وبين اسرائيل.

ويقول الدكتور (شاي فيلدمان) في كتابه (الردع النووي الاسرائيلي) معلقاً على ذلك: ان الاضرار التي قد تنجم عن حرب نووية بين اسرائيل والعرب متساوية في كلا الجنبين تقريباً فعلى الرغم من الاختلال في المساحة الجغرافية إلا ان العواصم العربية تكون مكتظة بشكل يجعل الاصابة الاسرائيلية مؤثرة جداً فمدينة القاهرة تحتوي في ساعات النهار على أكثر من ربع سكان مصر ذاتها هذا اضافة إلى ان الزعماء العرب لن يأخذوا هذه المسألة فقط بعين الاعتبار بل سيؤخذون طبيعة الضرر الذي قد يصيب بلادهم جراء نشوب مثل هذه الحرب وامكانية التخلص من اثارها الذي قد يستغرق عشرين عاماً.

ويضيف فيلدمان هذا اضافة إلى تدمير اسرائيل نووياً سيكون بمثابة تدمير الفلسطينيين الذين يعيشون فيها وتدمير المقدسات والآثار التاريخية التى هى فى حقيقة الامر سبب النزاع الناشب.

ان امكانية الردع الاسرائيلي النووي ترتبط ارتباطاً مباشراً كما هو بين الكتلتين الشرقية والغربية بالقدرعلى توجيه الضربة الانتقامية الثانية لأن عدم القدرة سيوقع بميزان الر.ع خللاً قد يصل إلى ١٨٠ درجة وعلى هذا الصعيد هناك وجهتا نظر مختلفتان تؤكد الاولى على صعوبة الاحتفاظ بالسلاح النووي عاملا في اعقاب تلقى ضربة نووية في حين تنص الثانية على امكانية ابقائه عاملاً.

ويعلق فيلدمان على ذلك بقوله أن هذه المسألة مرتبطة بسبع قضايا مختلفة هي: مدى ثنويع وسائل الاطلاق والقذف النووي، عدد الرؤوس النووية ووسائل الأطلاق، مدى امكانيتها على على الحركة وامكانية تخز نها والحفاظ عليها والانذار المبكر ومدى نشرها في المساحات الجغرافية ووسائل التموية والسرية.

وكل بند من تلك البنود يساهم بشكل نسبي في مدى الصعوبات التي يضعها امام العدو لضرب الاسلحة النووية والحيلولة دون ضربة الانتقام الثانية.

ونظراً لعدم توفر الامكانية والخبرة اللازمتين لدى العرب على هذا الصعيد فإن فيلدمان يعتقد ان نظرية الردع النووي ستوفر لاسرائيل الامن ليس فقط في حالة الاحتكار النووي بل ايضاً في حالة وجود شرق اوسط نووي.

حشودات اسرائيلية في الجنوب اللبناني

تشير التقارير التي تجمعت لدى مختلف الاوساط اللبنانية، بان اسرائيل تستعد لعدوان عسكري واسع النطاق في اعقاب تصاعد عمليات للمقاومة الاسلامية، وتعاظم التجهيزات العسكرية والمتطورة التي وصلت حديثا لجماعات حزب الله والقوات المؤمنة، واعادة انتشار خلايا حزب الله. بحيث اصبحت في وضع قتالي عبر مراكز متقدمة وطارئة تسمح بتوجيه ضربات موجعة لاسرائيل، اضافة الى احياء التعاون الدولي بين مختلف الحركات الثورية الدولية في العالم كاليسار الدولي والغيفاري وبادر مايتهوف واستدعى كارلوس على عجل من موقعه في اوروبا الى طهران للتشاور معه والتنسيق حول مختلف العمليات في العالم ضد اسرائيل.

واشادت التقارير ان الحشودات والتعزيزات العسكرية المكثفة على الحدود الجنوبية تاخذ طابعا هجوميا يتوقع حدوثه في كل لحظة لمواكبة التسوية، وانجازاتها على بعض المسارات وتعثرها على المسار السوري ويعتقد المراقبون ان الهجموم قد يكون مخددا ضد المواقع الاسلامية، بهدف اجهاض القدرة العملياتية التي تشكلت حديثاً، وما مواكبها في تطور الاسلحة المتقدمة التي امتلكها، ورغم ضراوة الغارات الجوية التي قامت بها القوات الاسرائيلية على بعض قواعد حزب الله واثارها المفجعة في الارواح والخسائر المادية، الا ان الجماهير في تلك المناطق، ازدادت غضبا ونقمة واخذت تطالب بالجهاد واستئناف العمليات الانتحارية ضد الكيان الاسرائيلي..

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

ممكنات التغيير

ب ـ من سمات المجتمع العربي انه شديد التنوع، وهذا التنوع يتم على مستويين: اتجاهات الحركة الطبيعية، وطبيعة التكوين. فمن حيث اتجاهات الحركة، فالمجتمع العربي واقع بين قوتين للجذب: للماضي وللمستقبل، كذلك بين الشرق والغرب. هو منكفى على جذوره أتكفاء اصيلاً، سلفي تقليدي متمسك بالغيبيات ولكنه مستقبلي متجدد علماني مستحدث في تطلعاته، منفتح على العالم بصلات وثيقة، ورغم مركزه الهامشي بالنسبة الى المجتمعات الحديثة، ولكنه منفتح ومتغير ويقدر ما هو ثابت او متراجع، هو بالجملة تآلف كل للتناقضات في عالم واحد.

ومن حيث طبيعة التكوين، فالمجتمع العربي يمثل نموذجاً فريداً من التنوع والتكامل او هو التنوع المتكامل. فهو متنوع في البيئة، والاقاليم، والمصادر الطبيعية للثروة، والامكانات المادية، والامكانات البشرية، والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية، واساليب المعيشة، والتكوينات والانتماءات الطبقية والطائفية والاثنية، ومستويات المعيشة، والنظم السائدة، والثقافية بمشاكل، والازياء والسمات المجتمعية.

ج ـ الاشارة الصوتية الثالثة التي تشير اليها بنية في الواقع على الاشارتين السابقين، اي حالة الحركة والصراع والانتقال الدائم في الواقع العربي، والتنوع المتكامل في التكوين الطبيعي للمجتمع العربي... وتفصيل ذلك كما يلي: نحن نبدأ النظر إلى الواقع العربي، بتقرير حقيقة نعيشها ونتعايش معها، وهي واقع الازمة ازمة المجتمع العربي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وحضاريا. الا ان الازمة، في حد ذاتها، علامة صحة وحياة. ان مفهوم الازمة الذي ترجمه العرب بكلمة «البحران» او «الحومة»، كما يقول د. جورج قنواتي: لا تحمل معنى محبط. فليست هناك ازمة الا اذا كانت ناتجة عن حياة، وقد تكون الازمة عالية الخطورة، شديدة العمق واسعة التأثير، معقدة العناصر، سلبية النتائج، الا انها مع ذلك تدل على ان هذا الكائن، وهو في حالتنا «المجتمع العربي»، لايزال يملك عناصر الحياة والنشاط، وأنه يحتوي على عمليات ومحاولات للتكيف مع ظروفه، والظروف المحيطة به، ومواءمة الجديد مع القديم من خلال عملية تفاعل عميقة وشاملة يطرح فيها القديم البالي ليتمثل القيم الجديدة. فالازمة، اذن، في المنظور الاجتماعي، علامة صحة وحركة وحياة وإشارة ايجابية للاتجاه نحو التحسن والافضل، وقيل سابقاً ان الامور لا تتحسن قبل ان تسوء.

د ـ ان المجتمع العربي يعيش حالياً بالفعل مرحلة انتقالية تشهد تغييرات عميقة، وتتفاعل في ظلها تناقضات وصراعات تاريخية، والقضية الرئيسية التي يجب الالتفات اليها هنا ان هذه التغييرات فضلاً عن انها واقع لا مجال لصده او وقفه، فانها قد تتم ـ وهي كذلك بالفعل ـ دون رغبتنا، او تتم في الاتجاهات التي لا نريد، اي ان هذا التغيير يحدث دون ان يكون لنا الدور الاهم في تخطيطه وتوجيهه وتصميمه وصنعه، فيحدث وكأنه عاصفة هوجاء تقتلع الجذور، وتطيح بالاستقرار وتتلاعب بالمصائر، وتغير الملامح والخصوصيات. ونحن اذا نظرنا الى المجتمع العربي اليوم، لن نجده كما كان في السابق، بل لقد مر مجتمعنا بتغييرات هيكلية لجتماعية عميقة جعلته مختلفاً الى حد كبير. لقد كان الوطن العربي يجمع بين مناطق ريفية وتسكنها الاغلبية وتسيطر عليها طبقة من كبار الملاك، وشبكة من المدن الهامة تديرها مجموعات من الاعيان، ومناطق بلدية متدمجة في شبكات التجارة البعيدة المدى، وهذه التكوينان كانت مندمجة وذات طابع خرلجي تجاري. ثم توالت عليها رياح التغيير بفعل التفاعل مع الخارج، والتغلغل الرأسمالي، فتغيرت معالم هذه التكوينات الاجتماعية الى حد ان بعض المناطق مهدد بأن يفقد طابعه العربي، وتاريخياً واجهت الجزائر هذه المخاطر في فترة الاستعمار الفرنسي، واليوم يحدث في فلسطين وضع التغيير الجذري، واصبحت مناطق لخرى تتدهور الى مستوى ادنى، الامر الذي هيأ للتطور اللاحق، والذي ادى الى وجود واحد وعشرين دولة قطرية تعني كل منها ازمة عميقة وتتدرج في مجموعات نمطية واضحة: فهناك مجموعة الدول الشعبوية المتازمة (الجزائر ـ سوريا ـ العراق ـ اليمن ـ ليبيا)، ومجموعة النظم التكنوقراطية اليمينية الديمقراطية المحدودة (مصر ـ المغرب ـ تونس ـ لبنان ـ الاردن)، ومجموعة الدول السلفية الثابتة ظاهرياً (السعودية ـ الكويت ـ الامارات ـ قطر ـ البحرين ـ عُمان)، ومجموعة دول العالم الرابع التي في حالة تفكك اجتماعي (السودان ـ موريتانيا ـ الصومال ـ جيبوتي)، والدولة تحت الاحتلال (فلسطين).

وبوجه عام، يمكن القول ان المجتمع العربي شهد مرحلة عميقة التغيير شملت الانتقال من مجتمع البادية والقرية القائم على الزراعة الى حضارة المدينة الزلخرة بالانشطة الصناعية والتجارية والخدمية، ومن مجتمع المؤسسة الطبيعية الى مجتمع المأسسة العقلانية. والخطر ازاء عملية التحول الحضاري الجارية انها تتم بوتائر سريعة، وعلى مدى واسع جداً بفعل عاملين: التطور الذاتي الداخلي، والحضارة العالمية الكاسحة.

٢ـ التغيير بين الضرورة والمخاطر

لماذا تحتل قضية التغيير مكان الصدارة في الفكر العربي في المرحلة الراهنة؟

ان مرد هذا الامر يرجع الى عاملين:

ا ـ ان المجتمع العربي تحيط به ظروف عالمية سريعة التبدل والتغير، وينطوي على كم وافر من الاطروحات الفكرية العالمية، والتيارات الجديدة والمذاهب السياسية والاجتماعية المتجددة، والقضايا المعقدة والمتشابكة، مما يفرض درجة من فرز ما يطرح من برامج وسياسات مستقبلية عميقة التأثير. وضمن هذه الظروف والتحولات دات الصبغة العالمية ما يطلق عليه اسم «ثورة المعلوماتية» التي من شأنها اعادة تشكيل طبيعة واشكال وسائل الاتصال الانساني بما لها من تاثير في اللغة، الثقافة، التعليم، مفاهيم الامن القومي ودور الدولة والحدود الوطنية، هذا اضافة الى آثار الثورة البيولوجية وتقنيات استخدام الطاقة النووية ولحلال الموارد... كلها تحمل وتثير حزازات عميقة فلسفيا وحضاريا ولختيارات بسبب قبولها او رفضها آثارا لجتماعية وسياسية على جانب كبير من الاهمية.

ب ـ انه لم يعد من الممكن ترك مستقبل المجتمع العربي/ والوطن العربي لتحدده وتقرره عناصر لجنبية ودراسات ونماذج عالمية معنية بقضايا الاستشراف على مستوى العالم. ان هذه الدراسات تنظر الى الوطن العربي على انه منطقة تضم عددا من الدول تجمعها صفة او مجموعة من الصفات المميزة، فهناك، مثلا، من يتحدث عن اقليم شرق اوسطي يضم بعضا من الدول العربية ودولا لخرى غير عربية لا تجمعها وحدة دين او اصل او لغة او تقارب لجتماعي أو اقتصادي او ثقافي، ولكن منظورا اليها فقط بمنطق مصالح القوى العالمية. كذلك فان الكثير من هذه الدراسات يعتبر الوطن العربي مخزن العالم للطاقة والنفط.

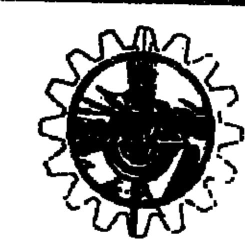
٣ـ مثبطات التغيير وعوائقه

التغير ظاهرة عيانية موجودة في كل مستويات الوجود. في المادة احية، وللمادة غيرالحية، وكذلك في الحياة الاجتماعية. ان نسق اجتماعي Social System، انما يحتوي على نوعين من العمليات: الاولى، تعمل على الحفاظ عليه وضمان استمراره وتثبيت الاوضاع الراهنة، ومنها: التنشئة الاجتماعية، ونقل الارث الثقافي من السلف الى الخلف، وأساليب الضبط الاجتماعي. والثانية، تعمل على تبديله وتغييره ابتداء بالتعديل مروراً بالاصلاح وانتهاء بالثورة. وفي دراستنا المجتمع العربي وظواهره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لا بد من النظر الى وجهي الصورة (صورة الواقع): الثبات في الحركة والحركة في الثبات، وهذا ما يعبر عنه عادة بأن النسق الاجتماعي متوازن دينامي، وبتعبير الديالكتيك هو نوع من وحدة وصراع المتضادات.

وقبل ان نتناول عوامل وخمائر ومثيرات التغيير في واقع المجتمع العربي، نود ان نعرج، في عجالة، على المثبطات والعوائق التي تقف حجر عثرة في طريق التغيير في محاولة لتثبيت الاوضاع الراهنة وابقاء صورة حقيقية وعلاقات المجتمع العربي كما هي، وهذه العوائق نتناولها كما يلي:

أ ـ محدودية حجم وأداء القوى الاجتماعية الحديثة واستمرار اعتبار القبيلة وحدة التنظيم الاجتماعي. فاذا كانت التكوينات الاجتماعية الحضرية في بعض الاقطار العربية لديها نزوع الى التمركز حول الطبقة كوحدة اساسية للتنظيم الاجتماعي الاقتصادي، ومن ثم السلوك السياسي، فان التكوينات الاجتماعية في الريف اكثر تمركزاً حول العشيرة او الطائفة. بينما نجد ان التكوينات الاجتماعية البدوية اكثر تمركزا حول القبيلة او العشيرة كاساس للتنظيم ومن ثم الولاء السياسي. وبوجه عام، يمكن القول ان المجتمع العربي لا يزال في طور الانتقال من مرحلة تقليدية يسودها معيار الارث الى مرحلة اكثر تطورا تعتمد اساسا على معيار الانجاز كاساس للتنظيم الاجتماعي.

ب ـ جفاف ومحدودية انجازات التنمية والتحديث، وانخفاض معدل المشاركة الخام اي نسبة السكان النشطين اقتصاديا لجملة عدد السكان بالمقارنة مع المستويات العالمية. ويدخل في اطار ذلك: استمرار هامشية مشاركة المراة في النشاط الاقتصادي لاسباب اجتماعية وثقافية، وتناقص نصيب الزراعة من الايدي العاملة، واستمرار الانخفاض في نصيب الصناعات التحويلية من العمالة، وضعف القاعدة المالية للصناعة بوجه عام، والميل الى مركزة الصناعة في البلدان النفطية، والاسراف في المجالات التي لا تدخل في صميم العملية الانتاجية، وتزايد النشاط التشييدي في اقطار النط، والتوسع في استيراد السلع الاستهلاكية، والنشاط المالي والمصرفي وزيادة نصيبه في الهيكل الاقتصادي العربي، واستمرار الاعتماد على تصدير النفط والمنتجات المنجمية للدول المتقدمة مما يعني الاستمرار في ربط مصير الاقتصاد العربي بمصير النفط واوضاع السوق العالمية. ويقال ان المشرق كله قد صار اقتصادا نفطيا.



شركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة
عمان - الاردن

المسجلة في سجل الشركات المساهمة العامة رقم (٢٧) تاريخ ١٩٦٤/٧/٦

اعلان طرح اسهم للاكتتاب العام

يسر شركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة ان تعلن عن طرح (١٠,٨٦٧,٥٠٠) سهم للاكتتاب العام وذلك لتغطية زيادة رأسمال الشركة ليصبح (٨٣,٣١٧,٥٠٠) دينار وذلك بناء على موافقة معالي وزير الصناعة والتجارة بكتابه رقم (م ش/١/٢٧/٧٥٠٩) تاريخ ١٩٩٤/٥/١٢ على طرح الاسهم للاكتتاب العام وفقا للبيانات والشروط التالية:

اولا: غايات الشركة واهدافها:

تهدف الشركة الى تحقيق الغايات والاغراض التالية:

أ. استخراج الاملاح والمواد الكيماوية بالتبخير او اية وسيلة اخرى من مياه البحر الميت او من تحتها او من منطقة الامتياز.

ب. انشاء الصناعات التالية المشتقة من الاملاح والمواد الكيماوية المستخرجة من البحر الميت او من تحتها او من منطقة الامتياز:
البرومين، الكلورين، الصودا الكاوية، معدن المغنيسيوم، ملح الطعام النقي، الهيدروكلوريك والاسمدة البوتاسية الصرفه.

ج. انشاء صناعات مشتقة اخرى غير المذكورة في الفقرة (ب) من هذه المادة بشرط الحصول على موافقة الحكومة الاردنية.

د. جعل الاملاح والمواد الكيماوية المستخرجة والصناعات المشتقة منها صالحة للعرض في الاسواق الداخلية والخارجية وبيعها فيها.

هـ ضخ وسحب مياه البحر الميت ضمن حدود المملكة الاردنية الهاشمية للمساعدة في تحقيق غايات الشركة.

و. الحصول على جميع ما يلزم الشركة من الماء النقي لاستعماله في عمليات استخراج الاملاح والمواد الكيماوية او في الصناعات المشتقة عنها وللشرب والغسيل والشؤون الصحية وغير ذلك من الاحتياجات الاخرى لمشاريع الشركة من الانهار وعيون المياه، وكذلك حفر ابار المياه في منطقة الامتياز والاراضي الاميرية الملاصقة لها ومن اراضي المواطنين مع التقيد باحكام قانون الامتياز.

ز. استئجار وشراء واستملاك الاراضي ضمن منطقة الامتياز وخارجها حسبما هو منصوص عليه في قانون الامتياز.

ح. شراء وحماية اية براءات او حقوق اختراعات او امتيازات تكون نافعة للشركة داخل المملكة وخارجها، وصرف الاموال على التجارب والاختراعات والتحسينات الخاصة بالاختراعات والبراءات والحقوق التي تمتلكها الشركة او تعتزم امتلاكها.

ط. الاقتراض او الحصول على الاموال بالطريقة التي تراها الشركة مناسبة من داخل المملكة الاردنية الهاشمية وخارجها بما في ذلك اصدار سندات الاقتراض وضمانها من رأسمال وارباح واحتياطات وموجودات الشركة، وذلك مع التقيد باحكام قانون الامتياز بهذا الخصوص.

ي . القيام بكل ما يلزم لتحقيق غايات الشركة.

ثانيا: شروط واجراءات الاكتتاب الرئيسية:

١- يتم طرح الاسهم للاكتتاب العام عن طريق نشر اعلان دعوة الى طرح اسهم وان عناصر هذا الطرح لا تكتمل الا بنشرة الاصدار التي يتوجب على كل مستثمر مطالعتها وتفهمها بعمق وعلى ضوئها يتم تقديم طلب الاكتتاب وفق عقد التأسيس والنظام الاساسي والنماذج المعدة لذلك.

٢- يعبأ نموذج طلب الاكتتاب كاملا مرفقا به وثائق إثبات الشخصية ويسلم مع قيمة الاسهم المكتتب بها مع كتابة اسم المكتتب رباعيا الى الجهة التي تم الاكتتاب بواسطتها.

٣- يحتفظ المكتتب بايصال الدفع بعد ختمه وتوقيعه من البنك الذي تم الاكتتاب بواسطته وذلك لحين استكمال اجراءات تسجيل اكتتابه بأسهم الشركة.

٤- ان الاكتتاب بأسهم الشركة يعني اقرار المكتتب بنظام الشركة وعقد تأسيسها.

٥- عدد الاسهم المطروحة (١٠,٨٦٧,٥٠٠) سهم قيمتها الاسمية (١٠,٨٦٧,٥٠٠) دينار اردني سيتم طرحها على النحو التالي:

أ. تخصيص (٥,٤٣٣,٧٥٠) سهم لاكتتاب المساهمين القدامى المسجلة اسماؤهم في سجلات الشركة بتاريخ ١٩٩٤/٥/١٢م وهو تاريخ موافقة معالي وزير الصناعة والتجارة على زيادة رأسمال الشركة، وذلك لممارسة حقهم في الاولوية لتغطية ما لا يزيد عن (٥٠٪) من الاسهم الجديدة المطروحة للاكتتاب العام وتوزع بينهم بنسبة ما يملكه كل منهم من اسهم الشركة التي يمتلكها ذلك المساهم بالتاريخ المذكور وذلك خلال مدة (١٥) يوما من تاريخ بدء الاكتتاب.

ب. يطرح (٥,٤٣٣,٧٥٠) سهم مع ما يتبقى من اسهم لم يكتتب بها من قبل المساهمين القدامى المذكورين في الفقرة (أ) اعلاه خلال مدة حق الاولوية المحددة لهم للاكتتاب العام من قبل الجمهور من غير مساهمي الشركة اعتبارا من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٧/٢٤ وحتى مساء يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٨/٧.

٦- سعر السهم المطروح: (ستة) دنانير اردنية وتمثل القيمة الاسمية للسهم بواقع دينار اردني واحد لكل سهم وعلاوة اصدار بواقع (خمسة) دنانير اردنية ستضاف لحساب احتياطي علاوة الاصدار.

٧- تسديد قيمة السهم:
يتم تسديد قيمة الاسهم المكتتب بها كاملة عند تقديم طلب الاكتتاب وينطبق هذا على المساهمين القدامى والجدد.

٨- فترة الاكتتاب:
يبدأ الاكتتاب العام اعتبارا من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٧/٩ وينتهي مساء يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٨/٧ حسب الترتيب التالي:

١- يبدأ المساهمون القدامى المسجلة اسماؤهم بسجلات الشركة بتاريخ ١٩٩٤/٥/١٢ وهو تاريخ موافقة معالي وزير الصناعة والتجارة على زيادة رأسمال الشركة بممارسة حقهم باولوية الاكتتاب في الاسهم المخصصة لهم والبالغة (٥,٤٣٣,٧٥٠) سهم وتوزع فيما بينهم بنسبة ما يملكه كل منهم من اسهم الشركة التي يمتلكها ذلك المساهم بالتاريخ المذكور وذلك اعتبارا من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٧/٩ وحتى مساء يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٧/٢٣.

٢- يبدأ اكتتاب الجمهور من غير المساهمين القدامى المذكورين في الفقرة (١) اعلاه اعتبارا من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٧/٢٤ وينتهي مساء يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٨/٧.

٩- أ. باستثناء المساهمين القدامى يكون الحد الادنى للاكتتاب العام (٥٠) سهما للمكتتب الواحد.

ب. يجري الاكتتاب لدى البنوك والشركات المالية المرخصة التالية وبكافة فروعها العاملة في المملكة الاردنية الهاشمية وفق النماذج المعدة لذلك وبعد الحصول منها على نشرة الاصدار وعقد التاسيس والنظام الاساسي للشركة:

١- البنك العربي المحدود
٢- البنك الاردني للاستثمار والتمويل
٣- بنك اي ان زد كرندليز
٤- بنك الاتحاد للادخار والاستثمار.
٥- بنك الاعمال
٦- بنك عمان للاستثمار
٧- البنك الاهلي
٨- بنك فيلادلفيا
٩- سيتي بنك
١٠- بنك الاسكان.

١٠- أ. في حالة زيادة عدد الاسهم المكتتب بها عن عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب العام تتم عملية التخصيص بموجب احكام قانون الشركات، وستقوم الشركة باعادة المبالغ الفائضة عن الاكتتاب العام لاصحابها خلال ثلاثين يوما من تاريخ اغلاق الاكتتاب العام وفقا للاسلوب الذي يحدده المكتتب في نموذج طلب الاكتتاب.

ب. في حالة تجاوز المدة المشار اليها اعلاه تدفع الشركة فائدة بمعدل اعلى سعر فائدة يقرها البنك المركزي على الودائع لاجل في البنوك ويبدأ سريان الفائدة اعتبارا من بداية الشهر التالي مباشرة بعد مدة الثلاثين يوما المنصوص عليها في الفقرة (أ) اعلاه، وفي جميع الاحوال يجب اعادة المبالغ الزائدة مع فوائدها الى المكتتبين خلال ثلاثة اشهر من تاريخ اغلاق الاكتتاب العام.

١١- تقوم الشركة باعداد كشوف باسماء المكتتبين بالاسهم وقيمة اكتتاباتهم والتخصيص وكذلك عدد الاسهم التي يمتلكها كل من المؤسسين في الشركة ويتم تزويد مراقب الشركات وسوق عمان المالي بهذه الكشوف حال الانتهاء من عملية التخصيص وفق الاصول.

١٢- لا يجوز لاكثر من شخص واحد الاشتراك في الطلب الواحد للاكتتاب في تلك الاسهم الا اذا كان شخصا اعتباريا، ويحظر الاكتتاب الوهمي او باسماء وهمية وذلك تحت طائلة بطلان الاكتتاب في اي من الحالات المنصوص عليها في هذه الفقرة.

١٣- يقوم طالب الاكتتاب بالتوقيع على طلب الاكتتاب الذي يحتوي على اقراره باستلام نشرة الاصدار والنظام الاساسي للشركة المعدين وفق القانون والاصول واطلاعه على كافة محتوياتها ودراستها بعناية وفهم مضمونها.

١٤- يخضع اكتتاب الاشخاص غير الاردنيين لنصوص قانون تنظيم الاستثمارات العربية والاجنبية والانظمة الصادرة بمقتضاه.

١٥- تشارك الاسهم المطروحة للاكتتاب العام في الارباح اعتبارا من ١٩٩٥/١/١ الاول من كانون الثاني من عام الف وتسعماية وخمسة وتسعون ميلادية.

ثالثا: الغاية من الاصدار وكيفية استغلال حصيلته:

يعود السبب الرئيسي في زيادة رأس المال الى حاجة الشركة لاموال اضافية لتنفيذ خطتها الاستثمارية للسنوات ١٩٩٤ - ٢٠٠٠ والبالغ مجموع الانفاق المقدر على المشاريع التي ثبت جدواها الاقتصادية مبلغ (٣٢٦) مليون دينار، وعند احتساب التدفقات النقدية للفترة ذاتها تبين ان العجز في التدفقات النقدية يبلغ (١١٥) مليون دينار، وفيما يلي ملخص لاهم المشاريع الواردة في الخطة الاستثمارية للشركة:

١- اكمال المرحلة الاولى للتوسع في انتاج البوتاس.
من المتوقع ان يتم الانتهاء من اعمال هذا المشروع في النصف الاول من العام الجاري ١٩٩٤ وسوف تصل كلفة هذا المشروع الى (٨٥) مليون دينار وسيؤدي هذا المشروع الى رفع الطاقة الانتاجية للشركة لتصل الى (١,٨) مليون طن سنويا اي بزيادة (٤٠٠) الف طن سنويا.
وقد بينت دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع بأن العائد الداخلي بعد الضريبة يبلغ (١٧٪) وان فترة الاسترداد للاموال المستثمرة يبلغ (٦,٤) سنة.

٢- السير في اقامة المرحلة الثانية من انتاج البوتاس:
تسعى الشركة الى رفع الطاقة الانتاجية الى (٢,٢) مليون طن وذلك بحلول عام ١٩٩٨ باستعمال طريقة البلورة الباردة المستعملة في مرحلة التوسع الاولى، وتختلف هذه المرحلة عن سابقتها بانها تحتاج الى التوسع في نظام التبخير الشمسي وذلك بانشاء ملاحة ملح اضافية بمساحة (٢٧)كم٢ واستكمال انشاء ملاحة الكارنلايت الرابعة، علما بان جميع احتياجات واعمال البنية التحتية لهذه المرحلة قد اخذت بالاعتبار في المرحلة الاولى للتوسع.
وقد قدرت الكلفة الكلية الاولية للمشروع بحدود (١٢٣) مليون دينار كما بينت الدراسة المالية ان العائد الداخلي على مجموع الاستثمار وبالاسعار الثابتة لعام ١٩٩٢ يبلغ (١٩٪) بعد الضريبة.

٣- تأسيس الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت المساهمة العامة المحدودة (شركة قابضة) والمساهمة برأسمالها بنسبة ٥١٪.
ستتولى الشركة القابضة تنفيذ المشاريع التالية:
١- انتاج البرومين ومشتقاته.
٢- انتاج الكلور والصودا الكاوية.
٣- انتاج كبريتات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم SOP/ DCP
٤- انتاج اوكسيد المغنيسيوم (Mgo)
٥- انتاج الملح الصناعي وملح الطعام
٦- انتاج اية مشتقات او مواد اخرى.

وقدر رأسمال الشركة بمبلغ (٦٠) مليون دينار حيث ستبلغ مساهمة شركة البوتاس العربية ٣٠,٦ مليون دينار، وسوف تتولى هذه الشركة تنفيذ هذه المشاريع عن طريق تأسيس شركات فرعية تتولى كل شركة تنفيذ احد المشاريع اعلاه وسيكون للشركة القابضة السيطرة على الادارة من خلال مساهمتها بكل شركة بنسبة (٥١٪) من رأسمالها.

٤- المساهمة برأسمال شركة الاسمدة اليابانية الاردنية:
ستقوم هذه الشركة بانتاج سماد ثنائي فوسفات الامونيوم والاسمدة المركبة بطاقة انتاجية تبلغ (٣٠٠) الف طن سنويا، وقدرت الكلفة الرأسمالية للمشروع بحدود (٦٠) مليون دولار ويبلغ العائد الداخلي على مجموع الاستثمار حوالي (١١٪).
وساهمت الشركة بنسبة (٢٠٪) من رأس المال البالغ (٢٤) مليون دولار والنسبة الباقية ساهمت بها كل من شركة مناجم الفوسفات الاردنية بنسبة (٢٠٪) واتحاد الشركات اليابانية بنسبة (٦٠٪).
اما فيما يتعلق بالتسويق فان كامل الانتاج سيتم تصديره للسوق الياباني.

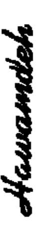
وقد عرضت هذه الخطة على مجلس ادارة الشركة الذي وافق على زيادة رأسمال الشركة بنسبة (١٥٪) اما المبالغ المتبقية فسوف يتم تأمينها من خلال الحصول على قروض طويلة وقصيرة الاجل.

ومن الجدير بالذكر فان المشاريع المنوه عنها اعلاه كانت حصيلة دراسات مستفيضة غطت كافة الجوانب الفنية والاقتصادية والمالية والتسويقية.

وقد اشارت هذه الدراسات الى ان المشاريع اعلاه ستخلق ما يقارب من (١٠٠٠) فرصة عمل وسوف تعزز ميزان المدفوعات الاردني بمبلغ (٢٠٠) مليون دولار والتي تمثل حصيلة الصادرات السنوية لهذه المشاريع علما بان المردود المالي لهذه المشاريع يتراوح من (١٦٪ - ٣٤٪).

هذا وقد اعدت نشرة الاصدار وفقا للمتطلبات القانونية لسوق عمان المالي وتمت الموافقة عليها من قبل لجنة الاصدارات بموجب قرار رقم (٩٤/١٤) تاريخ ١٩٩٤/٦/٢٦

يعتبر هذا الاعلان دعوة الى طرح اسهم للاكتتاب العام وان عناصر هذا الطرح تكتمل بنشرة الاصدار التي يتوجب على كل مستثمر مطالعتها وتفهمها بعمق وفي ضوء هذه النشرة يتم تقديم المستثمر لطلب الاكتتاب وفقا للنماذج المعدة لهذه الغاية والموضوعة تحت تصرف الجمهور لدى البنوك والمؤسسات المالية والمبينة اعلاه.



لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع: قسم المساهمين - شركة البوتاس العربية هاتف: (٦٦٦١٦٦ - ٦٦٦١٦٥ - ٦٨٧٢٨١)

الرحلات الاستكشافية في الأردن وفلسطين منذ القدم

الحلقة الثانية

في بئر السبع

بلغنا بلدة بئر السبع يوم ٣ شباط وكانت خيامنا قد نصبت قبل وصولنا ولاول مرة منذ ان غادرنا اريحا شاهدنا ارضاً مزروعة، ولم نلبث حتى عرفنا ان اهل هذه المنطقة هو الذين يريد باشا القدس ان يعمل على تأديبهم ولاخضاعهم بمساعدة ابو دلهوك. ولم نلبث حتى شاهدنا عددا من الخيالة على راسهم رجل اسمه محمد عيسى، وقد جاء هو وجماعته يتلمسون منا ان نتدخل من اجلهم مع الباشا. وكان محمد عيسى هذا رجلا مهيب الطلعة يرتدي ملابس غاية في النظافة، وقد اخبرنا ان جنود الباشا كانوا قد القوا القبض على اخيه شيخ بيت جبرين، وان الباشا نفاه الى قبرص، وهناك تم قطع رأسه. وبعد ذلك قامت سلطات الحكومة بمصادرة جميع املاكه. وكان من نتيجة ذلك ان محمد عيسى توغل في البادية فوضعت السلطات يدها على عائلته واملاكه. وقال محمد ان قوة من جنود الدولة اغارت على مواشيهم هذا الصباح ونهبت عدداً من الجمال والابقار. واتضح لنا ان محمد وجماعته كانوا على استعداد للقتال. ولم يلبث ابو دلهوك حتى اصر على ان نغادر موضعنا، قائلا انه يخشى ان تشتبه السلطات بولائه، فيلحق به الاذى بعد ذلك. ولما لم تكن لنا حيلة ازاء اصراره، تبادرنا الى الرحيل متجهين نحو الشمال ومضينا في سيرنا حتى بلغنا زاقات ثم قرية السموع، وهذه القرية الاخيرة يقطنها نحو ٥٠٠ انسان. وفي القرية اكتحلت عيوننا برؤية اشجار الزيتون. وتشرف قرية السموع على قلعة قديمة تقيم فيها مفرزة من الجنود النظاميين.

في الخليل

وعند المساء (يوم ٦ شباط) شاهدنا عن بعد اضواء بلدة الخليل، كان الجو بارداً والمطر ينهمر، ولم تلبث الظلمة حتى سادت، ودخلنا الى المدينة وبلغ بنا المسير الى شارع مسقوف، ثم مضينا الى بيت الشيخ حمزة قرب الحرم، لاننا لم نكن نستطيع بناء خيامنا في الظلام على الارض الموحلة. ورحب بنا الشيخ وجاء لنا بثياب من عنده فخلعنا ثيابنا المبتلة وارتدينا الثياب الجافة، بينما تم انزال الاحمال عن الدواب في ساحة الدار. وقد حمدنا الله لان الامور انتهت على خير. وبعد قليل جيء لنا بالقهوة وغلايين الدخان. ثم اعقب ذلك ارغفة من خبز الشعير وكمية من الزبيب اللذيذ الطعم، وبعد ذلك جاء الشيخ بوعاء كبير ممتلىء بالارز المضمخ بالسمن وأكلنا بشهية ثم اخلدنا الى الراحة والنوم.

في اليوم التالي زرنا شجرة البلوط الشهيرة في الخليل، وسرنا حول الحرم، ولكن لم يسمح لنا بزيارة داخله، وبعد ذلك اخذنا احد ابناء مضيفنا لمشاهدة الصناعتين الرئيسيتين في الخليل «اولاً» صناعة الزجاج وتشمل قناديل الاضاءة والحلي الزجاجية ومن جملتها الاساور، «ثانياً» المدابغ الكبيرة حيث يتم اعداد الجلود وقرب الماء. وبعد يوم آخر زرت انا وواحد من رفاقي قرية دورة وقد ذهبنا مشيا على اقدامنا فكانت الرحلة مرهقة، على الرغم من جمال المناظر.

غادرنا الخليل وزرنا في طريقنا برك سليمان وارطاس، وبعدها بلدة بيت ثم عدنا الى القدس، وبعد ان قضينا بضعة ايام فيها، ذهبنا الى يافا على ظهور الخيل، وقد لاحظت ان مساحة الارض المزروعة حول يافا باشجار النخيل والبرتقال قد ازدادت كثيراً عما كانت عليه في زيارتي السابقة، وفي طريق عودتنا مررنا بين التلال الوعرة بقريتي جيع وقباطية. وقد شاهدنا بعض اشجار الزيتون، والتقينا في اثناء ذلك بقافلة كبيرة من الجمال ترافقها الخيول والبغال ويحرسها عدد من الجنود، وكلها تحمل امتعة باشا القدس الجديد. كان هناك عدة نساء شابات تضع كل واحدة منهن على وجهها نقاباً من الموسلين الخفيف. ومع الغروب بلغنا بلدة جنين، ثم زرنا الناصرة حيث شاهدنا النساء والصبايا رائحات غاديات وهن يملأن الجرار من نبع الماء ويعدن الى منازلهن. وفي الناصرة وغيرها ترى النساء يضعن عصائب النقود فوق رؤوسهن لذلك ترى المرأة وهي تحمل ثروتها كلها على رأسها. هذه هي بائنة المرأة التي لا يحق لزوجها ان يتصرف بها والتي تورثها لابنتها وتتراوح النقود في العصابة من عشر قطع الى خمسين قطعة.

عقيلة آغا

كنت احمل رسالة توصية الى عقيلة آغا فغادرت الناصرة مع قسيس الارسالية، لكي نزور الآغا في مضاربه. وبعد مسيرة ثلاث ساعات ونصف وصلنا الى المخيم حيث شاهدنا بيوت الشعر السوداء منتشرة على جوانب التلة وتمرح في المراعي الخصبة. وقبل وصولنا جاء الينا بعض الشبان وابلغونا ان الآغا نائم، ثم دعونا للدخول الى واحد من بيوت الشعر خصص للضيافة. وكان البيت طويلا فرش بالسجاد والوسائد. وبعد ان جلسنا فوجئنا بالآغا يدخل الى البيت ومعه عدد من اتباعه وهو يرتدي ملابس شيوخ البدو، وفي يده مسبحة من الكهرمان، كان رجلا طويل القامة ضخماً يزيد طوله عن ستة اقدام، ملامحه عادية، وله لحية سوداء قصيرة. وبدا وجهه هادئاً. وقفنا عند قدومه فصافحنا ثم اشار الينا بالجلوس واتخذ مجلسه الى جانبنا، وكاتبه الى يساره ومعه المحبرة. بعد الترحيب بنا امر بذبح شاتين. ثم اعطيته رسالة التوصية فأخذها واعطاها للكاتب «وهو شاب مسيحي ذكي» فبادر هذا الى تلاوتها. وسألنا الآغا عن خطتنا ورغباتنا فشرحنا له كل شيء وافهمناه اننا نطلب حمايته ورعايته في رحلتنا التي نزمع القيام بها الى الجانب الشرقي من الاردن وحول بحيرة طبريا. كما اننا اعربنا له عن رغبتنا في الحصول على اية حيوانات وحشية قد يصطادها اتباعه. عندئذ ابتسم وقال انه يضمن سلامتنا في اثناء تجوالنا حول البحيرة. اما بشأن ذهابنا الى الشرق، فقد اعرب على اعتقاده بأننا نستطيع الوصول الى حسبان دون صعوبات. اما بشأن ذهابنا الى ابعد من ذلك وحتى الكرك، فان الآغا اشار الى الحروب المستمرة هنا، وقال انه لا يملك اية سلطة في تلك المناطق على الرغم من وجود اصدقاء له في تلك الجهات. قلنا له اننا نكتفي باثنين من رجاله، ورجونا، ان يسمح لنا بالمضي الى طبريا فوافق بعد ان اخذ منا وعد بان لا نغادر المنطقة دون ان نتناول الطعام في ضيافته. وكانت فناجين القهوة اللذيذة تدار علينا في أثناء الحديث. وحدثنا الآغا ان ولي عهد بريطانيا تناول الغذاء في ضيافته وانه كان سعيداً بمرافقته. وقال انه لا ينسى مساعدة المسيحيين له عندما القي به ظلماً في السجن! وان مطران الروم اعطاه نقودا لكي يعود الى بلاده سوريا.

بعد خروجنا وجدنا ان اثنين من الفرسان كانا بانتظارنا: احدهما بدوي مسلح ببندقية «كاربين» قصيرة ورمح طويل، والاخر زنجي مسلح بمسدس وبندقية كبسو. وفي اثناء سيرنا شاهدنا بيوت الشعر منتشرة هنا وهناك، كما شاهدنا قطعان لا حصر لها من الغنم والبقر.

من طبريا الى ام قيس

عندما وصلنا الى طبريا وجدنا الحي الشمالي مهدما بفعل زلزال ١٨٣٧، وقد نصبنا خيامنا وتجولنا في المدينة وسرنا على شاطىء البحيرة. ثم زرنا الطابقة «التي يعتقد انها بيت صيدا القديمة». وبعد جولة واسعة حول البحيرة، مضينا الى جهة حطين حيث التقينا بعقيلة آغا وتناولنا الطعام معه. وقبل ان نودعه قدمنا له ساعة من الذهب هدية منا له، فأعطاها للكاتب دون ان يلقي نظرة عليها. ومضينا باتجاه الجنوب حتى وصلنا الى جسر المجامع، وهو الجسر الوحيد الذي ما زال قائماً جنوبي بحيرة طبريا.

ان المرء حينما يطل من كوكب الهوى (وفيها قلعة من قلاع الصليبيين) على منطقة الغور، فانه لا يرى الكثير من الاشجار. ولكن منطقة جسر المجامع خصبة، ويقوم فلاحو قبيلة الصقر بزراعة الارض بالحبوب. وقد حططنا رحالنا الى جانب خان قديم لكي نتناول طعام الغداء. كان من الواضح ان الجسر يعود الى ما بعد حقبة من الرومان، ومن حسن الحظ انه ما يزال قائما ولم يلحق به خراب مثل الجسور القديمة الاخرى. وعبرنا الجسر من الغرب الى الشرق وسرنا نحو ميلين حتى وصلنا الى مضارب احدى عشائر الصقر، فأحضر لنا واحد من اصحاب بيوت الشعر وعاء كبير مملوءا بالحليب، فشربنا ما فيه، ثم اخذنا نصعد سفوح الهضاب حتى وصلنا الى ام قيس حيث شاهدنا آثارها التي تمتد في دائرة واسعة، وكنا ننوي الاستمرار في سيرنا حتى نصل الى حبراص وهي القرية الرئيسية في المنطقة، ولكن تجوالنا بين الاثار استغرق وقتا طويلا، وكانت الشمس قد غابت، فنصبنا خيامنا بالقرب من مضارب جماعة من بدو صخور الغور، وبدا هؤلاء لنا لطفاء على غير الصورة التي رسمت لنا عنهم في الجانب الآخر. وكان الحليب والزبدة متوفرين وبأسعار رخيصة.

وفي صباح يوم ١٢ آذار غادرنا ام قيس، ويحسن بي ان اذكر هنا اسماء بعض القرى القريبة. فالمسافة من ام قيس الى الطيبة وهي قرية صغيرة خمس ساعات، يمر المرء في اثنائها بقرية قوعرة التي تتالف من بضعة بيوت فقط، ومن الطيبة الى قرية جنينا الصغيرة مسافة ساعة، ومن جنينا الى بلدة تبنة وهي حاضرة منطقة الكورة) مسافة ساعتين، ومن تبنة الى سوف خمس ساعات، ومن سوف الى جرش مسافة ساعة واحدة.

هذه البلاد، جميلة جداً، وقد تنقلنا فيها في سلامة وامان، وفي اثناء سيرنا صادفتنا اربع قوافل طويلة من الجمال والبهائم، وهي تحمل القمح من حوران الى عكا ومن هناك يتم تصديره الى اوروبا. وقد عرفنا من رجال تلك القوافل ان الشيخ علي، شيخ بني صخر، يقيم بعيداً في البلقاء.

الطيبة

وصلنا بعد الظهر الى قرية الطيبة وسلمنا الى شيخها رسالة عقيلة آغا. وكان الأهلون قد صعدوا الى سطوح المنازل لكي يشاهدوا مجيء الغرباء. الفينا شيخ القرية رجلا طويل القامة متين البنية ذا عينين نافذتين ولحية سوداء كثة. وكان الطعام الذي قدمه لنا فاخرا في اوضاع تلك القرى: اذ جيء بعدد وافر من ارغفة خبز الشعير، وكانت ما تزال ساخنة، وقرص من البيض في مقلاة، ووعاء مليء من اللبن واخر من الزبدة الممتازة. اكلنا بشهية، ثم اديرت علينا فناجين القهوة بالتناوب، وهي قهوة لذيذة تأتي اصلا من مخا (اليمن). ولدى مغادرتنا القرية رافقنا الشيخ بعض المسافة وحدثنا عما اصاب القرية من خراب عندما هاجمها بنو صخر قبل سنتين ونهبوها.

الشيخ يوسف الشريدة

وفي مساء ذلك اليوم وصلنا الى بلدة تبنة، وهي بلدة كبيرة تستطيع ان تحشد خمسمائة رجل مسح في مقدورهم ان يمنعوا انفسهم في وجه هجوم قد يشنه العدوان او بنو صخر. وتؤلف البلدة قلعة طبيعية منيعة، اذ تقع على رأس تلة مرتفعة، وتحيط بها اودية عميقة من ثلاث جهات. وفي الاودية تكثر اشجار الزيتون. استمر سيرنا حتى وصلنا الى ساحة البلدة، واصبحنا في مواجهة منزل الشيخ. وهو بناء جميل من الحجر يتألف من طابقين. وامامه ساحة فوق بوابتها قوس مرتفع، ويعتبر الشيخ يوسف الشريدة اكبر الزعماء في الجنوب من دمشق، ومنزله الفخم دليل على ذلك، وكنا قد ارسلنا الكتاب الذي نحمله مع رسول الى الشيخ قبل وصولنا، لذلك كان استقبالنا حسناً، اذ اسرع عدد من الرجال فاخذوا خيولنا وارلحوا من بنادقنا، ثم ساروا بنا الى المضافة التي تلاصق منزل الشيخ.

كنا قد استمتعنا بضيافة اهل القرى، وها نحن نحظى بضيافة اكثر فخامة وبذخاً، كانت المضافة قاعة فسيحة في وسطها ثلاثة اعمدة تسند القناطر التي يرتكز عليها السقف. وللمضافة باب واسع وكبير في وسطه عمور، كما ان لها بضعة نوافذ صغيرة تطل منها اضواء باهتة. وبسطت من اجلنا المفارش والسجاجيد في مقدمة المضافة، بينما وضعت اسلحتنا وعتادنا في احدى الزوايا. وفي الوسط شاهدنا دكة كبيرة من الحجر عرضها خمسة اقدام، هي المطبخ الكبير، وكان حول الدكة عدد من الطهاة، بينما كانت النار تشتعل في الحطب. هذا بالاضافة الى جرن قهوة ضخم من الخشب الاسود، مربع من الخارج ومحلى بفصوص من النحاس، وفي داخله مدقة (يد الجرن) طولها اربعة اقدام، ومجموعة من فناجين القهوة. كان هناك اشخاص يحمصون حب القهوة في محاميس يبلغ طول الواحدة منها ياردة واحدة. في الوقت نفسه رأينا في الجانب الاخر من المضافة نحو خمسين رجلا من اعيان البلد، يجلسون وهم يتحادثون باصوات منخفضة، احتراما للمكان والمناسبة.

اخيرا جاء الشيخ وهو يرتدي ملابس مثل ملابس الرجال الاخرين، ولكنهما من قماش اغلى ثمنا، على انه لم تكن بالشيخ حاجة لكي يتفرد بملابسه، لانه تقدم وهو يمشي كالملوك. ووقف امامنا، فنهضنا ورجوناه ان يجلس، ثم تبادلنا التحيات المعتادة. ومع ان اعداد القهوة كان قد تم تقريبا، الا ان الشيخ سار نحو النار واخذ يغذيها بما يزيد من اعواد الحطب، ويغلي الماء، ويعمل كل شي تكريما لضيوفه. وخيرا اديرت فناجين القهوة علينا اولا قم للشيوخ، وأثناء ذلك كان الشيخ واقفاً يرفض ان يجلس. بعد ذلك اديرت علينا كؤوس الليمون. وانتهت الحفلة بان مضينا الى خيامنا التي نصب في منتصف الساحة، وكان الشيخ المهيب يسير في المقدمة.

كانت الظلمة قد سادت المكان، ولذلك شاهدنا عملية اضاءة المضافة، فقد كان هناك وعاء من النحاس مملوء بالزيت (زيت الزيتون) فوق عمود متوسط الارتفاع، وفي الزيت قطع من القماش، تم اشعالها من اللهب المتصاعد من اعواد الحطب المشتعل، بحيث انبعث النور في أرجاء القاعة. عند وصولنا الى خيامنا الفينا خروفاً سمينا ارسلة الشيخ وكمية من الشعير تكفي لجميع الدواب، ومقدارا وافرا من اللبن وارغفة الخبز لافراد المجموعة كلها.

ان اهمية بلدة تبنة تنبع من كونها الموضع الوحيد من نهر الاردن الذي ما يزال يحتفظ بكيانه ومكانته ضد هجمات البدو (باستثناء السلط التي تدفع مبلغا لا باس به لقبيلة العدوان والتي ما تزال تعلن ولاءها للحكومة العثمانية. وكانت تحصينات تبنة فيما مضى منيعة، ولكن ارتؤى هدم لاجزاء مهمة من اسوارها، حتى لا يرسل الاتراك حامية من جنودهم اليها، الامر الذي سيكون اسوا بكثير كما يقول الشيخ الشريدة من غارة قد يشنها البدو بين فترة واخرى. واهل تبنة يخوضون المعارك في سبيل الدفاع عنها. وفي اخر معركة قبل ثماني سنوات اصيب الشيخ بثلاثة جراح وفقد ابنه الاكبر. كما ان القوى المحيطة بتبنة تدين بالولاء للشيخ يوسف (منطقة الكورة)، فهو في واقع الامر زعيم اتحاد من الفلاحين المترابطين في السراء والضراء.

لم تلبث حتى اكتشفنا ان مضيفنا لا يستطيع مساعدتنا في الوصول الى جرش، لانه لم يكن له علاقات صداقة مع جيرانه الجنوبيين، ولكنه وعد ان يبعث معنا شيخ احدى القرى المجاورة لكي يرافقنا الى بلدة سوف. وقد تعرف زميلنا زيلر الذي يعرف العربية على بعض المسيحيين هنا فقرا لهم بعض المزامير لانهم كانوا على جهل عظيم بامور الدين.

امضينا اليوم التالي (١٣ اذار) في تبنة، واستمر وصول البيض والحليب والخبز الينا جميعنا بكميات وفيرة وسخاء. وعند العصر جاء الشيخ لزيارتنا، ثم دعانا الى منزله في زيارة خاصة، فوجدنا غرفة الضيافة مفروشة السجاد والوسائد الحريرية، وشاهدنا صناديق خشب البلوط (سبت) مزدانة بنقوش جميلة.

ولم نلبث حتى قدم الينا الشراب البارد وغلايين الدخان. هنا شاهدنا الفخامة والغنى في بلاد بعيدة عن المدينة حيث ما تزال المصاطب من الطين، وما يزال الطعام يقدم في بواط (جمع باطية) من الخشب. وفي اثناء الحديث سمعت الشيخ يوسف يقول انه يفضل البدو على الاتراك، لان البدو مع انهم ينهبون كل شيء في غزواتهم يحافظون على وعودهم. وعند عودتنا الى خيامنا رافقنا خادم يحمل هدية من الشيخ تتألف من جلود ثلاثة نمور، اصطادها الاهلون في المناطق القريبة، وفي المساء قدمنا للشيخ هدية عبارة عن مجهر (ناظور).

ليلة في سوف

غادرنا تبنة يوم ١٤ شباط وسرنا في هضاب تكسوها الاشجار الجميلة. وقد لاحظنا جمال الطبيعة هنا، اذ يسقط المطر بكميات اكبر مما تسقط في فلسطين، ويعود السبب الى الغابات الكثيفة في هذه المنطقة. كما تكثر هنا الينابيع التي يعيش فيها السمك. وخلاصة القول ان هذه المنطقة ذات جمال طبيعي رائع يستحق الجهد الذي يبذله السائح كي يصل اليها. وعندما وصلنا قمة جبل عجلون شاهدنا نحو عشرة خيالة يسوقون بعض رؤوس الماعز. كان هؤلاء من بني حسن، ولم نلبث حتى شاهدنا بعض القرويين يطاردونهم ومعهم البنادي، في محاولة منهم لاسترداد الماشية المنهوبة.

بعد ان سرنا ساعة ونصف وصلنا الى خرائب قرية (دوبية) التي دمرها ابراهيم باشا، ولم يقطنها احد بعد ذلك. ثم وصلنا الى بركة عبين حيث تناولنا طعام الغذاء وارتوت الدواب من الماء. وفي المساء وصلنا الى بلدة سوف فوجدنا شيخها غائباً. ورفض الناس الذين التقينا بهم ان يرسلوا معنا دليلاً او حارسا الى جرش. ثم جاء الشيخ، نائب زعيم البلدة، وعرض علينا شهادات من سائحين اجانب مروا سابقا بهذه المنطقة.

وتجمهر الناس حول خيامنا بصورة بعثت القلق في نفوسنا. وابرزنا الرسالة التي كنا نحملها من بلدة تبنة، فلم تكن ذات جدوى، ثم وجدنا انه لا بد لنا من استخدام ستة رجال من اهل البلدة لكي يقوموا على حراستنا في اثناء الليل، بالاضافة الى ان بعض افراد جماعتنا ظلوا ساهرين ايضا. وبعد موهن من الليل جاء الشيخ يبلغنا انه يتعين علينا ان ندفع مبلغاً من المال، ومبلغا اخر كبير لشيوخ العدوان، سواء اعتزمنا ان نتقدم الى الامام او نعود من حيث اتينا.

وقد اكتشفنا ان الرسالة التي بعثنا بها مع احد الرجال الى الشيخ ذياب العدوان، لم تصل اليه، وكذلك الرسالة الثانية التي ارسلناها الى السلط.

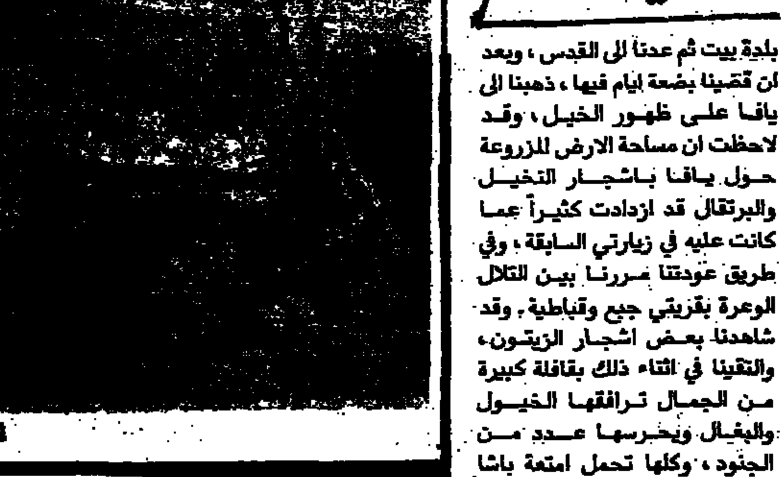
في صباح يوم ١٥ شباط، شاهدنا جمهوراً كبيراً من الرجال والصبية قد احتشدوا حول خيامنا، وكان بعضهم يحملون أسلحة. وحدث شجار واشتباك بين احد القرويين وواحد من اصحاب البهائم التي معنا، وكاد يكون هناك اطلاق نار. ثم دفعنا خمسة جنيهات للشيخ، فطلب اربعة امثالها للعدوان. واخيرا وافقنا ان ندفع ١٢ ليرة اخرى بالاضافة الى نصف ليرة لكل واحد من افراد الحرس الخمسة الذين سيرافقوننا الى تبنة. بعد هذا كله رجانا الشيخ ان نذهب الى جرش، ولكن الغضب كان قد استبد بنا فاعتزمنا ان لا نذهب الى جرش ولا ان نعود الى تبنة. وبالفعل اتجهنا الى الشرق، ومررنا بين عجلون وقرية قفقفا، حتى وصلنا الى ناحية بني عبيد ومنها الى الغرب باتجاه قرية الطيبة. وكم كانت دهشتنا عندما تطلعنا بواسطة النواظير الى جهات بصرى وشاهدنا السهول الواسعة تترعرع فيها مزروعات القمح، هذه هي اهراء بلاد العرب الشمالية. هنا كانت ثروة سوريا الزراعية في ايام الرومان، وهنا كان المديانيون (كما هو الحال بالنسبة لبني صخر في ايامنا هذه) يطلقون الالاف من جمالهم ترعى في السهول الخصبة.

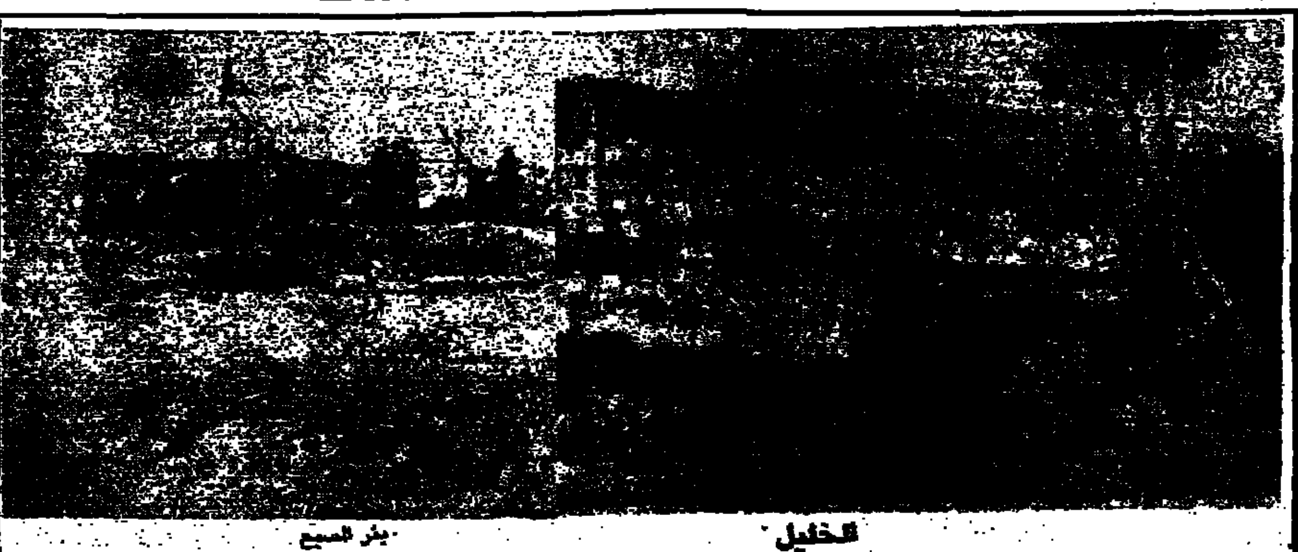
من عجلون الى الناصرة

من السهل ان يفهم المرء كيف ان الاتراك لم يستطيعوا اخضاع جبل عجلون، وكيف ان حدود سيطرتهم تقف عند طرفه الشمالي. فالمنطقة وعرة تكثر فيها الاودية السحيقة والاشجار والمياه، وهي تحتاج الى جيش حتى يمكن السيطرة عليها.

عند العصر خرجنا من منطقة الغابات، فمررنا بقرية المزار، وفي المساء بلغنا الطيبة فاستقبلنا اصدقاؤنا بلطف وترحاب ولم نلبث حتى نصبنا خيامنا واخلدنا الى الراحة بعد مشقات ذلك اليوم المرهق الطويل.

وفي اليوم التالي مررنا بقرية المزار، نزلنا بمضارب من صخور الغور، ثم شاهدنا قافلة تضم ٢٦٦ جملاً ومعها عدد كبير من البهائم وبعض الخيول، وهي عائدة من الساحل الى درعا، بعد ان نقلت حمولة من حبوب القمح. ومضينا في سيرنا حتى وصلنا الى الناصرة، بعد ان قطعنا ٦٥ ميلاً في يومين. وقد وجدنا في الرسائل التي كانت بانتظارنا نوعا من العزا عن الاخفاق الذي منينا به في محاولتنا لزيارة جرش. وبعد يومين ذهبنا الى حيفا يسميها Califfa ونصبنا خيامنا تحت اشجار الزيتون الى الغرب من البلدة. ثم سافر زميلنا في الباخرة، وبذلك لم يبق منا سوى ثلاثة من اصل سبعة فشعرنا بالاسى والوحدة لسفره، بعد ان قضينا سوية مدة خمسة اشهر.


الخليل


بئر السبع

الرحالة : بلدة سوف تكثر فيها الاشجار والينابيع وذات طبيعة جميلة


كيف كانت النساء تسحق القمح على الطاحونة

الشيخ يوسف الشريدة رحب بنا وأكرمنا

في جامعة اليرموك

الطلبة : لا نستطيع التأقلم فهو نفاذ لطاقاتنا

الفصل الصيفي : فصل الارهاق والمآسي .

د . عصام الموسى : ما دمنا بالاردن نعاني من البطالة فلماذا لا نلغي الفصل الصيفي .

د . عادل زيادات : كثرة القرارات الصادرة واللاحقة والمعدلة للقرارات السابقة تضع الطالب في ارباكات .

د . ممدوح الروسان : اذا اراد الطالب بصدق التخرج من الجامعة عليه التخطيط المسبق .

الطالب يوسف الجراح : لا وقت لمراجعة الدروس ولا يوجد تباعد في الامتحانات .

★ الطالب لؤي عبابنة/ سنة اولى عربي: الفصل الصيفي بحد ذاته وضع لخدمة الطالب ولعل من اهم الايجابيات في الفصل ان الطالب يحقق تواصل مع الحياة الدراسية لكي يعتاد على نمط دراسي يهدف الى محاولة اشباع الطالب بالمناهج الدراسية حتى يستطيع ان يتكيف مع نمط دراسي يستطيع فيه ان يستمر بالحياة الدراسية، كما ان هذا الفصل يحمل سلبيات شتى لعله من اهمها انه يحرم الطالب من الراحة الجسدية والعقلية كما ان العوائق المادية قد تكون حائلا على الدخول في جو دراسي بعد نهاية الفصل الثاني فهذا الفصل فيه نوع من الملل لان الطالب يسير في دراسته يوميا وعلى نفس الروتين الامر الذي يفقده الشعور الذي يمكن ان يحفزه الى الابداع في هذا الفصل بالاضافة الى ان الدراسة على مدار السنة باستثناء شهر وايام قليلة يجعل من جسد الانسان جثة هامدة، عرضة للتعب والارهاق الدراسي، فالطالب الى جانب هذه الدراسة يحتاج الى تنمية لمواهبه وهواياته بالاضافة الى ان يعيش مع اسرته مدة كافية بالاضافة الى امكانية التعامل مع المجتمع والتفاعل معه لاهداف الدراسة فالفصل الصيفي فيه محاولة لاستنفاذ الطالب من طاقاته الدراسية.

★ اما الطالبة فايزة العجوري سنة اولى عربي: فقد اكدت ان المشاكل التي تواجهها في الفصل الصيفي هي عدم الاستفادة كليا من المساقات التي تاخذها وذلك لقصر المدة المحددة للفصل فضلا عن ذلك التعب في التفكير في كيفية دفع القسط المخصص للفصل الاول حيث انه لا يوجد فارق زمني بين فترة الدفع للفصل الصيفي وبين الفصل الاول، هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى فالجامعة ليست فقط مناهج ودراسة فهناك نشاطات لا منهجية تجعل الطالب يروح عن نفسه الا انه وبسبب هذا الفصل فان فترة ممارسة النشاطات قصيرة فتغلق الابواب والنشاطات ولا ندري ماذا نفعل.

★ وقال الطالب محمد عبابنة/ سنة ثالثة عربي: ان من اهم الفوائد التي من الممكن ان نجنيها من هذا الفصل هو قطع عدد من الساعات بدون فهم، مما يجعل التخريج في وقت مبكر امرا ممكنا، ولكننا اذا نظرنا الى قصر مدة هذا الفصل وكثرة البحوث من قبل الهيئة التدريسية بالرغم من علمه الأكيد بان الطالب لا يستطيع ان يؤدي المهمة بالصورة المطلوبة كل ذلك يجعل امر تكوين صورة في عقل الطالب امر معقول والتي يغلب عليها طابع التعاسة والكآبة.

★ اما الطالبة سوزان ملاحيم/ قسم ادارة الاعمال: فقد شكت من الوقت لهذا الفصل ان حرارة الجو التي لا توصف والتي بدورها تجعل الكثير من الطلاب لا ياخذون هذا الفصل. فضلا عن كل هذا، بالمدرس يُسرع في اعطاء المادة وتكون طريقة شرح المادة بسرعة كبيرة فلا يستطيع الطالب او الطالبة التأقلم مع عضو هيئة التدريس وبالتالي يشعر الطالب انه في سباق مع الزمن.

★ اما الطالب بلال الحموري/ سنة اولى قسم اقتصاد قال: ان هذا الفصل هو فصل اختياري يحسن فيه الطالب وضعه الاكاديمي حيث يفسح المجال امامه لتسجيل مادة او مادتين يكون العبء الدراسي فيهما كبير فينتهي منهما بسهولة. ولكن بالمقابل فان وقت هذا الفصل يكون قد كسر فراغ الطالب، حيث اننا نعرف ان الفترة الزمنية للفصل الاول والثاني، تكون فترة طويلة جدا ولا يعرف الطالب او الطالبة ماذا يفعل في هذه الفترة فيصيبه الملل والكسل فياتي هذا الفصل ليزيد من ضغطه وخاصة ان الدوام يكون يوميا ولنفس المساقات فاذا لم يتم متابعة المساق اولا باول فان المادة تتراكم عليه ولا يستطيع بالتالي تنظيم وقته فيقع في حيص بيص.

★ الطالب يوسف الجراح سنة رابعة لغات قال: انه مشمئز من هذا الفصل وانه يتعرض للارهاق بسبب تراكم المواد عليه ولا يوجد متسع من الوقت ليراجع الطالب محاضراته اليومية كما ان الامتحانات تكون متقاربة فلا يبرح ان ينتهي من الامتحان الاول حتى يبدا الامتحان الثاني مما يوقعه في مشقة وضغط نفسي والتي بدورها تنعكس سلبيا عليه. فمعظم المدرسون لا يرحمون الطلبة لانه لكل مدرس اعتقاد انه لا توجد الا مادته فيطلب منهم كذا وكذا ولا ياخذ بالحسبان المواد الاخرى. ولكن اذا نظرنا بشكل ادق الى هذا الفصل اخذين بالاعتبار اصحاب الدخل المحدود ناهيك عن هذا الوقت وهو وقت عطلة المدارس الحكومية فلا يستطيع الطالب الجلوس مع عائلته للتباحث في امور حياتهم والذي يتعكس بالشكل السلبي عليهم.

★ محمد زيد الروسان/ سنة اولى علوم حياتية، فقد ابدى اهتمامه بهذا الموضوع حيث قال: ان ما يميز هذا الفصل هو التخفيف من عدد الساعات والاسراع في التخرج الا ان هذا الامر غير جيد بسبب حرارة الجو وتراكم المواد الدراسية ولذلك يفضل تخصيص لهذا الفصل مناهجه الخاصة به وان تكون النتائج على اساس النجاح او الرسوب لان نتائج الفصل تكون متدنية وتدخل في حساب المعدل التراكمي.

★ الطالبة سوسن احمد/ سنة ثالثة تربية: اكدت على ان هذا الفصل كغيره من الفصول الجامعية ولكن اهم شي في هذا الفصل ان مدته ستين يوما، و عدد الساعات التي يسمح له بدراستها تسع ساعات ولكن المشكلة تكمن في فترة الامتحانات لانها متقاربة والجو لا يساعد على ذلك ولكنني كطالبة في جامعة اليرموك فان اهم مشكلة اعاني منها في هذا الفصل هو عندما افضل اخذ مساق عند عضو هيئة تدريس معين فان المساق لا يطرح في التسجيل فضلا عن ذلك عدم وجود التهوية في قاعات التدريس وهذا لا يساعد على التجاوب مع مدرس المساق، هذا اذا اردنا ان نتغافل موضوع التوقيت للمحاضرة فعند الانتهاء من وقت مساق ما فلا يستطيع الطالب التوجه الى القاعة الاخرى لان الوقت للمساق التالي يكون قد مر عليه فترة من الزمن.

★ الطالب فراس الكوفحي/ رئيس نادي الرسم الجامعي، تحرر من سكوته وقال بصوت عالي: نحن كطلبة في جامعة اليرموك اعتدنا ان نمارس نشاطاتنا اللامنهجية كالرسم والفلكور، ان وقت المحاضرات ينتهي الساعة الثالثة في هذا الفصل فان هذا الوقت لا يتيح لنا المشاركة بهذه الانشطة، فلماذا لا نفصل الانشطة عن الفصل الصيفي .

★ اما الطالب خالد بني عامر احد خريجي جامعة اليرموك هذا الفصل فقال: انني اشاطر طلبة الجامعة في هذه المعاناة، كوني احد خريجي الجامعة، ولم يدم على تخرجي شهرا واحدا، فان صورة هذا الفصل ما زالت في مخيلتي، فاذا اردنا ان نعرف حجم المعاناة، فانني اطلب من الجميع سواء كان مسؤولاً اداريا او عضو هيئة تدريس، ان يشاهدوهم في وقت الدراسة الصيفية، حيث الابحاث، وقصر المدة، اضافة الى حرارة الجو اللاذعة.

لكن كيف ينظر عضو هيئة التدريس الى كل ذلك .

★ الاستاذ الدكتور رئيس قسم التاريخ في الجامعة ممدوح الروسان، اوضح ان الفصل الصيفي لا يختلف عن بقية الفصول وهذا يفتح المجال امام المدرس لاعطاء محاضرته بالشكل الواقي، حيث ان المدة الزمنية ساعة كاملة، اضف الى ذلك اتاحة الفرصة امام الطالب لانهاء مناهج صعبة هذا بشرط منع النشاطات اللامنهجية والتي تعمل بدورها على تقليل مستوى الطالب الاكاديمي،

فالفصل الصيفي، فصل سهل جدا، لكن المشكلة تكمن عند اولئك الذين يتغيبون عن المحاضرات فلا يستطيعون متابعة المناهج فتتراكم عليهم وبالتالي،

يقع الطالب في مطب عميق، لذلك نقول: اذا اراد الطالب بصدق ان يتخرج من الجامعة عليه التخطيط المسبق. اما من جانبنا نحن، كأعضاء هيئة تدريس فإننا نشعر بالارهاق الكبير في هذا الفصل بالذات، حيث الاوقات المتأخرة، وخاصة اذا كان عضو هيئة التدريس يدرس مساقات متتالية.

★ الدكتور عادل زيادات، المدرس في قسم الصحافة والاعلام بين ان السبب المهم لا السبب الرئيسي والعائق الذي يقف امام الخريجين في الفصل الصيفي هو كثرة القرارات الصادرة واللاحقة والمعدلة للقرارات السابقة تضع الطالب في ارباكات كما تضع المرشد كذلك. ومن اجل حل هذه الاشكالات اعتقد ان الرجوع الى نظام الارشاد السابق في الجامعة حيث يخصص عدد محدود من اعضاء هيئة التدريس لارشاد الطلبة ويتم ذلك بواسطة الاتصال الوثيق والمباشر مع دائرة القبول والتسجيل، لاطلاعهم على المستجدات في قرارات مجلس العمداء بهذا الخصوص. وهنالك

حل آخر هو استعمال الحاسوب من اجل الارشاد والذي يبين للطالب المواد الزائدة في خطته وبذلك نحمي الطالب من الاخطاء الانسانية ولا يتأخر الطالب للفصل الذي يليه نتيجة هذه الاخطاء.

★ الدكتور عصام الموسى قسم الصحافة والاعلام قال: الان نحن في المجتمع لسنا بحاجة الى تخريج اعداد كبيرة من حملة البكالوريس لذلك معظم الخريجين ينهون دراستهم في ثلاث سنوات بينما كانت الدراسة سابقا تتحمل اربع سنوات فما دمنا في الاردن نعاني من البطالة، فلماذا لا نلغي الفصل الصيفي. ليفسح المجال امام الطالب بالمطالعة والبحث وممارسة النشاطات. ولكننا ننظر الى الطالب فنجده متعود على النفس الطويل وهذا بسبب الفصل الاول والثاني والذي مدتهما اربعة شهور فالطالب بالتالي يتعود على وتيرة العمل غير السريع اما بتطبيق ذلك على الفصل الصيفي فان به ارهاق للطالب وبالتالي تكون النتيجة سلبية. فحين ياتي هذا الفصل يجد الطالب نفسه مضغوطا وهذا من جملة الضغوط الذي يحملها هذا الفصل الينا.

★ الدكتور بلال ابو الهدى مساعد العميد للشؤون الطلابية وعضو هيئة التدريس بقسم الحاسب الالكتروني، ركز على اهم الايجابيات التي من الممكن ان يستفاد منها في الفصل الصيفي ان هذا الفصل يعمل على تقليل فترة التخرج من اربع سنوات الى ثلاث سنوات فضلا عن ذلك شغل الطالب او الطالبة وقته في شيء مفيد ولا سيما العلم والدراسة التي تعود عليه بالفائدة. كذلك هنالك احتكاك مع طلبة لاخرين من الجامعات الاردنية لان النظام يسمح لهم بدراسة بعض المساقات خلال الفصل الصيفي في جامعات غير جامعتهم. ولكن اذا اخذنا بالطرف الثاني نجد ان هذا الفصل لا يخلو من السلبيات كالدراسة المكثفة التي تحتاج الى جهد مضاعف وتركيز كبير اضافة الى التعب والارهاق وخصوصا اذا كان الطالب او الطالبة لا يحتمل ذلك،

هذا اذا اغفلنا امر عدم توفر التوقيت الكافي للمشاريع التي يتطلب وقت كبير هذا بشكل عام. اما فيما يتعلق بالطلبة فنجد بعضهم يشكو من التعب والحر، وآخرون يشكون من المحاضرات اليومية والتي مدتها ساعة كاملة،

كذلك التحضير للامتحانات خلال وقت قصير خصوصا اذا كانت المادة مكثفة وكبيرة. الا اننا للاسف الشديد نجد البعض لديهم اعتقاد ان الفصل الصيفي لا يستفاد منه بل على العكس ففي هذا الفصل افادة كبيرة وعلى العموم فالفصل الصيفي فصل اختياري.

* * *

الطالبة سوزان ملحم : السرعة في شرح المادة تؤدي الى ارباك الطالب .

الطالبة سوسن احمد : اغلب اعضاء هيئة التدريس لا يدرسون في الفصل الصيفي .

فرفش مع النجم العربي

ـ سأل رجل صديقه، ماذا سيصبح ابنك عندما يتخرج من الجامعة؟ اجاب الصديق في أسى بعد تذكر سنوات رسوب ابنه قائلاً: سيصبح كهلاً.

طرفة غربية

عندما بلغ الشاعر الايطالي تاسو (١٥٤٤ ـ ١٥٩٥) قمة مجده جاء بعض اصدقائه يقولون له «لقد اصبحت الآن في مركز تستطيع بفضله ان تنتقم من الرجل الذي اساء اليك!».

فقال الشاعر الايطالي الشهير: «انني لا اريد ان اتسبب في أذية أحد، ولكن هناك شيء واحد اريد ان انتزعه منه انتزاعاً». وسأل اصدقاؤه في لهفة: «وما هو هذا الشيء، هل هو شرفه ام ثروته ام حياته! والله ان لخترت لتختار له الموت، فهو رجل لا يستحق ان يعيش!».

وهنا قال تاسو في هدوء: «أخطأتم ايها السادة، فان ما اريد ان افعله، هو ان احاول ان انتزع منه تلك الروح الشريرة التي تسيطر عليه... ولن اترك وسيلة الا وسوف ألجأ اليها لكي اضيف لأصدقائي صديقاً جديداً!!».

إذاعة اربد اذاعة عقيم
اذاعةمحافظةاربد والبث المعدوم !!!

المواطنون : نشكركم على اخبارنا بوجود اذاعة .

مديرية الامن : اعذرونا لا نستطيع المقابلة .

مع ازدياد عدد السكان وزيادة حاجياتهم ومآسيهم... اصبح من الضروري ايجاد الوسيلة الرئيسة لنقل هذه الاحاسيس... فجاءت ثورة الاتصالات لتزيل الحواجز بين الناس ولتدخل بيوتهم دون استأذان فكانت الاجهزة المرئية والسمعية المكون الاساسي في اقامة هياكل المجتمع. فأنشأت الشبكات ومؤسسات التلفزة حتى اصبحت الاذاعة للمسموعة تنشأ في المحافظات منافسة للاجهزة المتلفزة.

ومن هذا المنطلق فإننا هنا نلقي الضوء على الاذاعة التي انشأت في محافظة اربد للتعرف على المدى الذي وصلت اليه وما هو الرأي العام المكون اتجاه هذه الاذاعة.

● السيد باسل البطاينة من بلدة (كفر يوبا):

قال اذا اتيح لي ان اقيم اذاعة اربد فإنني اعطيها علامة ٣٪ ليس اعتباطاً وانما لعدة اسباب من اهمها: انها غير مستقلة ولو بجزء بسيط عن اذاعة عمان الرئيسة فنشرة الاخبار تقدم من محطة عمان الرئيسة ومدة بثها ساعتين وهي مدة غير كافية ومعظم مدة البث تكون اغاني والبث غير مباشر واستقبال شكاوي المواطنين غير مباشر والسؤال هنا هو هل هذا يعني عدم توفر كوادر فنية كذلك هنالك عدد قليل جداً من المواطنين يمتلكون جهاز (FM) وخاصة الباصات والسيارات.

● قالت الانسة رندة عبندة: انني لا استمع لهذه الاذاعة مطلقاً ولكنني عرفت بوجودها قبل يومين او ثلاثة وذلك عندما تحدثت عنها احدى زميلاتي ووصفتها انها الاذاعة العقيمة لانها لا تهدف الى شيء.

● وقال السيد حيدر قه (حيدر احد التجار في بالمحافظ: انني الى الآن لم اسمع عن هذه الاذاعة مطلقاً ولكنني سأستمع اليها من الآن فربما فيها الشيء للفيد، فشكراً لكم اولاً على هذا اللقاء الذي يدل على حرص الصحافة في نقل الرأي العام وشكراً لكم ثانية على لخبارنا بوجود اذاعة في محافظتنا.

بعد تحديد الرأي العام القائم على هذه الاذاعة وأخذ بعض الآراء كان لا بد من اجراء لقاء ساخن مع السيد ماجد البصول مدير الاذاعة ليحدثنا عن الاذاعة اكثر فأكثر ولنتعرف المواطن في نفس الوقت بأهداف وبرامج واوقات هذه الاذاعة. لكننا وللأسف حاولنا جاهدين القيام بلقاء مع مديرية امن محافظة اربد الا انهم اعتذروا عن ذلك لاسباب امنية. كذلك قمنا بمحاولة الاتصال مع محطة البث في منطقة بيت راس الا انهم رفضوا ذلك ايضاً ونحن بدورنا نقول: لماذا هذه العوائق امام الصحافة...؟ نريد جواباً.

الهواتف نصف آلية
الآفة تتأصل في عظام بني كنانة

خاص ـ النجم العربي ـ ان الزمان يتطور... والتكنولوجيا في تقدم مستمر... الا ان هنالك مشاكل لا زال يعاني منها المواطن، ولا تتغير بالقول بل تتغير بالفعل (الفعل الصحيح)، ومن هذه المشاكل هي تلك الآفة التي لا زال يعاني منها المواطنين في لواء بني كنانة، وهي مشكلة (الهواتف نصف الآلية) والتي اصبحت تشكل عائقاً على اللواء واصبحت تحتل المرتبة الاولى في المساويء التي لا زال يعاني منها هذا اللواء.

فالتعرف على هذه المشكلة اكثر، ومعرفة اسبابها، صحيفة النجم العربي قامت بإجراء عدة لقاءات مع المواطنين والمسؤولين:

● السيد «هاشم السلماني» من مواطني بلدة «سحم الكفارات» قال: ان الهواتف نصف الآلية في اللواء من اكبر المشاكل التي نعاني منها بل انها وصلت الى حد الذروة ومهما نقول عن المشاكل فانها تبقى هي كما هي دون تغير، فعدم وضوح الصوت وانشغال الرقم المطلوب يضعنا ويضع موظف البدالة في موقف محرج وقد يصل الامر به الى حد السب والشتم.

● السيد «عاكف الخطيب» وهو من بلدة (عزريت) فقد شكر صحيفة النجم العربي على هذا الدور المهم الذي تقوم فيه موضحاً مدى خطورة الموقف في بني كنانة حيث قال: ان لواء بني كنانة يضم عدد لا بأس به من موظفي الدولة وبعضهم يتمتع بمراكز حساسة فكان الاجدى بهؤلاء ان يعملوا جاهدين على تخليص اللواء من هذه الآفة الخطيرة التي تجعله منعزلاً عن المجتمع موضحاً ذلك بمثل واقعي انه عند وقوع اي حالة طارئة مثل الاصابة او نشوب حريق فانه يصعب القيام بعملية الاتصال بسبب انشغال الخطوط وفي حالة التقاط خط خارجي فإنه بطبعه يفصل ظناً ان مأمور المقسم يعتبر هذا الاتصال ليس بمثابة الاهمية الكبرى. ويضيف ان الاسلوب الذي يقوم به هؤلاء الموظفون من عملية تنصت على الهواتف هو امر غير حضاري ولاننا نعيش عصر الديمقراطية حرية الرأي والتعبير، فلا يجوز لهؤلاء القيام بهذه الاعمال، ولذلك نتمنى على مؤسسة الاتصالات ان تضع شروط دقيقة لاختيار الموظفين كالتعليم العالي، والقدرة على استخدام الاسلوب الجيد في التعامل مع الآخرين، وان يتصف مأمور المقسم بالصبر لانه عمله ومجال عيشه.

ومن مكان آخر تحدث الينا السيد محمد مفلح عبابنة من بلدة (القصفة) قال: انا اشرك اهالي اللواء في مأساتهم فالتأخير في الرد على الاجابة وفصل الخط واستخدام اسلوب التشويش على المكالمات الجارية فضلاً عن ذلك وضع الحجج والادلة الزائفة كوسيلة للتغطية على هذا الاسلوب كل ذلك يسهل اقامة علاقة شخصية ذات طبيعة عدائية لا حدود لها ولذلك نتمنى وكم تمنينى بان يتم تحويل هذه الهواتف مباشرة لان في ذلك راحة للمؤسسة وراحة لنا كذلك، فتداخل الخطوط معاً وتشابكها امرٌ لا يسكت عليه لانه لكل منا اسراره الخاصة وعلاقاته ومعاملاته التي لا يريد لحد ان يطلع عليها اذن فهذه البدالات هي السبب في كل المشاكل التي تقع والتي ستقع في المستقبل القريب.

● اما السيد (فراس الضامن) من بلدة حاتم قال: ان مأمور المقسم بتركه لمكان عمله يجعل الخلاف يقع بين المأمور وللتصل وانني رأيت كثيراً من هذه الاعمال والدليل على ذلك هو كثرة نقل الموظفين من مقسم الى آخر وهذا دليل على وجود لخطاء ويجب ان تزال هذه الاخطاء.

★ شاعر الانتفاضة المعروف (عادل مصطفى) ركض علينا في موقف الباص مصمماً على كتابة رأيه في ذلك فقال: انني مستا من الوضع الذي وصل اليه لواء بني كنانة، فنحن حقيقة نعيش في نقطة ميتة امتداداً من سما الروسان وحتى عين الجمل فنحن الآن ومنذ السبعينات لم نوفق بوضع ولو هاتف واحد وعندما نريد الاتصال نذهب الى البريد لكن لا يوجد به خلوات فلا نستطيع التحدث ولذلك اقول فلا اراكم الله مكروهاً.

وينك يا النجم العربي

والله هي حالتنا

قرى فيها هواتف

والناس بدها قطايف.

* * *

امام كل هذا فلا بد ان يكون للامن رأي في ذلك. فلقد تمثلت وجهة النظر الامنية باللقاء مع النقيب ماجد البصول رئيس قسم الاتصالات السلكية واللاسلكية في مديرية اربد حيث وضح ان المناطق ذات الاتصال للباشر والتي تقع في بني كنانة هي على الخط الواصل من بلدة (بيت راس) حيث ان لقطاع اليرموك كابل خاص والمناطق التي تمتد الى الحمة الاردنية قاطع لآخر. ومركز الامن في اللواء ذو اتصال مباشر واما الجانب الآخر وهو المواطن الذي يملك اتصال مباشر او نصف مباشر فهذا ليس مسؤولية الامن بل هو مسؤولية مديرية الاتصالات والتي يجب عليها ان توفر الاتصال فاذا حصل اي تشويش او عطل في الهواتف فهذا شأن مديرية الاتصالات وبما ان المنطقة الشمالية هي الوحيدة التي ليس بها اتصال مباشر فيفضل من مديرية الاتصالات تحويل هذه الهواتف الى اتصال مباشر حرصاً على راحة المواطنين.

* * *

من القاعدة هذه ننطلق للالتقاء بالموظفين والمسؤولين في مديرية الاتصالات في اللواء ومع موظفي المقاسم السيد عبد الكريم الطوالبة مأمور مقسم سما الروسان حيث قال: اعتقد ان السبب الرئيسي في الخلاف بين للأمور والمتصل يرجع الى البدالة نفسها فهنالك بدالات قديمة تعمل على تهريب المكالمات وتداخلها مع بعضها البعض مما يؤدي الى زيادة الخلاف الواقع ويصل الى حد السب والاهانة ولذلك يفضل ان تكون هناك هواتف مباشرة.

● اما مأمور مقسم (بيلا) السيد نبيل الصغيرين قال: ان الخطأ يتمثل في الجانبين فالمواطن باعتقاده انه يمتلك الحق في اصدار الاوامر بسبب اشتراكه في خط مدفوع الثمن وان على مأمور المقسم ان ينفذ جميع مطالبه دون تأخير وهذا أمرٌ مستحيلٌ لانه قد يكون هنالك خط او خطين خارجيين فقط وبالتالي لا يستطيع للأمور ان يلبي مطالبه كلها لوجود مشتركين لآخرين يريدون الاتصال. اما اذا نظرنا للطرف الآخر وهو مأمور المقسم فانه بسبب تعبه وارهاقه قد يخرج منه بعض الكلمات العفوية بدون قصد وبالتالي تزيد حده الصراع الكلامي بين المأمور والمتصل. ولذلك فان السبب الحقيقي في الخلاف هو البدالة بسبب انها قديمة وتهرب الخطوط ولذلك تحويل هذه الخطوط الى مباشر ليرتاح الجميع.

ولكن كيف تنظر مديرية المواصلات في بني كنانة الى كل هذا، صحيفة النجم العربي لجرت لقاء مع السيد (سعد عبيدات) مدير مديرية المواصلات في اللواء حيث قال: فوجد في اللواء ١٧ شعبة بريد منها ١٠ مقاسم نصف آلية وهي (حرتان بيلا، الرفيد، سما الروسان، سمر، ابدر، مثل سما ام قيس، عقربا، القوقا) وبلغ عدد المشتركين في هذه المقاسم ٤٣٥ مشترك اما البقية فهي ذات هواتف مباشرة وهي (ابو اللوقس، سحم الكفارات، حاتم، كفر سوم، ملكا، خرجا، حريما، الخريبة، القصفة). ويدير هذه للقاسم موظفون من ذوي الاخلاق الحميدة والحسنة والتعامل الحسن الجيد، فنحن نؤكد دائماً على مواصفات مأمور للقسم والتي منها:

١ـ التميز باللياقة وخفة الحركة

٢ـ التميز بالسرعة (سرعة الرد)

٣ـ ان لا يكون عصبياً ومنفعلاً حتى ولو تعرض للاساءة

٤ـ عليه ان يتعامل مع جميع المشتركين حسب ما يراه مناسبا.

وعند سؤاله حول الخلاف الذي يحدث بين القائم بالاتصال ومامور المقسم قال: ان قلة عدد الموظفين وسوء المقاسم المستعملة وقلة الخطوط المباشرة كل هذا يعتبر من العوامل الرئيسية والمسببة للخلاف الا انه مع الاسف الشديد يعتقد البعض ان الخلاف الناجم عن قيام موظف المقسم بالاستماع الى المكالمة او يدعي ان الخط مشغول فاني انفي ذلك تماماً لان الموظف لا يستطيع الرد على جميع طلبات المشتركين وفي نفس الوقت يقوم بالاستماع على المكالمات الجارية. لكننا بالمقابل نحن

كمؤسسة نواجه مشاكل كثيرة مثل نوعية المقاسم حيث انها قديمة كذلك عطل الافياش المتكررة وقلة الخطوط الآلية المربوطة على المقاسم فضلاً عن ذلك نوعية المشتركين اصحاب العقول الانفعالية بشكل سريع.

ولحسم الخلاف الدائر كان لا بد لنا من الالتقاء مع مدير مديرية الاتصالات السلكية واللاسلكية في محافظة اربد بالوكالة المهندس (محمد درويش) حيث اوضح: ان

ما يوجه من اتهام الى موظفي المقاسم او ما نسميه بكلمة مأمور مقسم فهذا من شأن مديرية المواصلات في اللواء والتي يجب عليها ان تفند ذلك لان مسؤولية اختيار هؤلا هو من اختصاص مديرية المواصلات في اللواء ولكننا نحن هنا في مديرية الاتصالات

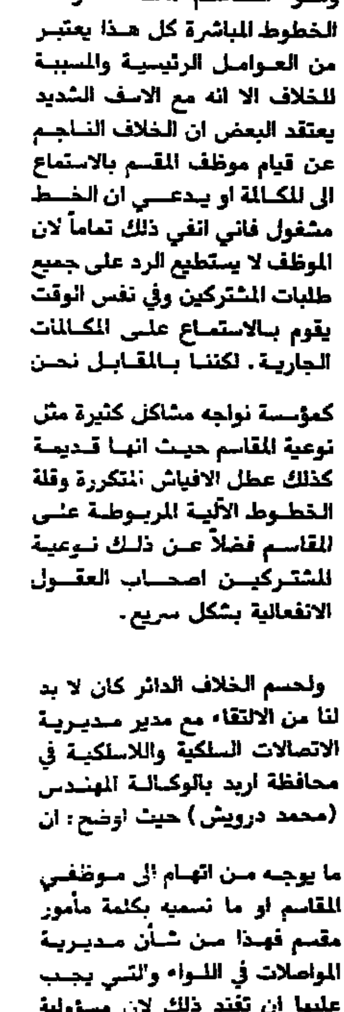
فنحن مسؤولين عن المشاكل الفنية فيما يتعلق بالبدالات واشتغال الخطوط وتهريبها ولقد وضعنا خطة منذ ٩٤/٣/٦ وكان اخر موعد لقبول العطاء في ٩٤/٦/٢٠ وهي خطة شاملة لمؤسسة الاتصالات بشكل عام وحصة محافظة اربد منها ٦٩ رقم تشمل ٥ مقاسم آلية جديدة وحوالي ٢٠ نابع جديد.

وعند سؤاله عن الفترة التي ستتحول مباشرة، قال: ان ذلك محدد ضمن الخطة الخمسية القادمة ٩٧/٩٣ ولكننا حتى نقوم بمنع اي متاعب، فقد قمنا بانشاء مكتب اتصالات في بني كنانة وهو الان في طور التجهيز والتاثيث والذي يقوم على صيانة الاعطال وتسديد الاشتراكات والقيام بالترتيبات الجديدة. هذا هو ما يختص بنا اما غير ذلك فهو من اختصاص مديرية المواصلات في اللواء.



فراس الضامن

عاكف الخطيب



وزارة التربية والتعليم
اعلان طرح عطاءات

يدعى المقاولون المصنفون في مجال الابنية والراغبون بالاشتراك في المناقصات المبينة ادناه لمراجعة مديرية الشؤون الهندسية في وزارة التربية والتعليم لتسلم نسخ المناقصات اعتبارا من يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٧/١٧.

أ. رقم العطاء	اسم المشروع	الفئة المطلوبة
٢١/م/٩٤	اضافة ٦ غرف صفية لمدرسة الاميرة هيا المهنية/ الرمثا	رابعة او خامسة
٢٢/م/٩٤	اضافة ٦ غرف صفية لمدرسة القويسمة المهنية للبنين/ عمان	رابعة او خامسة

ب ـ ثمن نسخة العطاء خمسة وعشرون دينارا غير مستردة.
جـ ـ اخر موعد لبيع نسخ المناقصات يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٧/٢٥.
د ـ تودع العروض لدى مديرية الشؤون الهندسية في موعد اقصاه الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/٧/٢٨.

رئيس لجنة العطاءات المحلية
في وزارة التربية والتعليم



اعلان
طرح عطاء

تعلن جامعة العلوم التطبيقية عن طرح العطاءات التالية الخاصة بكلية الهندسة:

١ـ عطاء رقم ٩٤/٢١ الخاص بمختبر القياسات Metrology Lab.

٢ـ عطاء رقم ٩٤/٢٢ الخاص بمختبر الادوات الدقيقة Instrumentation And Measurments Lab.

٣ـ عطاء رقم ٩٤/٢٣ الخاص بمختبر عمليات التصنيع Manufacturing Processes Lab.

فعلى الشركات المتخصصة والراغبة بالاشتراك بهذه العطاءات مراجعة قسم العطاءات بالموقع الدائم للجامعة بمنطقة شفا بدران للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل (٢٥) خمسة وعشرين دينارا غير مستردة لكل نسخة عطاء.

ـ اخر موعد لشراء نسخ العطاءات هو الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٧/٣٠.
ـ اخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/٨/١٠.
ـ يتم تسليم العروض بالظرف المختوم بصندوق العطاءات بالموقع الدائم للجامعة.

رئيس الجامعة
أ.د بسام ابوغزالة

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة
اعلان طرح عطاء نقل رقم (٩٤/٣) لنقل زيت وقود داخلي

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاء اعلاه لنقل زيت وقود من المصفاة في الزرقاء الى الرشادية وغور الصافي.

على من يرغب الاشتراك في العطاء المذكور مراجعة قسم العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان الدوار الاول للحصول على نسخة من الشروط والتفاصيل مجانا.

اخر موعد لقبول العروض هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٧/٢٤.

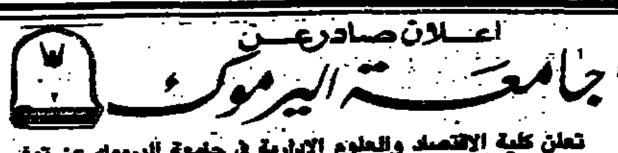
رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

اعـلان صادر عـن جامعة اليرموك

تعلن جامعة اليرموك عن حاجتها الى تعيين مهندسي مختبر للعمل في كلية الحجاوي للهندسة التطبيقية في التخصصات التالية:
١ ـ هندسة الحاسبات والتحكم الآلي.
٢ ـ هندسة الالكترونيات.
٣ ـ هندسة الاتصالات.
٤ ـ هندسة القوى الكهربائية.

يشترط في المتقدم لاي من هذه التخصصات مايلي:
١ ـ ان يكون من حملة شهادة البكالوريوس في مجال تخصصه وبتقدير لا يقل عن جيد.
٢ ـ ان لا يقل معدله في الثانوية العامة عن (٨٠٪).
٣ ـ ان يكون اردني الجنسية وغير ملتزم بالعمل لدى اية جهة حكومية اخرى.

تقدم الطلبات الى قسم شؤون الموظفين والمستخدمين في دائرة شؤون العاملين مدعمة بصور مصدقة غير مستردة عن كل من شهادة الثانوية العامة وشهادة البكالوريوس وشهادات الخبرة العملية وشهادة عدم الالتزام في موعد اقصاه يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٧/٢٥.



اعـلان صادر عـن جامعة اليرموك

تعلن كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة اليرموك عن توفر بعثة دراسية للحصول على درجة الدكتوراة في ادارة الاعمال تخصص (ادارة القوى البشرية) على ان تتوفر في المتقدم لهذه البعثة الشروط التالية.

١ ـ ان يكون حاصلا على درجة الماجستير في ادارة الاعمال بتقدير لا يقل عن جيد جدا.
٢ ـ ان يكون لديه خبرة تدريسية في احدى الجامعات
٣ ـ ان يكون اردني الجنسية وغير ملتزم بالخدمة لدى اية جهة اخرى.
٤ ـ ان يتقن اللغة الانجليزية كتابة وقراءة ومحادثة

تقدم الطلبات الى قسم البعثات بدائرة شؤون العاملين مصطحبا معه الاوراق الثبوتية التالية.
صورة عن شهادته العلمية الثانوية ـ البكالوريوس ـ الماجستير
صورة عن دفتر العائلة براءة عدم التزام صورة عن تاجيل خدمة العلم
صورتين شخصيتين في موعد اقصاه يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٧/٢٥.

شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة

اعلان دعوة عطاءات

تعلن شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة عن طرح العطاءات التالية:

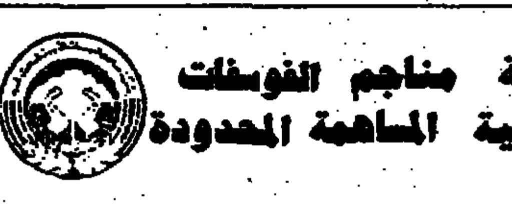
رقم العطاء	المـــواد	ثمن النسخة	موعد الاغلاق
٩٤/٤١	مصعد انشائي ELEVATOR FOR INDUSTRIAL APPLICATION	٢٠	١٩٩٤/٨/٨
٩٤/٤٢	HAMMER AND HAMMER AXLES FOR CRUSHERS شواكيش للكسارات	٢٠	١٩٩٤/٨/٨

على الراغبين بالاشتراك باحد العطاءات اعلاه مراجعة مكاتب الادارة العامة بالفحيص مصطحبين معهم رخصة مهن سارية المفعول او ما يثبت قيدهم في سجل الوسطاء التجاريين للحصول على نسخة العطاء مقابل الثمن غير المسترد.

تقبل العروض بالادارة العامة بالفحيص لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم اغلاق العطاء المبين اعلاه. لا تقبل العروض غير المرفقة بتامين مالي لدخول العطاء (كفالة بنكية او شيك مصدق) بنسبة (٥) بالمئة من قيمتها.

اجور نشر اعلان دعوة العطاء تدفع من قبل من يرسو عليه العطاء.

شركة مصانع الاسمنت الاردنية
المساهمة العامة المحدودة



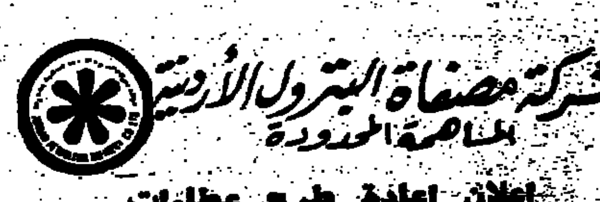
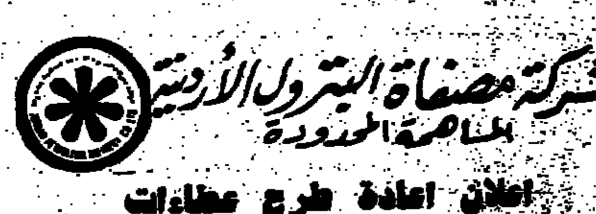
شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة
اعلان طرح عطاء رقم ٢٠ف/٩٤

تعلن شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاء رقم ٢٠ف/٩٤ (شراء كمية ١١ ـ ١٢ الف طن من مادة هيدروكسيد الالمنيوم)

على الراغبين بالمشاركة مراجعة رئيس قسم العطاءات بالادارة العامة للشركة في الشميساني للحصول على نسخة من مواصفات وشروط العطاء مقابل دفع مبلغ (١٥٠) مائة وخمسون دينارا اردنيا غير مسترده ثمنا للنسخة الواحدة ولغاية نهاية دوام يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٨/٦.

اخر موعد لتلقي عروض العطاء اعلاه هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/٨/١٠.

المهندس سامح المدني
المدير العام

شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة

اعلان اعادة طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن اعادة طرح العطاءين التاليين.

رقم العطاء	التوريد	ثمن النسخة
٩٤/٣٦	اجهزة قياس حرارة	٣٠
٩٤/٥٠	صناع اسطوانات غاز	١٥٠

على الشركات التي ترغب الاشتراك بالعطاءات اعلاه مراجعة قسم العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان/ الدوار الاول/ شارع ابو بكر الصديق قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة.

المشتركون سابقا بامكانهم الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة مجانا.

آخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٩/٤.

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة

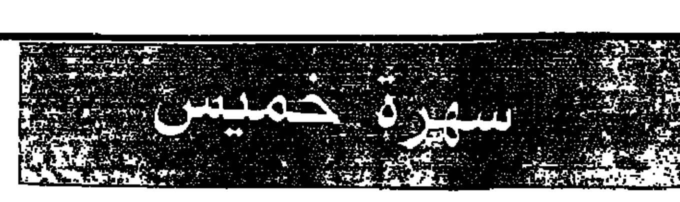
شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة
اعلان طرح عطاء نقل رقم (٩٤/٣) لنقل زيت وقود داخلي

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاء اعلاه لنقل زيت وقود من المصفاة في الزرقاء الى الرشادية وغور الصافي.

على من يرغب الاشتراك في العطاء المذكور مراجعة قسم العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان الدوار الاول للحصول على نسخة من الشروط والتفاصيل مجانا.

اخر موعد لقبول العروض هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٧/٢٤.

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان



فخري قعوار

دعاني صديق عزيز، وزميل قديم، لحضور السهرة التي تسبق يوم زفافه، وقد عودت نفسي على عدم حضور مثل هذه السهرات، لما يحدث فيها من ضجيج و«لخبطة» وانفعالات مبالغ بها، مثل تلك الانفعالات التي تحدث في الزائر ولان البندق يختلط بالعرق، والويسكي يختلط بالقضامة في جو قيامة القيامة هذا...

قلت ذلك للصديق، واوضحت له انني لا اميل لهذه الاجواء التي تشوبها قلة الاتزان والصفاقة، مع التأكيد على سروري لدخوله في القفص الذهبي، لكنه أصر، من منطلق الحرص على اواصر الصداقة، وامعن في اصراره، الى ان رضخت لرغبته، وامتثلت لمشيئته، لكنني سألته عما اذا كان هناك شر مستطير اسمه مطرب، فقال لي وقد «اقعى» برأسه الى الوراء، و«عوج» فمه الى اليمين، ورفع يده بحركة زنبركية:

- ولو؟ تريد لأخيك ان يتزوج وينهي حياة العزوبية بدون اغنية جميلة تشنف الآذان؟

قلت بصوت يفضح ما في داخلي من أسى:

- لو كانت اغنية واحدة وجميلة لاستحملتها، لكنني اعرف مطربي الاعراس، فان هم امسكوا بالميكرفون ظلوا ملاصقين له طوال الليل، وظلوا يضخون ضجيجهم في آذان الناس الابرياء الذين يشاركون في السهرة، واولئك المؤرقين في فراشهم، ينشدون الراحة والطمأنينة.

قال الصديق:

- انت تتحدث عن مطربي الاعراس، اما بالنسبة لسهرتي، فسوف يحييها نجم الاذاعة والتلفزيون الاول، الفنان خفيف الظل المبتسم للجمهور، الغامز الراقص له، اذا كنت تذكر، ابن صفنا في المدرسة...

قلت وانا وأعمل لاختبار الحوار في محاولة لكظم غيضي:

- سأحضر، ولكنني رغبت في الاستيضاح لا غير.

وفي ليلة الخميس، وهو الموعد المضروب، دخلت الى بيت صديقي العزيز، فظننت للوهلة الاولى انني في يوم الحشر، فهناك بشر كثيرون جداً، يضيق بهم المكان، ووجوه اعرف بعضها، ولا اعرف بعضها الآخر، استقبلني صديق العريس، واختار لي مقعداً وصفه بأنه مصاب بالزكام حاد، فكان يتمخط كثيراً، ويشفط ما في داخل انفه من وقت الى آخر، ويقوم عن كرسيه ليرفع بنطوله الى اعلى، ثم يعود ليجلس... ولم يكن مجلسي بعيداً عن الميكرفون المنتصب في وسط المكان، وربما اختار لي صديقي هذا المكان، كي اكون في اقرب موقع ممكن من بلبل السهرة المغرد، نجم الاذاعة والتلفزيون.

جاء صديقي، ووضع امامي على الطاولة قوارير وكؤوساً وصحوناً فيها بذور ومكسرات، وقال لي:

- خذ راحتك، واعتبر نفسك في بيتك! وشكرته، ثم مضى ليولي عنايته لغيري.

جاء شاب نحيف، أنفه معقوف، وحاجباه اسودان متصلان، يحمل عوداً، وجلس امامي بالضبط، واولاني فروة رأسه، فكانت مملؤة القشرة، وكدت انصحه بنوع من الشامبو يفيد في هذا المضمار، لكن المجال لم يكن يسمح للحديث عن الشامبو، إذ شرع الشاب الدندنة على عوده، فهاج الجمهور، وأخذ بعضهم يغني «ثلاث غزلان بعيني» و «ركبنا على الحصان» و «طخني عموده»، وعندئذ فقط، لاحظت ان مكبرات الصوت مبثوثة في اطراف المكان، بحيث يطل بعضها على الشارع العام، الامر الذي جعلني اتوجس من مداهمة الشرطة لنا، فتقوم بلجم الحضور، واخماد الشاب النحيف، لكن الشرطة لم تداهمنا، وانما داهمنا ابن صفي المطرب اللوذعي، فقوبل بعاصفة هوجاء على شفتيه، وظل مثابراً في سيره، الى ان وقف في مكانه الطبيعي وراء الميكروفون وامامي في آن واحد.

وكان اول عمل استفزازي يقوم به أخونا المطرب، هو ذلك الموال الذي رشقنا به، اذ رفع عقيرته بالغناء، وزادت من ارتفاع صوته تلك المضخمات للصوت، حتى ظننت انه يصل الى جزر فولكلاند... وهنا فكرت ان اقوم، واعتذر من صديقي العريس، لكني عدلت عن ذلك احتراماً لمناسبة العمر هذه، فثابرت على الجلوس، وحاولت اقامة جسر من الحديث مع الرجل المسن المجاور لي، فوجدته منهمكاً بالتصفيق مع ايقاع الاغنية، وهنا شعرت ان ثمة عزلة مضروبة حولي، وحصاراً لئيماً يحيط بي من كل جانب...

اين المفر؟ فالجدار من ورائي، والرجل المسن الى يساري، وفروة رأس عازف العود، وقفا قامة المطرب من امامي... ما العمل؟ وانا اجلس في مكان الصدارة، وخروجي قد يفسر قلة تقدير للعريس واستهانة بالصداقة التي تربط بيننا خيوطها المتينة... لكن الصديق في وقت الضيق، وقلت لنفسي: «لا بد ان يسعفني اخي وصديقي العريس»، وفعلاً، شكوت له من الصداع، فعرض علي حبتي ريفاكود، فقلت له ان دوائي في الهواء الطلق... ومكان لي ذلك!

عقل يبحث عن صاحبه

الرحلة فاشلة
فلتمكث في هذا البيت الموبوء
كيف ستمضي؟
الجسد الواحد صار
دمى تتحرك تحت حبال
اقدامك تنزع منك
تشطر جسمك نصفين
قدم ربطت بحصان الشرق
والاخرى تحلها لحصنة الغرب
العقل الواحد صار اثنين
عقل يمدح نوع الافيون
والثاني مجنون
الرحلة فاشلة
فلتمكث في هذا البيت الموبوء
فحقيقة اوراقك فتحت في وجه الريح
يتبعثر منها الدمع
يروي عفن الارض
تنبت من اوجاعك الماً
يتحطم تحت الاقدام
يجري دمعك نهراً تسبح فيه الحيتان
يصبح دمعك حلماً
لكن فات زمان الاحلام
الرحلة فاشلة
فلتمكث في هذا البيت الموبوء
فالدرب طويل
والشمس سترحل بعد قليل
والليل الساكن في جوفك
يمنع عينك ان تبصر
فيتوه الدم عن الشريان
وتوجه ضربات القلب الى العقل
فتهب الريح
تلقف منك الشمس
تسلب منك الانسان
ترمي بيتك فوقه البركان
الرحلة فاشلة
لكن لن تقدر ان تخرج من هذا البيت
اجزاؤك تاهت منك
فاجمع دمك التائه للشريان
فالعقل الهارب منك
يسأل هل ضاع الانسان..؟..

زكريا العمري - اربد

النجم العربي
تصدر عن شركة جاسر عواد وشركاه للصحافة والنشر عمان الاردنية
رئيس مجلس الادارة والمدير العام: جاسر عواد
رئيس التحرير المسؤول: علي عصيبات
مدير الادارة: محمود ابو خلف
التنفيذ الفني: سميرة زحلان
الاخراج الفني: حسن احمد
هواتف الجريدة ٧٥١٢٥٢، ٧٥١١٠٤، فاكس: ٧٨٤٦٠٣
الاشتراكات للافراد ٢٥ ديناراً سنوياً وللمؤسسات ٣٠ دينار أو ما يعادلها يضاف اليها اجور البريد اجرة البرق للمشتركين بالخارج